

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232316

UNIVERSAL
LIBRARY

فهرست مشکاة مصباح الدليل في مخلوقات الملائكة الجليل

١	ماورد في العرش والكرسي
٢	ماورد في الجب
٣	ماورد في الارواح والقلم
٤	ماورد في السموات السبع والارضين السبع
٥	ذكر ماورد في الملائكة عليهم السلام
٦	ذكر ماورد في الانس والجن والحيوانات والنباتين
٧	ماورد في سيرة المنتهين والبيت المعمور
٨	ذكر ماورد في الحجر الاسود والركن اليماني والمنازم وضمهم والكنية والمقام
٩	والخبر والطواف والسعي والحج والعمرة ورحى الجمار والصلاة في المسجد الحرام
١٠	ماورد في الحرم
١١	ذكر ماورد في الشمس والقمر والنجوم
١٢	ماورد في الليل والنهار والساعات
١٣	ماورد في المساء والباح
١٤	ماورد في الحر والبرد
١٥	ماورد في السحاب والطر
١٦	ماورد في الرعد والبرق والصواعق
١٧	ماورد في الحجرة والقوس
١٨	ماورد في الزلزلة
١٩	ماورد في الجبال
٢٠	عجائب الجبال
٢١	ذكر ماورد في البحار
٢٢	ذكر ماورد في الانهار
٢٣	ماورد في مشاهير الانهار والعيون وعجائبها
٢٤	عجائب الآبار
٢٥	ماورد في الموت
٢٦	ماورد في كيفية الموت وأمارات الخبر بالشر بعده
٢٧	ذكر ما يفعل للميت عند موته
٢٨	ماورد في ملك الموت ومن يحضر معه عند الموت
٢٩	ماورد في غسل الميت وتكفينه وحمله وغير ذلك

٧٣	ماورد في تكام القبر وضمة
٧٤	ماورد في كيفية ما ينال عند الميت
٧٤	ماورد في سؤال الميت وضرة الاموات لبعضهم
٧٦	ماورد في نعيم القبر وعذابه
٧٨	ماورد في زيارة القبر والجلوس عليها والروية في المنام
٨١	ماورد في موت الاطفال
٨٣	ماورد في بكاء السموات السبع والارضين على الميت وتسبيح الحفظة له ومغفرة من يتبعه
٨٣	ماورد في عرض المقعد على الميت
٨٣	ماورد في قرا الاجساد والاهار وقرا الارواح
٨٤	ماورد في النخلات الاثني اوالثلاث
٩٠	ماورد في ارض الحشر وكيفية الحشر
٩١	ماورد في حول الموقف
٩٣	ماورد في النداء والدعاء والسؤال وغيرها
٩٤	ماورد في الميزان وسعته
٩٥	ماورد في تطاير الصحف ونطق الجوارح
٩٦	ماورد في القضاء وعده
٩٩	ماورد في نسب الصراط
١٠٠	ماورد في شهادته صلى الله عليه وسلم
١٠٣	ماورد في الكوثر
١٠٥	ماورد في النيران وعذابها
١١٦	ماورد في خروج الموحدين من النار
١١٨	ماورد في الجنة ونعيمها
١٢٣	ماورد في أسماء الجنة وثمارها وانهارها
١٢٦	ماورد في كل أهل الجنة وشربهم والحلى والحلل
١٢٧	ماورد في أزواج أهل الجنة والحور والعين والوطئ والولد
١٢٩	ماورد في حبوات الجنة ومزاور أهلها
١٣٠	ماورد في مراتب أهل الجنة
١٣٣	ذكر ماورد في ذبح الموت وفي النوم والنظر الى الله تعالى

كتاب مشكاة مصباح الدليل في عجائب مخلوقات
الملائكة الجليل تأليف العالم العلامة السيد
يحيى بن السيد محمد محمد مبره الحسيني
الخطيب والامام بالمسجد
الحرام قدس الله
به آمين

[illegible]

الرجل قلت قوله موضع القدمين استعارة وتمثيل بجلوك الدنيا كما أوضحته في رواية الضحاك

﴿ما ورد في الحجاب﴾

(أخرج) أبو الشيخ من طريق مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما ومن طريق آخر عن مجاهد
 رحمه الله تعالى قال إن بين العرش وبين الملائكة سبعين ألف حجاب حجاب من نار وحجاب من
 ظلمة وحجاب من نور (وأخرج) عن مجاهد قال بين العرش والملائكة سبعون ألف حجاب من
 نور (وأخرج) أبو الشيخ عن زرارة بن أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل هل رأيت
 ربك عز وجل فأنقض وقال إن بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو دونت من أحدها لا احترقت
 وأخرجه موصولا من حديث أنس رضي الله عنه مثله (وفي الجامع الصغير) سألت جبريل
 هل ترى ربك قال إن بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو رأيت أدناها لا احترقت أخرجه
 الظهري في الأوسط عن أنس (وأخرج) أبو الشيخ من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن
 جده قال احتجب الله عن جميع خلقه بأربعين نار وظلمة ثم نور وظلمة فمن فوق السموات
 السبع والبحر الأعلى فوق ذلك كانت العرش (وأخرج) أبو الشيخ وابن مردود عن سهل
 ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله عز وجل سبعون ألف حجاب من نور
 وظلمة ماء مع ذنوب شيئا من حسن تلك الحجب الأربعة أنفسه (وأخرج) أبو الشيخ عن
 القرطبي قال باغا أن بين الجبار ومالي وبين أدنى خلقه أربع حجب ما بين كل حجابين كباين
 السماء والأرض حجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ماء وحجاب من نار يضاء
 (وأخرج) أبو الشيخ عن وهب قال بين ملائكة حملة الكرسي وبين ملائكة حملة العرش
 سبعون حجابا من الظلمة وسبعون حجابا من البرد وسبعون حجابا من الثلج وسبعون حجابا من النور
 غلط كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام وبين الحجاب إلى الحجاب خمسمائة عام (وأخرج)
 أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما مثل السموات والأرض فيما وراءهن من
 الهواء حيث لا سماء ولا أرض كمثل فسطاط في صدراء لكم من ذلك الفسطاط أخذ من
 الأرض (وأخرج) أبو الشيخ بسند ضعيف عن ابن عباس قال بين السماء السابعة والعرش
 مسيرة ست وثلاثين ألف عام (وأخرج) عبد بن حميد في تفسيره وأبو الشيخ عن مكرم قال
 الشمس جزؤ من سبعين جزأ من نور الكرسي والكرسي جزؤ من سبعين جزأ من نور العرش
 والعرش جزؤ من سبعين جزأ من نور السموات

﴿ما ورد في اللوح والقلم﴾

قال تعالى في لوح محفوظ وقال والقلم (أخرج) ابن أبي طام وأبو الشيخ بسند جيد عن ابن
 عباس قال خلق الله عز وجل اللوح المحفوظ كسيرة مائة عام فقال لا قلم قبل أن يخلق الخلق
 وهو على امرئ اكتب فقال القلم وما أكتب قال علي في خلقه اليوم تقوم الساعة فخرى القلم

بما هو كثر إلى يوم القيامة (وأخرج) أبو الشيخ من طريق مالك بن دينار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل لو أحاد وجبهه ياقوتة والوجه الثاني زهردة خضراء قلعه الذهب فيه يخلق وفيه برزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يعز وفيه يذل وفيه يشعل ما يشاء في كل ليلة (وأخرج) أبو الشيخ والطبراني من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال إن الله تبارك وتعالى خلق خلقا لو حامن درة قيضاء دقناه من ياقوتة حرا عزوز بر بعد قلعه نور وكناه نور وعرضه ما بين السماء والأرض ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء (وفي الجامع الصغير) إن الله تعالى خلقا لو حامن درة قيضاء ستين عاما من ياقوتة حرا قلعه نور وكناه نور الله في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة يحيى ويميت ويخلق ويرزق ويشعل ما يشاء (وأخرج) ابن أبي الدنيا في كرام الأخلق وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الإيمان من طريق أبي طلال الضمكي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لو حامن زبرجدة خضراء عثمت العرش كتب فيه أني أنا الله لا اله الا أنا ارحم وأرحم جعلت بنسعة عشر وثلاثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة أن لا اله الا الله دخل الجنة (وأخرج) في العظمة تواتر في الشعب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بيدي الله تبارك وتعالى لو حافيه ثلاثمائة وخمس عشرة قتر يده يقول الرحمن وعزتي وجلالي لا يأتي عبيد من عبادي لم يشرك به أحد الا واحدة منهم الا أدخلته الجنة (وأخرج) ابن جرير وأبو الشيخ في تفسيره عن جابر بن سمير قال إن الله تعالى كان عرشه على الماء وإن الله خلق القلم فكتب به ما هو وخلق ما هو مكان من خلقه ثم إن ذلك الكتاب سجد الله وحده ألف عام قبل أن يخلق شيئا من الخلق (وأخرج) أبو يعلى بسند حسن عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أول شيء خلقه الله جل وعلا القلم وأمره أن يكتب كل شيء (وأخرج) الطبراني بسند حسن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله القلم قال لا أكتب بخبري بما هو وكان إلى قيام الساعة (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس قال إن الله عز وجل خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فأمره أن يجري بأذنه وعظم القلم ما بين السماء والأرض فقال القلم بما أجزى بارب قال بما أنا خلق أو كان في خافي من قطر أو نسيات أو نفس أو أثر يعسى به العمل أو رزق أو أجل يخبري القلم بما هو وكان إلى يوم القيامة فأنبته الله في الكتاب المنكئون عنده تحت العرش (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى أول شيء خلق خلقا القلم وهو من نور مصرية

خمس مائة عام فأمر الله بحرق السما وكث إلى يوم القيامة فسد قوا كل ما بلغت من الله تعالى
من قدرته (وأخرج) عن مجاهد قال خلق الله اليراع أول ما خلق من الأشياء واليراع
الغصب ثم خلق القلم من ذلك اليراع ثم قال اكتب ما يكون إلى يوم القيامة (وأخرج) بسند
رواه عن ابن عباس قال أول شيء خلق الله العرش من نور ثم السكر من ثم لوحا محسوسا من درة
بيضاء فتاه من ياقوتة حمراء فله نور وكذا به نور بنظر الله فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة
يتخلق في كل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويزيل ويرفع أقواما وينقض أقواما وخلق قسما من نور
له قوله خمس مائة عام وعرضه خمس مائة عام فقال له اكتب قال وما أكتب قال عني في خلقي إلى
أن تقوم الساعة وسنة القلم مستوفية ينبع منه المداد

وما ورد في السموات السبع والارضين السبع *

قال الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن (وأخرج) ابن راهويه في مسنده
وأبو الشيخ والبراز بسند صحيح عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السماء
والارض مسيرة خمسمائة عام وغلط كل سماء مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء الى التي تلم اسميرة
خمسمائة عام كذلك الى السماء السابعة والارضون مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش
مثل جميع ذلك (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثف الارض الأولى مسيرة خمسمائة عام وكثف الثانية مثل ذلك وما بين كل أرضين مثل ذلك ثم
ذكر معناه (وأخرج) الامام احمد في مسنده وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم
وصححه وابن أبي عمير في السنة وأبو الشيخ وأبو يعلى وابن خزيمة والطبراني عن العباس بن عبد
المطلب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنذرونكم بين السماء والارض قلنا الله
ورسوله أعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة وكثف كل
سماء خمسمائة سنة وقوف السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كجابين السماء والارض ثم فوق
ذلك ثمانية اوعال بين ركبن واطلاقهن كجابين السماء والارض ثم فوق ذلك العرش بين اسفله
واعلاه كجابين السماء والارض ثم الله فوق ذلك (وأخرج) الترمذي وابن مردويه وأبو
الشيخ عن أبي هريرة قال كنا جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرت بحابة فقال أنذرون
ما هذه قلنا الله ورسوله أعلم قال هذه الغيبة هذه وما بالارض يسوقها الى أهل بلاد لا يعبدونه
ولا يشكرونها هل تدرون ما فوق ذلك قلنا الله ورسوله أعلم قال فوق ذلك مروج مكشوف رستف
شقوقه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك سماء أخرى هل تدرون
ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك سماء أخرى هل تدرون ما بين ما قالوا الله
ورسوله أعلم قال فان بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عتس سبع سموات بين كل سماء من مسيرة
خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك العرش فهل

تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بين ذلك كباين السماءين أو كما قال ثم قال ما هذه
هذه أرض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال أرض أخرى وبينهما مسيرة خمسمائة
عام حتى عد سبع الارضين بين كل أرضين خمسمائة عام (وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
كعب قال ان الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بين كل سماءين كباين
السماء الدنيا والارض وجعل كتفها مثل ذلك وجعل ما بين كل أرضين كباين السماء الدنيا
والارض وكثف كل أرض مثل ذلك وكان العرش على الماء فرفع السماء حتى جعل عليه العرش
ثم ذهب بالماء حتى جعله تحت الارض السابعة (وأخرج ابن المنذر في تفسيره وغيره عن
سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وأبو الشيخ عن ابن مسعود وقال ما بين السماء والارض
مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سماءين خمسمائة عام وبصر كل سماء وأرض يعني غلط ذلك مسيرة
خمسمائة عام بين السماء السابعة الى الكرسي مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء
مسيرة خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله جليل جليل لا يفرق العرش والله يعلم ما أنتم عليه
(وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال قال الله تعالى كان
عرشه على الماء لم يخلق شيء غيره الخلق قبل الماء فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء
دخانا فارتفع فوق الماء فسماعليه فسماء سماء ثم أيس الماء فجعله أرضا واحدة ثم فلقها فجعلها
سبع أرضين في يومين الأولين خلق الأرض على حوت وهو الذي ذكره في قوله
والفلق والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة
والصخرة في الرجب وهي الصخرة التي ذكرها الله تعالى في السماء والارض
فخلق الحوت فاستطرب فتمزلت الارض فأرجمها بالخيال ففرت وخلق الجبال فيها أقوات
أهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين الثلاثة والاربعة ثم استوى الى السماء وهي دخان
وذلك المكان من نفس الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فلقها فجعلها سبع
سموات في يومين الخميس والجمعة والسماء هي يوم الجمعة لا تجميع في سموات والارض
وأوحى في كل سماء أمورها قال خلق في كل سماء خلقا من الملائكة والخلق الذي فهم من
البحار وجبال البرد وما لا يعلم ثم ميز السموات بالسكر والكواكب فجعلها من تحت حفظا من
الشيء بالهين (وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى كانت ثقافتا فجعلها قال
كانت السموات والارضون مائتين فرقع السماء وأبداهما من الارض فصككت فلقها
(وأخرج عن مجاهد في قوله كانت ثقافتا فجعلها قال من الارضين ست قلا سبع ومن
السموات ست قلا سبع (وأخرج عن ابياس بن معاوية قال السماء مقببة على الارض مثل
القبة (وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن وهب قال شئ من اطراف السماء ممددة
بوالارضين والبحار كالكتاب الفسطاط (وأخرج ابن أبي حاتم عن جبير بن مطعم أن النبي صلى
عليه وسلم لم قال ان الله على عرشه وعرشه على سماء وهو سماء على أرضه هكذا قال بصبغ

مثل القبة (وأخرج) ابن أبي حاتم عن النبي في قوله تعالى والسماء بين يديها عرشا عرشا على الأرض كهيئة القبة وهي ستف على الأرض (وأخرج) ابن جرير عن ابن مسعود
 وناس من الصحابة في قوله تعالى والسماء بين يديها عرشا عرشا على الأرض كهيئة القبة
 (وأخرج) ابن أبي حاتم عن القاسم بن أبي قرة قال ليست مربعة ولا مستوية بل كهيئة القبة
 خضراء (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله ما هذه
 السماء قال هذا مروج مكفوف عنكم (وأخرج) ابن راهويه في مسنده والطبراني في
 الأوسط وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن المنذر عن الربيع بن أنس قال السماء الدنيا مروج
 مكفوف والثانية ممرضة فضاء والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة
 ذهب والسابعة ياقوتة حمراء زاد ابن أبي حاتم وما فوق ذلك سمارى من نور ولا يعلم ما فوق
 ذلك إلا الله عز وجل وملاك موكل بالتحجب يقال له ميظان المروش (وأخرج) أبو الشيخ بسند
 رواه عن سلمان الفارسي قال السماء الدنيا من زمردة خضراء واسمها رقبها والثانية من
 فضة فضاء واسمها أزرقون والثالثة ياقوتة حمراء واسمها قيدوم والرابعة من درة فضاء
 واسمها أمعونا والخامسة من ذهب حمراء واسمها ريماء والسادسة من ياقوتة خضراء واسمها
 دفنا والسابعة من نور واسمها عرييا (وأخرج) ابن أبي حاتم عن الشعبي قال كتب ابن
 عباس إلى أبي الجعد يسأله عن السماء من أي شيء هي فكتب إليه ان السماء من مروج مكفوف
 (وأخرج) ابن أبي حاتم عن حبيسة العوفي قال سمعت عليا ذات يوم يحكي والذي خلق السماء
 من دخان وساء (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب قال السماء أشد من النحاس
 (وأخرج) عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري قال صخرة تحت الأرض بلغة
 ان تلك الصخرة منها خضرة السماء (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى
 والسماء ذات الجبيل قال ذات الهاء والجمال وان يدانها كالجود المسيل (وأخرج) عن
 الحسن في الآية ذات الطلق الحسن يحبك بالنجوم (وأخرج) عن أبي صالح في الآية قال ذات
 الطلق السديد (وأخرج) عن ابن عمر قال والسماء ذات الجبيل السماء السابعة
 (وأخرج) عن علي بن أبي طالب قال اسم السماء الدنيا ربيع واسم السابعة الضراح
 (وأخرج) عن عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمر قال
 لما أراد الله تعالى أن يخلق الاشياء اذ كان عرشه على الماء واذا لأرض ولا سماء خلق الربيع
 فسلطه على الماء حتى اضطر بسا أمواجه وأثار ركابه فأخرج من الماء دخانا رطينا ورابدا
 فأمر الدخان فعلاوسها ونما خلق منه السموات وخلق من الطين الأرضين وخلق من الرابد
 الجبال (وأخرج) أبو الشيخ عن عبد الله بن سلام قال خلق الله السموات يوم الخميس
 والجمعة وأوحى في كل سماء أمرا (وأخرج) عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال خلق الله الأرض قبل السماء فلما خلقت ثار منها دخان

فذلك قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فستواهن سبع سموات بعضهم فوق بعض
وسبع أرضين بعضهم تحت بعض (وأخرج) أبو الشيخ عن جده ابن عيسى قال الأرض
التي تحت هذه هي أحجار أهل النار والتي تليها الریح العقيم والتي تليها عقارب أهل النار
والتي تليها حبات أهل النار والتي تليها البلس الاباسة (وأخرج) عن الدبناري قال
الريح العقيم في الأرض الثانية والثالثة هي أحجار النار والرابعة هي عقارب النار والخامسة
فيها حبات النار والسادسة فيها كبريت النار والسابعة فيها بليس (وأخرج) أبو
الشيخ عن مجاهد قال سبعين منخرة تحت الأرض السابعة في جهنم قلب فيجعل كتاب الفاجر
تحتها (وأخرج) الحاكم في المستدرک عن ابن عمر مرفوعا الأرض الرابعة فيها كبريت
جهنم والخامسة فيها حبات جهنم والسادسة فيها عقارب جهنم (وأخرج) ابن أبي حاتم
والحاكم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الأرضين بين كل أرض
والتي تليها مسيرة خمسمائة عام والعليا على ظهر حوت قد التقي طرفاه في السماء والحوت على
منخرة والمنخرة بيد الملك والثانية يحسن الريح والثالثة فيها أحجار جهنم والرابعة فيها كبريت
جهنم والخامسة فيها حبات جهنم والسادسة فيها عقارب جهنم والسابعة فيها سقرونها بليس
مسند الحديث من امامه ومن خلفه فاذا أراد الله أن يطلع ملائكة أهلكه (وأخرج) أبو الشيخ
عن ابن عمر قال ان على الأرض الرابعة وتحت الأرض الثالثة من الجن ما لو ظهر والكم
لمز واماهم نور الشمس على كل زاوية خاتم من خواص الله عز وجل على كل خاتم ملائكة
الملائكة يبعث الله اليه كل يوم ملكا من عنده ان احفظ جماعة ذلك (وأخرج) البزار
وابن عدى وأبو الشيخ عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الأرض علام هي قال
على الماء قبل أن يأتى الماء علام هو قال على منخرة خضراء قبل أن يأتى الصخرة علام هي قال
على ظهر حوت يلتقي طرفاه بالعرش قبل أن يأتى الحوت علام هو قال على كاهل الملك قدما في
الهواء (وأخرج) أبو الشيخ عن كعب قال الارشون السبع على منخرة والصخرة على كف
ملك والملائكة على جناح الحوت والحوت في الماء والماء على الريح والريح على الهواء ريح عقيم
لا تلتصق وان فرونها معلقة بالعرش (وأخرج) ابن أبي حاتم عن السدي في قوله تعالى في منخرة
قال هذه الصخرة ليست في السموات ولا في الأرض هي تحت سبع أرضين علم الملك قائم
(وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق السدي عن أبي مالك قال الصخرة التي تحت
الأرض تنهى الملقى على أرجائها أربعة أملاك رؤسهم تحت العرش (وأخرج) أبو الشيخ
عن أبي مالك قال ان الارشين على حوت والسلسلة في أذن الحوت (وأخرج) ابن أبي حاتم
عن كعب انه سئل ما تحت هذه الأرض قال الماء فيل وما تحت الماء قال الأرض فيل وما تحت
الأرض قال الماء فيل وما تحت الماء قال الأرض فيل وما تحت الأرض قال الماء فيل وما تحت
الماء قال الأرض فيل وما تحت الأرض قال منخرة فيل وما تحت منخرة قال ملك فيل وما تحت

الملك قال حوت معاق طسرفا ما عرض قبل فما نحت الحوت قال الهوام والظلمة وانقطع العلم
 (وأخرج) ابن أبي حاتم عن عطية العوفي في قوله تعالى فتكن في صخرة قال هي صخرة خضراء
 مربعة تحت الارضين قبل فاعلمها قال الماء قبل فاعلى الماء قال الحوت قبل فاعلى الحوت قال
 الارضون فبذل الصخرة على أى شئ هي قال على قرن الثور قبل النور على أى شئ هو قال على
 النرى (وأخرج) ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله فتكن في صخرة قال هي الصخرة
 التي تحت الارضين السفلى (وأخرج) ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال
 الصخرة صخرة خضراء على ظهر الحوت (وأخرج) أبو الشيخ عن وهب في قوله تعالى في يوم
 كان مقداره خمسين ألف سنة قال هي ما بين اسفل الارض الى العرش (وأخرج) أبو الشيخ عن
 عبد بن أبي الياسين قال الله نيابعة أقاليم وبأجوج وما أجوج في ست أقاليم وسائر الناس في اقليم
 واحد (وأخرج) عثمان بن سعيد الدارمي في الردع في الحمية عن ابن عباس قال سيد السموات
 السماء التي فيها العرش وسيد الارضين الارض التي نحن عليها (وأخرج) ابن المنذر عن
 ابن عباس قال أفضل السموات السماء التي فيها العرش وأفضل الارضين الارض التي أنتم
 عليها وإن أفضل الشجر العوسج ومنها عصا موسى وقال شيخ مشايخنا ولا نال مرحوم الشيخ محمد
 طاهر سبيل في شرحه على المنظومة السنية المسعى بالشفعة القدسية وقد ذكر جماعة من
 المفسرين ان الله سبحانه وتعالى خلق درة فنظر اليها فذابت من هيئته وصارت ماء ثم سلط عليها
 ناراً فارتفع منه دخان فخلق منه السموات ثم ارسل الريح على الماء فارتفع منه مزبد فخلق منه
 الارض وذكر النسفي في التيسير عن ابن عباس أول ما خلق الله عز وجل جوهره طولها
 وعرضها مائة ألف سنة في مائة وعشرة آلاف سنة فنظر اليها سبحانه بالهيئة فذابت
 واضطربت ثم سار منها دخان فارتفع واجتمع زيداً فقام فوق الماء فجعل الزبد أرضاً والدخان سماء
 قال تعالى فقال لها وللارض انبيا لهما أو كرها قالتا أنبئنا لهما نعين أي اجيبا بكل ما نذات
 فيكم من المنافع والمصالح وأخرجاهما لخلق قال ابن عباس قال الله تعالى أطلعني سميت وقرك
 ونحوك ملك وقال للارض شقي انهارك وأخرجني ثمارك لهما نعمة أو كرها قالتا أنبئنا لهما نعين
 وقال النبي بلغنا ان بعض الانبياء علمهم الصلاة والسلام قال يارب لو أن السموات والارض
 حين قلت انبيا لهما أو كرها عنك ما كنت تفعل بهم قال كنت آمر دابة عن دوابي
 فتبتهلهم قال وأين تلك الدابة قال في مرج من مروحي قال يارب وأين ذلك المرج قال في علم
 من علوي انتهى (وقد اختلف) في أن الارض قد خلقت قبل السماء أو بالعكس وسئل

العلامة السبوطي عن ذلك بما هو عليه

يا عالم العصر لا زالت أنا ملكم * نهي وجودكم نامد الزن
 قد سمعت خصام بين طائفة * من الافاضل أهل العلم والسن
 في الارض قد خلقت قبل السماء وهل * بالعكس جاء أثر يتره الزمن

فهم من قال ان الارض منشأة * بالخلق قبل السماء قد جاء في السنن
ومهم من أتى بالعكس مستندا * الى كلام امام ماهر فطرس
أوقع لنا مخفي من مشكل وأمن * نجاك ربك من وزر ومن محن
ثم الصلاة على المختار من مضر * ما هي الضلالة هادي التليق للسنن
فأجاب بما صورته

الحمد لله ذي الانفال والمين * ثم الصلاة على المبعوث بالسنن
الارض قد خلقت قبل السماء كما * قد صمد الله في حاتم فاستين
ولا تافيه ما في التازعات أتى * قد حوها ههنا ذلك الخلق للفظن
فالخبر أعني ابن عباس أجاب بذا * لما أتاه بدقوم ذوو السنين
وابن السموطي قد خط الجواب النكي * يخون من النار والآثم والعتي
واختلف أيضا في أن السموات أفضل أم الارض أفضل فتقبل السماء أفضل ليهبوط الوحي
منها واقامة الملائكة المطهرين من الفواحش ثم أوعروج الانبياء اليها واستيطان أمر واحد
وتطهرها من معصية صورية علم اوتزل الاوامر والنواهي والاحكام منها والقرآن المشتمل
على ثلاثتها ولرفعها وتقدمها على الارض في أكثر الآيات الامام من الارض اعضاء
صلى الله عليه وسلم فانه أفضل من السموات بل من الكرسي والعرش والبيت المعمور
اجماعا والجنة كما نقله في الدر وقيل الارض أفضل لانها منشأ النوع الانساني ونخا الانبياء
منها ودفنهم فيها وهم أفضل من الملائكة والشرف انما يكون بشرف الحال وقد وردت
في القرآن لعان الاول ارض الجنة لقوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا
الارض يعني ارض الجنة والثاني الارض المقدسة بالشام كقوله تعالى ونحيها ولولها الى
الارض التي باركنا فيها يعني الارض المقدسة الثالث ارض المدينة خاصة كقوله تعالى في
العنكبوت يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فايها تعبدون يعني ارض المدينة الرابع
ارض مكة خاصة كقوله تعالى في الرعد أولم يروا اننا أنزلنا من السماء ماء فأنزلنا
بعضهم يعني ذهاب العلماء الخامس ارض مصر كقوله تعالى في يوسف اجعلني على خزائن
الارض وكذا قوله وكذلك مكنا يوسف في الارض يعني ارض مصر السادس ارض العرب
كقوله تعالى في المائدة أوفية وان من الارض وكقوله تعالى في الكهف ان بأجوج وما أجوج
مفسدون في الارض يعني ارض العرب السابع جميع الارضين كلها كقوله تعالى في هود
وبان دأب في الارض الاعلى الله رزقها وقد علمت من الاحاديث المتقدمة انها سبع ارضين
لقوله تعالى ومن الارض منها من أي في العدد لا في الهيئة والشكل فقط وقوله صلى الله عليه
وسلم من ظلم قيد بأكبر الزاد أي قدر شهر من ارض طوقه من سبع ارضين الى غير ذلك
خسلا لما زعم الضحالك من التلاني فيهم وانما أفردت في القرآن لتوحيدها وهو التراب

وقيل غير ذلك والارض التي نحن عليها هي افضل الارضين لانه مقر ارضية آدم فيها
ولا تنفعاها ودفن الانبياء بها وهي مهبط الوحي وغيره من الملائكة واختلاف في افضل
السموات فقيل السماء الدنيا افضل لقوله تعالى ولقد ربنا السماء الدنيا عجايبا لكن الاثر قد
ورد بخلافه وهو ما أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن عباس سيد السموات اسماء التي
فيها العرش وسيد الارضين التي نحن عليها كما تقدمنا فان قيل ما الحكمة في خافي السماء غير
محمد وما الحكمة في خلقها قبل الارض على القول به فالجواب كما قال البيهقي خافيها قبل
الارض ليعلم أن فعله خلاف افعال الخلق لانه خلق أول السقف ثم الاساس ورفعها غير محمد
ليدل على قدرته وجعلها سبعة أبواب باب المطر وباب الرزق وباب تدبير وباب تنزل
منها الملائكة بالشارة كما قال تعالى تنزل عليهم الملائكة وباب الرحمة وانما جعلها خضراء
ليكون أرق للبصر لان الأطباء يأمرون بادمات النظر الى الخضرة لانه قوة للبصر وقال
الغزالي في النظر الى السماء عشرة فوائد منها انه يعرف ويذهب السواد ويقوى البصر وزينة
للباطنين وعند ذلك من الانشراح بقدر ما في ذلك من السماء وأما خضرتها فقيل من جبل قاف
لانه من زمردانه كسبحي فهو مغيب الشمس بسنة وخضرة السماء من فوق قيل خضرتها
من الفخيرة التي تحت الارضين كما تقدم في الحديث وسبحي عند الكلام على الجبال ان شاء
الله تعالى

بذكر ما ورد في الملائكة عليهم السلام

(أخرج) أحمد ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق آدم مما وصف لكم
(وأخرج) أبو داود والضيياء عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة أذنه الى عاتقه
مسيرة تسبع مائة سنة (وأخرج) الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عليه
الصلاة والسلام ان الله تعالى ملكا لو قيل له اتقم السموات السبع والارضين بآية واحدة
أفعل تسبيحه سبحانك حيث كنت (وأخرج) أيضا عنه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل وأفضل النبيين آدم وأفضل الايام يوم
الجمعة وأفضل الشهر رمضان وأفضل الليالي ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران
(وأخرج) الطبراني في الكبير عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رأيت جبريل له ستمائة جناح (وأخرج) ابن الجار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملائكة التبارك أرف من ملائكة الليل والملائكة جند عظيم
لا يوصي عدده الا الذي خلقه وقد قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو فذلك كما ظاهره

وباطنا والمسلوك بما حوى معهم بهم لا يتخلو منهم مكان لانهم خدعة الملك كلهم ومن عبدون له في جميع اقطاره (وأخرج) ابن جرير عن ابن زيد مرفوعا قال العرش يجعله اليوم أربعة وأيوم القيامه ثمانية (وأخرج) ابن جرير وابن أبي المنذر عن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ويجعل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى وأما جبريل فهو بكل الروح والجود ينزل بالحرب والقتال وهو في الوحي وهو السفير به الى النبي صلى الله عليه وسلم وميكائيل وهو موكل بالارزاق ومخازن الانفاق وتزول الغيث والغيثات في جميع الافاق واسرافيل وهو مشغول بالصور الذي فيه أر واح بنى آدم موكل بالار واح موصل لها بقوة واطغى الى الاشباح وعزرائيل وهو مشغول في قبض في الارواح وله أعوان وعن أنس ان الروح في جبهة اسرافيل في نسخة أخرى ابن حبان في كتاب الاطعمة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ديك جناحه موثق بالبرجدة والوثول والياقوت جناحه بالشمس وقبض جناحه بالغرب وقوامه الارض السفلى ورأسه مشى تحت العرش فاذا كان العصر الا على خفة جناحه ثم قال سبعون قدوس ربنا الله لا غيره فعد ذلك تقرب الملائكة اجتمعها وتسبع فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى ضم جناحك وغض صوتك فبعلل أهل السموات والارض ان الساعة قد اقربت في نسخة أخرى قال كعب بن موسى عليه السلام لما تم له خمس سنين فعد ذات يوم بين يدي فرعون واذا يدك في الدار قد ضرب بجناحه ثم سرح فقال موسى عليه السلام والاسلام صدقت فل فرعون وما قال المليك قال انه قال سبحان من حكم على أي أراعي الماعين على طول هذا الدهر وكما أنهم عليه نعمه بديل مكانهم معصية قال فقال فرعون وما المليك واذا وانما أنت تقول ذلك يا موسى قد علم موسى بالمليك فلما وقف بين يديه قال له تكلم يا ديك باندي كنت تكلمت بكلام فوهبه فرعون قال نعم على شرط انهم ان ذبحوني تدعوا ربك ان يعيد لي حياتي قال نعم فقال المليك مقاله اول مرة فتغير وجه فرعون فقال هامان أيها الملك ان هذا ديك مسكور فأمر بذبحه فذبح فأعاد الله روحه كما كان ولم يرجع بعد ذلك انتهى واعلم في الكلام مسقطا والاصل فدعا موسى ربه بأعاد روح المليك فدعا الله سبحانه وتعالى أعلم

وما ورد في الانس والجن والحیوانات والشیاطین

(أخرج) الامام أحمد والترمذي والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق خلقه في ظلمة فأتى علمهم من نوره فأنساه من ذلك النور يومئذ اهتدى ومن أخطأ مسل (وأخرج) أحمد وأبو داود والترمذي والحاكم والبيهقي في الشعب عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنوا آدم على قدر الارض فجاءهم من الاحمر والابيض والاسود وبذلك والاصول والحزم والحديث والطبيب وبين ذلك (وأخرج) الترمذي عن

العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى خلق الخلق
 فجاءني في خير فرتهم وخير الفرقين ثم تخيرا القبايل فجاءني في خير القبيلة ثم تخيرا البيوت فجاءني
 في خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا (وأخرج) ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق آدم من طينة الجارية ونحوته جماعة من
 ماء الجنة (وأخرج) مسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان المرأة خلقت من ضلع أعوج ان استقيم لك على طريقته فان استعنت بها استعنت بها
 وبها أعوج وان ذهبت تشبهها كسرتها وكسرها طلاقها (وأخرج) أحمد وابن حبان والحاكم
 عن حمزة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال ان المرأة خلقت من ضلع وانك ان ترد أقامة
 الضلع تكسر ها فادارها تشبهها (وأخرج) أحمد ومسلم وأبو داود عن جابر رضي الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فاذا
 رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله فان ذلك برء ما في نفسه (وأخرج) الحاكم عن
 الاسود بن خلف والطبراني في الكبير عن خولة بنت حكيم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
 الولد يخلق عجينة عجينة فله حنزة (وأخرج) ابن عساكر عن الحسن مرسل ان آدم قبل ان يصيب
 الذنب كان أجله بين عبيده وأمله خلفه فلما أصاب الذنب جعل الله تعالى أمه بين عبيده وأجله
 خلفه فلا يزال يرمي حتى يموت (وأخرج) ابن سعيد عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان آدم خالق من ثلاث أتربات سوداء وبياضاء وحمر (وأخرج) أحمد
 والبخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على
 صورته وطوله ستة ذراعاً ثم قال اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس
 فاستمع ما ينجبون قال فأتيتهم فسلم عليهم فقالوا السلام عليكم فقالوا السلام عليك
 ورحمة الله وبركاته فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم في طوله ستون ذراعاً
 فلم يزل الخلق يفتن بعد حتى الآن (وأخرج) ابن عساكر عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم فضرب كفه اليمنى فأخرج ذرية بياض كأنهم اللب ثم
 ضرب كفه اليسرى فخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم قال هؤلاء في الجنة ولا يأبى وهو لا في
 النار ولا يأبى (وأخرج) الحاكم وابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان وأبو الشيخ في العظمة
 وابن مردويه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام خلق الله عز وجل الجن
 ثلاثة أصناف صنّف حيايت وعقارب وخشاش الارض وصنّف كل شيء في الهواء وصنّف عليهم
 الحساب والعقاب وخلق الله الانس ثلاثة أصناف صنّف كالهمائم وصنّف أجسادهم أجساد
 بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين وصنّف في ظل الله يوم لا ظل الا ظله (وأخرج) الحافظ
 أبو نعيم في الحلية عن أبي ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن على ثلاثة أصناف صنّف
 لهم أجنته وصنّف حيايت وكلاب وصنّف يحلون ويظعنون (وأخرج) الطيالسي عن ابن

قال جبريل هذه سيرة المنتهى وانما سميت بهذا الاسم لان الهاتمتى الاعمال ومن هنالك
ينزل الامر وتتلقى الاحكام وعند هاتمتى الحنطة وغيرهم ولا يتعدونها وكانت منتهى لان
الهاتمتى ما يصعد من السفلى وما ينزل من العظام العلوى من الامر الى وانما شبه عليه
الصلاة والسلام بنورها بالقلل وورقها بالاذان القبلة لانها ليس في الدنيا ما يشبهها فاشارة الى ذلك
ليعلم قدرها واما حسناتها فلا يتوصل اليه الا من اطاعه الله عز وجل عليها أو يراها في الآخرة
ان شاء الله تعالى وقوله عليه الصلاة والسلام فاذا أربعة أشهر فهران بالثمان فهران ظاهران
قلت ما هذا ان يا جبريل قال اما الباطنان فهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات
ثم رفع الى البيت المعمور عن مقابر بن سليمان انه من ياقوتة حمر او لا يدع فيها ولا وصل
(وفي الحديث) ان له أربعة أركان ركن من ياقوتة حمر او ركن من زمرد أخضر وركن من
فضة يضاء وركن من ذهب أحر وفي رواية ان البيت المعمور خلقه الله تعالى من العقيق
وهو معروفي عند الكبريات مني (وأما قرة) فلا زرق في ثلاث وابات الصبح منها انه في السماء
السابعة لما رواه مسلم عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه من كونه صلى الله عليه وسلم
اجتمع بآبائهم عليه الصلاة والسلام في السماء السابعة وراهم عند ظهوره الى البيت المعمور
وهذا أولى بالاعتقاد عليه دون غيره قال القاضي عياض في الشفا جرد ثابت هذا الحديث ما شاء
ولم يأت عنه أحد بأحسب من هذا والله أعلم

ذكر ما ورد في الجرد والركن الهاتمي والمترجم وزهرم والكعبة والمقام والحجر
والطاووف والسجدة والجمعة ورمي الجمار والصلاة في المسجد الحرام

أخرج الطبراني عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشهدوا
هذا الحجر خير اوقات يوم القيامة شافع مشفع له اسنان وشفتان يشهدان استبلمه (وأخرج
الطبراني والحاكم عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استمعوا من
هذا البيت فإنه قد هم مرتين ويرفع في الثالثة) (وأخرج) أبو نعيم والبيهقي عن عائشة رضي الله
عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يباهي بالظانين (وأخرج)
الطبراني والحاكم في الكتب ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى ينزل على أهل هذا المسجد مسجد مكة في كل يوم ليلة عشرين
ومائة رحمة سبعين لظانين وأربعين للصلين وعشرين للظانين (وأخرج) أحمد والترمذي
وابن حبان والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله تعالى نورهما ولم يطمس نورهما الا ضاعا
ما بين المشرق والمغرب (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الحاج راكب بكل خطوة يتخطوها سبع مائة حسنة (وأخرج) أحمد

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مسح الحجر الاسود والركن
 اليماني يطهرا من الخطايا خطايا (وأخرج) أبو داود والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار
 لإقامة ذكر الله تعالى (وأخرج) الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن الزبير رضي الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما هي البيت العتيق لأن الله عز وجل اعنته من الجبابرة
 فلم يظهر عليه جبار قط (وأخرج) البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ازل بقعة وضعت من الارض موضع البيت ثم مدت منه الارض وان ازل جبل
 وضعه الله على وجه الارض أبوقيس (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الركن والقسم ما ترم ما يدعو به صاحب عاهة الارض
 (وأخرج) أحمد والترمذي والنسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ما تقربا الى الله تقربا ولا تقربا الى الله تقربا
 والذهب والفضة وليس للحج المبرور ثواب الا الجنة (وأخرج) الدارقطني في الافراد
 والطبراني في الكبير عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تابعوا
 بين الحج والعمرة فان متابعة ما بينهما تزد في العمر والرزق وفي الذنوب من بني آدم كما ينفي
 الكبير خبث الحديد (وأخرج) عبد الرزاق في الجامع عن عامر بن عبد الله بن الزبير مرسل
 رضي الله عنهما ما الدليل في مسند الفردوس عن عائشة رضي الله عنها انها تروي وعمر بن قيس
 مائة السوء وعلى القفر (وأخرج) الحاكم والبيهقي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حجوا قبل ان لا تنجوا فتمكني أنظر الى جشبي اسمع افزع بيده موعول
 يهدها الحجر احجرا (وأخرج) الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن جرادة رضي الله عنه قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن (وأخرج) الدليلي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج الراكب له بكل خف يفضه
 به مائة حسنة (وأخرج) أيضا عن أبي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الحاج في ضمان الله مائة ولا مديرا (وأخرج) ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاج والغاري وقد الله عز وجل ان دعوا أجابهم وان استغفروا
 غفر لهم (وأخرج) البيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاج
 والعمار وفد الله عز وجل يرفع لهم ما ألوا ويحجب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا
 الدرهم ألف ألف (وأخرج) أيضا عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الحاج والعمار وفد الله تعالى ان سألوه أعطوا وان دعوا أجابهم وان أنفقوا خلفهم
 والذي نفس أبي القاسم بيده ما كبره على نشر ولا أهل مهول على شرف من الاشراف الا أهل
 ما بين يديه كبر حتى يقطع به منتطح التراب (وأخرج) سموية عن انس رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال الحج سبيل الله تعالى تضعف فيه النفقة سبع ما تضعف (وأخرج)
 الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما وأحمد عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة (وأخرج) أحمد عن أنس رضي الله عنه
 وأنتاني عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحج الاسود من
 الجنة (وأخرج) سموية عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحجير
 الاسود من حجارة الجنة (وأخرج) أحمد وابن عدي والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحجر من الجنة وكان أشد بياضا من الثلج حتى سودته
 خطايا أهل الشرك (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الحجير الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان أنس كالسقاء
 ولولا مسسه من رجس الجاهلية ما مسه ذرعاة الا برئ (وأخرج) ابن خزيمة عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحجير الاسود ياقوتة يضاء من ياقوت الجنة وانما
 سودته خطايا المتكررين يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد بان استلمه وقبضه من أهل الدنيا
 (وأخرج) الخطيب وابن عساكر عن جابر رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام الحجير
 بين الله تعالى في الارض ما فيهم سابعباده (وأخرج) الديلمي عن أنس رضي الله عنه
 والازرق عن عكرمة رضي الله عنه موقفا للحجريين الله فن مسه فسد بايع الله عز وجل
 (وأخرج) الازرق عن أبي رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم الحجير الاسود نزل به ملك
 من السماء (وأخرج) الدارقطني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خمس من العبادات انظر الى الخفيف والنظر الى المكعبة والنظر الى الوالد والنظر
 في زمزم وهي تحيط الخطايا والنظر في وجه العالم (وأخرج) أبو يعلى وابن حبان عن جابر
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما ركبت اليه الراجل مسجدي هذا
 والبيت العتيق (وأخرج) الزبير بن بكار في النسب عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ذكرتم مكان البيت فلم يحبه هو ولا صالح حتى بوأه الله عز وجل لآبراهيم
 (وأخرج) الحاكم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن والمقام
 ياقوتتان من ياقوت الجنة (وأخرج) العقبلي في الضعفاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن يان (وأخرج) الديلمي وابن عدي عن أبي ذر رضي الله عنه
 قال قال عليه الصلاة والسلام زمزم طعام طعم وشفا عقم (وأخرج) أحمد والترمذي عن
 عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل في الحجر ان أردت دخول البيت
 فانما هو قطعة من البيت ولكن فومك اقتصر ودحسيزبنوا المكعبة فاخر جوه من البيت
 (وأخرج) ابن ماجه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل
 في بيته صلاة وصلاة في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاة في المسجد الذي يجمع فيه

بجمعه مائة صلاة في المسجد الأقصى بخمسة آلاف صلاة وصلاته في مسجدى هذا الخمسين
 ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام مائة ألف صلاة (وأخرج) أحمد والبخاري ومسلم
 والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه وأحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه
 عن ابن عمر رضي الله عنهما ومسلم عن عبيدة رضي الله عنهما وأحمد عن جابر بن مطعم وعن سعد
 وعن الأرقم رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال صلاة في مسجدى هذا
 أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام (وأخرج) أحمد وابن ماجه
 عن جابر رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام صلاة في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما
 سواه إلا المسجد الحرام وصلاته في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه (وأخرج)
 أحمد وابن حبان عن ابن الزبير رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة
 في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاته في
 المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدى هذا بمائة صلاة (وأخرج) البيهقي عن جابر
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال صلاة في المسجد الحرام مائة ألف
 صلاة وصلاته في مسجدى أفضل من صلاة في بيت المقدس بمائة صلاة (وأخرج) الطبراني
 عن أبي لهراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في المسجد الحرام
 بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدى بألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بجمعة مائة صلاة
 (وأخرج) أبو يعقوب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في
 المسجد الحرام مائة ألف صلاة والصلاة في مسجدى عشرة آلاف صلاة والصلاة في مسجد
 الراباطات ألف صلاة (وأخرج) البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم الصلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام والجمعة في
 مسجدى هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلا المسجد الحرام وشهر رمضان في مسجدى
 هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه إلا المسجد الحرام (وأخرج) عبد الرزاق
 في الجامع عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طواف سبع لا تغويه
 يعدل عتق رقبة (وأخرج) الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف حول البيت مثل الصلاة إلا أنكم لا تتسكعون فيه
 فمن تكلم فيه فلا يستكمل الاجابة (وأخرج) الطبراني وأبو يعقوب والحاكم والبيهقي عن ابن
 عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الطواف بالبيت صلاة ولكن الله
 أحسن فيه المتطوف فنطق فلا ينطق الا بخير (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف صلاة فأولوا فيه الكلام (وأخرج) الخطيب
 عن ابن عباس رضي الله عنهما والبيهقي عنه موقفا على الركن اليماني ملك موكل به منذ خلق الله
 السموات والأرض فإذا أمر رتبته فقولوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا

عذاب النار فإنه يقول آمين آمين (وأخرج) أحمد والبخاري وابن ماجه عن جابر رضى الله
عنه وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما وأبو داود
والترمذي وابن ماجه عن أم معقل رضى الله عنها وابن ماجه عن وهب بن خنيس رضى الله عنه
والطبراني عن ابن الزبير رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام عمرة في رمضان تعدل حجة
(وأخرج) سموية عن أنس رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام عمرة في رمضان كحجة
معي (وأخرج) أحمد ومالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن
أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما
والحج المبرور وليس له جزاء إلا الجنة (وأخرج) أحمد عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه قال
قال عليه الصلاة والسلام العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا والحج المبرور
ليس له جزاء إلا الجنة (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل الحجج الأسود أشد بياضا من الثلج حتى تزده خطايا بني آدم (وأخرج)
البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استلم الركن
قبله ووضع يده الأيمن عليه (وأخرج) الحاكم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان عليه
الصلاة والسلام إذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن في كل طواف (وأخرج) الطبراني عن
حذيفة بن أسيد رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نظر إلى البيت قال اللهم زد
بنيك هذا شرا بما أوتى بكر يا أوتى بكر ما وسأله (وأخرج) النسائي عن ابن عمر رضى الله عنهما
قال كان عليه الصلاة والسلام لا يستلم إلا الحجر والركن اليماني (وأخرج) البيهقي عن ابن
عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما من الحجر من الخجاس الجاهلية
ما منه ذواتها لا شقي وما على الأرض شيء من الجنة غيره (وأخرج) ابن ماجه والبيهقي عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لبائتين هذا الحجر يوم القيامة له عنان
يضمهما وإنسان يطوق به يشهد على من استلمه بحق (وأخرج) أحمد ومسلم والنسائي وابن
ماجه عن حفصة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمن هذا البيت جيش
يغزو به حتى إذا كانوا يريدون الأرض يخسف بأوسطهم وينادي أولهم آخرهم ثم يخسف
بهم فلا يبقى إلا الشر يد الذي يخبر عنهم (وأخرج) أحمد والبخاري عن أبي سعيد رضى الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد خروجه فأجوج وأجوج
(وأخرج) ابن أبي شبة وأحمد وابن ماجه والبيهقي عن جابر رضى الله عنه والبيهقي عن ابن عمر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرضتم لما شرب له (وأخرج) الدارقطني
والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرضتم لما شرب
له فإن شربتمه تشد في به شدة ذلك الله وإن شربتمه مستعبدا أعاذك الله وإن شربتمه لقطع ظمأكم
قطعه الله وإن شربتمه ليشعلن أشعلن الله وهي هزلة تسجرون وسقيا اسماعيل (وأخرج)

المسنة ففرى في الطب عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من مريض
لما شرب له من شر بمريض شفاه الله أو لجوع أشبعه الله أو لحاجة فضاها الله (وأخرج
الدليلي عن صفية رضى الله عنها ما قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مريض شفاه من كل
داء (وأخرج) البيهقي عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
ما ترفع أهل الحاج رجل ولا تضع يد الأكتب الله تعالى لهم أحسنه أو محاسنهم بأسمائه أو رفع
لهم أدرجته (وأخرج) الطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له (وأخرج) ابن
ماجه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لحاف بالبيت سبعا
وصلى ركعتين كان كعتق رقبة (وأخرج) الترمذي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال
عليه الصلاة والسلام من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه ~~ك~~يوم ولدت أمه
(وأخرج) الترمذي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نزل الحجر
الأسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم (وأخرج) أبو الشيخ عن
عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر إلى الكعبة عبادة
(وأخرج) أحمد والبيهقي عن بريدة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
الشفقة في الحج كالشفقة في سبيل الله يسعها الله ضعف (وأخرج) ابن ماجه والحاكم عن ابن
عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا تسكب العبرات يعني عند الحجر
(وأخرج) أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه
وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد رضى الله عنه وابن ماجه عن ابن عمر
رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد
المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى (وأخرج) الطبراني في الأوسط بسند
ضعيف عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا إلى
ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي (وأخرج) أبو يعلى والحاكم عن
أبي سعيد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يعرج البيت
(وأخرج) السجزي عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن (وأخرج) البخاري ومسلم والنسائي عن أبي
هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يجرب الكعبة والسويقتين
من الجنة (وأخرج) الاسهماني في ترغيبه عن جابر قال قال عليه الصلاة والسلام إذا كان يوم
القيامة نزلت الكعبة إلى قبري فقول السلام عليك فأقول وعليك السلام يا بيت الله ما منعك من
امتني بعدى فتقول من أتاني فانا أكشبهه وأكون له شفيعا ومن لم يأتني فأنت تكفبه وتكون له
شفيعا (وأخرج) الحاكم عن ابن عمر قال قال صلى الله عليه وسلم يأتي الركن يوم القيامة أعظم

من أبي قيس له اسان وسفغان (وأخرج) ابن خزيمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحجر الأسود يا قوة يضاء من يواقيت الجنة وانما سودت خطايا المشركين لكن يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد له ان استلمه وقبله من أهل الدنيا قال وهب رضي الله عنه معك ثوب في التوراة ان الله تعالى يبعث الى الكعبة سبعين ألف ملك يسلبون من ذهب يقدرون الى المشرك فينادي ملك بالكعبة يا كعبة الله سيري فتقول حتى اعطى سؤالي فيقال سلى فتقول يا رب شفعني في جبرائي الذين دفنوا حولي من المؤمنين فيقال اها قد اعطيتك - وذلك ثم يقال يا كعبة الله سيري فتقول حتى اعطى سؤالي فيقال سلى فتقول يا رب عبادك المذنبون الذين جاؤني من كل فج عميق اسألك أن تؤمنهم من الفرع الاكبر فينادي مناد الا من زار الكعبة فاعتزل فبهمهم الله تعالى حول الكعبة - فض الوجوه ثم يقال يا كعبة الله سيري فتقول ابيك اللهم ابيك ثم يجرون بالسلاسل الى المشرك فأول من يجسرهم صلى الله عليه وسلم فتقول يا محمد اشفع فيهم لم يرزق وأما من زارني فهو في شفاعتي وذكر الله في رحمة الله تعالى ان ابراهيم عليه السلام قال اللهم من حج هذا البيت من شيوخ أمه محمد صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه وقال ايمانيل عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من شباب أمه محمد صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه وقال اسحاق عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من كهول أمه محمد صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه وقالت سارة اللهم من حج هذا البيت من زنا أمه محمد صلى الله عليه وسلم فشفعني فيهم وقالت هاجر اللهم من حج هذا البيت من أرقاء أمه محمد صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه فلذلك أمر نبي الصلاة على ابراهيم وآله في التشهد والله سبحانه وتعالى أعلم

وأما الأحاديث الواردة في شأن الحرم فهي كثيرة شهيرة منها ما أخرجه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أبغض الناس الى الله عز وجل ثلاثة الخد في الحرم ومنع في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق اهرق دمه (وأخرج) أبو داود عن يعلى بن أمية رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه - وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما انه عليه الصلاة والسلام قال احتكار الطعام في مكة الحاد (وأخرج) أحمد والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يباهي ملائكته عشية عرفه فها هو من عرفه يقول انظروا الى عبادي أتوني شعثا غبرا (وأخرج) مسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم بيت الله وأمنه واني حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يبيع عضاهها ولا يصاد صيدها (وأخرج) أحمد ومسلم والترمذي عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا عرف حجرا بمكة كان يسلم على قبل أن أبعث (وأخرج) الطبراني عن عبد الرحمن بن جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

ينزل مكانه وأيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم افتتح مكة
 لا يجر دابة من جهادونية وإذا استندرت تم قاذرة وإفان هذا بلد حرمه الله يوم خلق السموات
 والأرض وهو حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة ثم أنه لم يجعل القتال فيه ولا حديقته ولم يجعل إلى إلا
 ساعة من نهار فهو حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة لا يفتد شوكة ولا يفر صيده ولا يذوق طاقظه
 إلا من عرفها ولا يخلو خلاها قال العباس بن رسول الله لا الأذخر فإنه أقيمهم وليوتهم قال لا
 الأذخر (وأخرج) مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لا يجعل لأحدكم أن يجعل بمكة السلاح (وأخرج) الإمام أحمد عن عبد الله بن عدي بن الحمراء
 الزهري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف بالحجروفة في سوق مكة والله أنف
 الحبر أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت

﴿ذكر ما ورد في الشمس والقمر والنجوم﴾

قال تعالى وجعل القمر في نوراً وجعل الشمس سراجاً وقال وجعل لكم النجوم في السماء والشمس والقمر داليلين
 وقال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال انارنا السماء الدنيا
 بنيران الكواكب وحفظنا من كل شيطان مارد (وأخرج) الطبراني في الاوسط وأبو الشيخ وابن
 مردويه عن انس قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر والنجوم خلقن
 من نور العرش (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب قال خلق الله القمر من نور
 الأنبياء قال وجعل القمر في نوراً وخلق الشمس من نار الأنبياء قال وجعل الشمس
 سراجاً والعراج لا يكون إلا من النار (وأخرج) أبو الشيخ عن معاذ بن يقطين صالح أنه بلغه
 ان النبي مر أربع فترات كل وقتشرب رهي نار جهنم ونار لانا كل ولا تشرب وهي نار الدنيا
 ونارنا كل ولا تشرب رهي التي خافت منها الملائكة ونار تشرب ولانا كل وهي النار التي
 خافت منها الشمس والشياطين (وأخرج) ابن مردويه عن ابن عباس وأبو الشيخ عن ابن
 عمر قال ان الشمس والقمر وجوههما إلى السماء وقفاهما إلى الأرض يضئان إلى السماء
 كما يضئان إلى الأرض (وأخرج) أبو الشيخ بن سعد عن ابن عباس في قوله تعالى
 وجعل القمر في نوراً قال قفاهما إلى الأرض ووجههما إلى السماء (وأخرج) الديلمي
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر وجوههما إلى العرش
 وقفاهما إلى الناس وفي الجامع الصغير وقفاهما إلى الدنيا وفيه أيضاً وكل بالشمس تسعة
 أمال وبرمونها بالنجم كل يوم ولولا ذلك ما أتت على شيء إلا أحرقتة أخرجه الطبراني عن أبي
 امامة (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي شاذب قال الشمس جزؤ من ثلاثة آلاف جزء من نور
 العرش (وأخرج) عن سليمان قال خلق الله الشمس من نور عرشه وكتب في وجهه اني أنا الله
 لا اله الا أنا صنعت الشمس بقدرق وأجريتها بامري وكتب في بطن اني أنا الله لا اله الا أنا

رضائي كلامه غصبي كلامه ورحتي كلامه وعذابي كلامه وخلق الله من نور رجايه الذي بيانه
 وكتب في وجهه في أنا الله لا اله الا أنا صنعت السموات والارض فأنظماة شلالة
 والنور هدى أضل من شئت وامدى من شئت وكتب في بطنه في أنا الله لا اله الا أنا خلقت الخير
 والشر بقدرتي ونزقني إلى مام من شئت من خافي (وأخرج) أبو الشيخ عن طريق السكبي
 عن أبي صالح عن ابن عباس أن رجلا قال له كم طول الشمس وكم عرضها قال تسعمائة فرسخ
 وطول النكوا كب اثنا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 قتادة قال الشمس طولها ثمانون فرسخا في عرض ثمانين فرسخا (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن ابن عباس قال الشمس بمنزلة اساقية تجري بالهار في السماء في ذلك ما غربت
 جرت الليل في فلانة تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر (وأخرج) أبو الشيخ
 عن ابن عباس في قوله تعالى وكل في فلك يسبحون قال تدور في أبواب السماء كما تدور الملكة
 في المغزل (وأخرج) أبو الشيخ عن الحسن البصري قال اذا غربت الشمس دارت في فلك
 السماء مما يلي دبر القبلة حتى ترجع الى المشرق الذي تطلع منه وتجرى في السماء من مشرقها
 الى مغربها ثم ترجع الى الافق مما يلي دبر القبلة الى شرفها كذلك هي صغيرة في فلكها وكذلك
 القمر (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حسان بن عطية قال الشمس والقمر والنجوم
 معضرة في فلك بين السماء والارض تدور (وأخرج) البخاري في تاريخه وأبو الشيخ وابن
 عساکر عن كعب قال اذا اراد الله أن يطلع الشمس من مغربها أدارها بالطرب فعمل مشرقها
 مغربها ومغربها مشرقها (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عمر قال لو أن الشمس
 تجرى مجرى واحد ما ترفع أحد من أهل الارض بشئ منها ولا يفتخروا في الصيف وتعرض في
 الشتاء بجرافلها ما طاعت في الشتاء تطاعها في الصيف لا تنجسهم الحر ولو أنهم طاعت في
 الصيف مطاعها في الشتاء تطاعهم البرد (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال
 ان الشمس اذا غربت دخلت بجرا تحت العرش تسبح الله حتى اذا هي أصبحت اصبحت من ربه
 من الخروج قال ولم قالت اني اذا خرجت عبت من دونك قال اخر جي فليس علمك من ذلك
 حسبهم جهنم (وأخرج) عبد الرزاق وأبو الشيخ عن ابن عمر قال ان الشمس تطلع فتردها ذنوب
 بني آدم فاذا غربت سلمت وسجدت فاستأذنت فيؤذن لها حتى اذا غربت وسجدت فلا يؤذن لها
 فتجس ما شاء الله تعالى ثم يقال لها الطاعني من حيث غربت (وأخرج) ابن أبي شيبة وابن
 المنذر وأبو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال لا تطلع الشمس حتى يفسها الاثمانية وموتون ملكا
 كراهية ان لا تعبد من دون الله (وأخرج) ابن المنذر عن عكرمة قال ما طاعت شمس حتى
 يوترها كايوتر الفرس (وأخرج) الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي امامة الباهلي
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالشمس سبعة أمال لا يرمونها بالجم كل يوم ولولا ذلك
 ما أصابت شيئا الا أحرقته (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي بن أبي طالب قال ان

الشمس اذا طلعت هفت معها المكان موكلان بها يجريان معها ما جرت حتى اذا وقفت في
قطبها احدها بطن العرش خرت واحدة حتى يقال امضى فمضى بقدره الله تعالى واذا طلعت
أصاب وجهها سبع سموات وقفاها الأهل الارض وفي السماء ستون وثلاثمائة برج كل برج
منها أعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل منزلة حتى اذا وقفت في قطبها قام ملك
بالمشرق فقال اللهم أعط منقنا خلفا وقام ملك بالمغرب وقال اللهم أعط عسكنا قافا (وأخرج)
ابن المنذر عن عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يادها سبعون ألف ملك الطابع فيقول كيف
اطلع وأنا عبد من دون الله فيدفعها ما كان حتى تستقر ولولا برد ماء السماء لاحترق أهل الارض
من حر الشمس ولولا أموات الروم لسمع الناس وجوب الشمس حين تحجب (وأخرج) أبو الشيخ
وابن عساكر عن ابن عباس قال للشمس ثلاثمائة وستون كوة تطلع كل يوم في كوة فلا ترجع
الى تلك الا تزدل ذلك اليوم من العام المقبل ولا تطلع الا وهي كرهة تقول يا رب لا تطلع عني على
عبدك فاني أراهم يعصونك (وأخرج) أبو الشيخ عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي في قوله
رب المشرق والمغرب قال للشمس ثلاثمائة وستون ربعا بالمشرق وثلاثمائة وستون برجا
في المغرب تطلع يومين من برج واحد ولا تغيب يومين في برج واحد (وأخرج) أبو الشيخ عن
يحيى بن آدم قال الشمس تسكن في كل برج شهر او البرج ثلاثون مطلعا بين كل مطلعين شعيرة
حتى تسكن كل ثلاثة يومين تتحول الى البرج الآخر (وأخرج) ابن عساكر عن ابن عباس
قال والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس قط حتى ينفضها سبعون ألف ملك فيقولون لها الطابع
اطاعي فتقول لا أطيع على قوم يعبدون من دون الله فيأثمها ملك فيستعمل اضياء بني آدم فيأثمها
شيطان يريد ان يصددها عن الطلوع فتطالع بين قرنيه فيجرقه الله تعالى فينجمها وذلك قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس الا بين قرني شيطان وما غربت الا بين قرني شيطان
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غربت الا بين قرني شيطان (وأخرج) ابن الجارقي
نار يخم عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر اذا راى أحدهما من
عظمة الله شيئا حاد عن مجراهما فكسف (وأخرج) أبو الشيخ وابن مردويه في التفسير عن
طريق أبي عصمة نوح بن أبي مريم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس خلق الله
بحر دون السماء ثمانية وثلاثين فرسخ فهو موج مكثوف قائم في الهواء بأمر الله لا يقطر منه
قطرة جار في سرعة السهم تجري فيه الشمس والقمر والنجوم فذلك قوله كل في فلك يسبحون
والذلك دوران العجلة في الجنة ظهر ذلك البحر فاذا أراد الله ان يحدث الكسوف خرت الشمس
عن العجلة فتقع في بحر ذلك البحر فاذا أراد الله ان يعظم الآية رفعت كلها فلا يبقى على العجلة
منها شيء واذا أراد الله دون ذلك وقع النصف منها أو الثلث أو الثلثان في الماء يبقى سائر ذلك
على العجلة وصارت الملائكة الموكلون بها فرقتين فرقة يرفعون على الشمس فيجرونها نحو

العجلة وفرفة يقولون الى العجلة فيجرون الى الشمس واذا غربت رجعوا الى السماء السابعة
 في سرعة طير ان الملائكة وتسبح تحت العرش قدسناذن من أين تؤمر بالطولوع ثم يطلع بها
 ما بين السماء السابعة وبين أسافل درجات الجنان في سرعة طير ان الملائكة فتجدر جبال
 المشرق من سماء الى سماء فاذا وصلت الى هذه السماء فذلك حين يتغير الصبح فاذا وصلت الى
 هذا الوجه من السماء فذلك حين تطلع الشمس قال وخلق الله عند المشرق سجابا من الظلمة
 فوضعهما على البحر السابع مقدار مائة اليا الى في الدنيا منذ خلقها الله الى يوم القيامة فاذا كان
 عند غروب الشمس أقبل ملائكة وكل بالليل فقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل
 المغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خلال أسابعه فيبلا قبلها وهو راعي الشفق فاذا غاب
 الشفق أرسل الظلمة كلها ثم شر جناحيه فيبلغان قطرا الارض وكفى السماء فتشرق ظلمة
 الليل بجناحيه فاذا احل الصبح ضم جناحيه ثم يضم الظلمة كلها بعضها الى بعض بكفيه من
 المشرق ويضعها على البحر السابع بالمغرب (وأخرج) أبو الشيخ عن مديرة قال بلغنا ان
 الشمس اذا غربت صلت والقمر والكواكب والليل والنهار والملائكة (وأخرج)
 عن السدي قال الجبل الذي تطلع الشمس من وراءه طوله ثمانون فرسخا في السماء (وأخرج)
 أبو الشيخ عن الحسن قال قال القمريه اللهم انك فضلت الشمس على نوره حتى وآتته فلا
 تظلمه واعلى ما نهضت مني فلا ترى القمر أبدا او التمام مما لي الشمس (وأخرج) عبد بن حميد
 وأبو الشيخ عن قتادة في قوله والقمر قد درناه سنار الآية قال قد دراه الله منارل الجبل ينقص
 حتى كأن مثل عذق النخلة (وأخرج) البخاري عن أبي هريرة الشمس والقمر مذكوران
 يوم القيامة (وأخرج) ابن مردويه عن أنس الشمس والقمر نوران عيران في النار ان
 شاء أخرجهما وان شاء تركهما (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى فلا أقسم
 بالخناس قال الخناس نجوم يقطع النجدة كمن تجرى القرم (وأخرج) عن ابن عباس قال سهيل
 أمرت النجوم بأمر وأمر بأمر فخافن خوفه (وأخرج) من طريق أبي الطفيل عن علي
 ابن أبي طالب قال ان سهيلا كان عشارا باليمن فيجسس بين الناس بالقلم فمخسه الله شهبا
 (وأخرج) مثله من وجه آخر عن أبي الطفيل مرفوعا مرسلا (وأخرج) ابن عدي بسند ضعيف
 عن بن عمر مرفوعا ان سهيلا كان عشارا ظلوما فمخسه الله عز وجل شهبا (وأخرج) أبو الشيخ
 عن الحاكم قال لم يطلع سهيل الا في الاسلام وانه لم يمسوخ (وأخرج) أبو الشيخ عن القرطبي
 قال والله ما لاحد من أهل الارض في السماء من نجم ولكن يبعثون الكهنة فيسجدون النجوم
 علة (وأخرج) ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله تعالى
 ومن ثم غاصفي اذا وقب قال كانت العرب تقول الغاصفي سقوط الثريا وكانت الاسقام
 والاطراعين تسكتر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي هريرة قال ما طلع
 النجوم ذات غداة قد الارفعت كل أفة وعاهة أو خفت (وأخرج) أحمد والطبراني في الصغير

وابن السني في الطب النبوي وأبو الشيخ والطبيب في كتاب الفجوم عن أبي هريرة رضي الله
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر فرفعت الغائمة عن كل بلد
 (وأخرج) الحساكم في المستدرک وصححه على شرط الشيخين من طريق ابن جريج عن ابن
 أبي ليكة قال غلبت على ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال ما كنت البارحة قلت لم قالو طلع
 الكوكب ذو الذنب فخشيت أن يكون الدخان قد طارق وإلى هنا انتهى الكلام على الشمس
 والقمر والفجوم على ما في الهيئة السنية في الهيئة السنية للعلامات السنية على ما رضي الله تعالى
 ووالله يأمشينا والمسلمين رحمة واسعة وغفر لهم مغفرة جامعة آمين آمين رب العالمين بعباد
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين (وقال) شيخ مشايخنا في الشرح المذكور
 أولاً واختلف في خالق الشمس فذكره تعالى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
 الله تعالى لما أكرم خلقه فلم يبق من خلقه غير آدم عليه السلام خلق خمسين من نور عرشه فما
 ما كان في سابق علمه لا يطمعها خلقها مثل الدنيا ما بين مشارفها ودمارها وما كان في سابق
 علمه أن يطمس أحدهما ويحلقها من الخلقها دون الشمس في العظم ولكن اعياىرى
 صغيرها من شدة ارتفاع السماء وبعد هاهنا الأرض ولوترك الشمس والقمر كما خلقهما لم
 يعرف الليل من النهار ولا كان يدري الأجبار إلى متى يعمل ولا الصائم إلى متى يصوم ولا المرأة
 كم تعد ولا يدري وقت العلاء والحج والديون متى تقبل ومتى يندر ومن يزعمون ومتى تكون
 الراحة لا بد أنهم مكان الله سبحانه وتعالى أنظر عبادهم وأرحمهم فأرسل جبريل فأمسح بجماديه
 على وجه القمر وهو يومئذ شمس ثلاث مرات فطمس عنه الضوء وبقي النور فذلك قوله تعالى
 وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة وقالوا إن السواد الذي
 في وجه القمر شبه الخطوط أثر الحو وقيل بأن الشمس ملك أجوف تلهو تارا وقيل بأنها سحابة
 ملتهب تنارا وأما المستقر الذي تجرى إليه في البخارى ومسلم والترمذى عن أبي ذر قال كنت مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أدري أين تذهب
 هذه الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال إنها تذهب تسجد تحت العرش فتستأذن فتؤذن لها
 ويوشك أن تسجد ولا قبل لها وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها اارجعي من حيث حئت فقطع
 من مغربها ذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم وأما حركتها
 ففهم ما نافع للعباد لا تسالو وقت في موضع واحد لا شتت الحرارة في ذلك الموضع واشتد البرد في
 سائر المواضع لكنها تسير من المشرق إلى المغرب فتأق أقطار الأرض فيحصل الشفع بمرورها
 على الأرض أشار إليه الإمام فخر الدين ولان عند الزوال يتم تسبب الشمس ويكثر انطباعها
 وعند العصر يقل ذلك لثقلها عنهم أقول وقد ذكرت من بحر البسيط قصبهات تشمل على منافع
 الثبرين ونفعه بل أحدها على الأحرار من المنافع وقد جعل الله الشمس لمباحا للثمار
 والقوا كدولوا الشمس ما نبت زرع ولا خرجت فواكه وجعلها تطبخ من فوق والناس

يطبقون بالنار من تحتهم وجعل القمر طباًخاً ساثراً ألوان الفواكه وجعل الله في الشمس من
الخواص انما تذبذب الورد وتجنف الذهب والورق وتجدد الملح وترطب بدن الانسان اذا نام في
الشمس وتجعل الماء حاراً او البطح بارد وتبيض الثياب وتسد وجوه القمارين انتهى (قال)
شيخنا شيخنا رأينا حركات البروج والمنازل فلما سمعوا بذلك من مصالح العباد من طلوع
الزرعي أو قدام الذي يجردون من الحكم وفيرة تعالى وانعم وقد رناه منازل حتى عاد كالعرجون
القديم أي كعود الشماريج اذا عتق فانه يرقو وينقوس ويصغر ثم عميل على كل القدرة
الباهرة وسير الشمس والقمر فان الشمس اذا انتقلت من موضع في ظنك انها تعود الى ذلك
الموضع بعد مضي الاشياء الخمسة والاربعين يوماً وسبعين يوماً والقمر اذا انتقل من موضع
يعود اليه بعد تسعة وعشرين يوماً ونصف يوم تقريباً ولا يتعدان عن سيرهما دقيقة واحدة
وهكذا أبداً على ثمر الدهور والانشاء الايام والشهور فهل يقدر على ذلك سوى القادر الحكيم
السميع العليم ومن منافع القمر ان شيا بالليل للانام وهذا بمن نزل عليه ثي وأخفاه عليه
الظلام (وحكي) عن أعرابي نام عن جبل ليل فاقامته فلم يجده فلب طلع القمر وجدته فنظر
الى القمر فقال ان الله صورك ونزل على البروج دورك فاذا شاء ان يترك واذا شاء ان يترك فلا
أعلم من يدأسها اليك وابن أهديت الى سرورنا قد أهدى اليك نوراً وأنت تقول

ماذا أقول وقولي فيك ذو حصر * وقد كفى في التفصيل والجمل

ان قلت انك ذو حصر فانت كذا * أو قلت زانك ربي فهو قد فعلا

ثم قل والأول هو المغيب والكوكب هو النجم والدور هو الذي لا يستقر في موضع وقال تمادة
جعل الله هذه النجوم الثلاث تبتلع الماء ورجوا الناس بالطين وعلامات يهتدى بها من تأول فيها
غير ذلك فقد أخطأ حظه وأضاع نصيبه وتكاف ما لا يهتدى به وما لا علم له به وما يحجز عن علمه الانبياء
والملائكة وفي البخاري عن الربيع مثله وزاد ما جعل الله في نجم حياة أحد ولا رزقه ولا موته
وانما يفترون على الله الكذب ويعلمون بالنجوم قال الامام فخر الدين في النجوم منافع كثرها
رجوها للباطن ويعرف بها أجزاء الليل وينتهي بها المسافر في البر والبحر انتهى وهي من
الدلة على القبلة كما هو معروف في محله انتهى كلام مولانا الشيخ أقول وقد ورد الامر في السنة
بتعلم ما ذكر من النجوم منها ما أخرجه ابن مردويه والخطيب في كتاب النجوم عن ابن عمر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من النجوم ما تهتدوا به في طلعات البر والبحر ثم انتهوا
(وقال) السنوسي في شرح الجزائرية عند قوله ونسبة المكل للكروبي ان الشمس في السماء
الاربعة وقد رها قدر الارض مائة مرة وستة وستين مرة وثلاث مرة وأما القمر فهو في سماء الدنيا
وقدره قدر الدنيا مائة وعشرين مرة انتهى وفي طبقات الشعراء في ترجمة مولى ابن عباس انه
كان يقول سعة الشمس سعة الارض وزيادة ثلاث مرات وسعة القمر سعة الارض انتهى وأما
بافي الكواكب فسكها مر سعة في الكروبي والله سبحانه وتعالى أعلم

ما ورد في الليل والنهار والساعات

(أخرج) أبو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ادراس عن أبيه عن وهيب عن سلمان قال الليل هو كل به ملك يقال له شراهيل فاذا احانت وقت الليل أخذ خوزة سوداء فلها من قسب المغرب فاذا انظرت اليها الشمس وجبت في أسرع من طرفة العين وقد أمرت الشمس ان لا تعرب حتى ترى الخوزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال الخوزة معاذة حتى يجي ملك آخر يقال له هراهيل بخوزة بيضاء فيعدها من قبل المطلع فاذا رآه شراهيل مد اليه خوزته وترى الشمس الخوزة البيضاء فتقطع وقد أمرت ان لا تطلع حتى ترها فاذا طاعت جاء النهار (أفوا) ولا تنس الحديث الذي مر في ما ورد في النجوم الذي أخرجه أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي عصمت فوج (وأخرج) الحساكم وصححه عن أبي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أرايت الجنة عرضها السموات والارض فأين النار قال أرايت الليل قد ألبس كل شيء فأين جعل النهار قال الله أعلم قال كذلك يفعل ما يشاء (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس انه سئل أيهما كان قبل الليل أو النهار فقرا أولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال هل كن ينهنما الا ظلمة وذلك لئلا تعلموا ان الليل قبل النهار (وأخرج) عن ابن عباس قال اراد الله خلق يوم فسماه الاحد ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه الجمعة ثم خلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الخيل يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس انه يوم قبيل وخلق الابل يوم الاثنين وخلق البعائم وخلق الطير والوحش والسباع والبهائم والافقيوم الجمعة وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت أقول وهو في ايضا في الكلام على السموات والارض حديث في ذلك أخرجه ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود وثامن من العصابة (وفي الجامع) خلق الله اتم يوم السبت وخلق فيها الخيل يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكاره يوم الثلاثاء وخلق اشور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل أخرجه أحمد ومسلم عن أبي هريرة (وأخرج) البخاري في الادب المفرد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يهر أحدكم يا حبيبة الدهر قال الله أنا الدهر أرسل الليل والنهار واذا شئت قمتهم ما وفي الجامع لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر أخرجه مسلم عن أبي هريرة انه سئل في الهمة قال شيخنا شيخنا قال ابن العربي في قانون التأويل اعلم ان الله تعالى خلق جوهرين احدهما مظلمة والاخرى مضيئة فاستخلص من المضيئة كل نور خلق من نورها النهار ومن الباقي النار واستخلص من المظلمة كل ظلمة فخلق منها الليل ومن الباقي الجنة فالليل من الجنة والنهار من النار فلذلك كان الانس بالليل أكثر ولذلك قال بعضهم الليل انس المحبين وقرة أعين المحبوبين وكمال السرور بالليل وقدم الليل على النهار في القرآن لان الليل

لخدمة المولى والنهار لخدمة الخالق ولأن معارج الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانت بالليل
كأبراهيم وإدريس ومحمد عليهم الصلاة والسلام ولأن الليل من الجنة والنهار من النار كذا في
كثير الآثار لا سيما حتى انتهى كلامه (وفي كشف الآخرة) لا سيد محمد سعد الله (أخرج)
الحاكم وابن خزيمة عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يبعث
الأيام يوم القيامة على هيئاتها ويبعث الجمعة منزهة أهلها يتحفون بها كالعروس تهدي
إلى كريمها نفى بهم يشون في ضوئها ألوانهم كاللجج يا ضاور يبعثهم يسطع كالسلك يتخوضون في
حبال المكفور ينظرونهم المثلان لا يظرفون أقباحتهم يدلوها الجنة لا يتخاطبهم إلا المؤذنون
المحتشون والله أعلم

﴿ما ورد في الماء والريح﴾

أخرج أبو الشيخ من طريق أبي عصفرة نوح بن أبي مرجم وهو كذاب وضاع عن مقاتل بن
حيمان عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا لما أراد الله أن يخلق الماء خلق من النور يا قوتة
خضراء غلظها كغلظ سبع سموات وسبع أرضين وما بينهما ثم دعاها الماء سمعت كلام الله
ذابت فزعحت صارت ماء وهو يرعد من مخافة الله إلى يوم القيامة ثم خلق الريح فوضع الماء
على من الريح ثم خلق العرش فوضع على الماء (وأخرج) الثوري وابن جرير وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ والحاكم في المستدرک وصححه عن ابن عباس أنه سئل حين كان العرش
على الماء على أي شيء كان الماء قال على من الريح (وأخرج) أبو الشيخ عن وهب قال ثم خلق
الله الريح فطافوا على الماء فصربت الماء حتى صار موجا وزبدا (وأخرج) عن ابن
عباس قال الماء والرريح جسدان من جنود الله والرريح جسد الله الأعظم (وأخرج) عن
مجاهد قال الرريح لها جنسان وذب (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عمر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دفع الله على عاد من الريح الأمس موضع الخاتم (وأخرج) من مثله من
حديث ابن عباس مرفوعا (وأخرج) عن كعب الأحبار قال سأكن الأرض اثنتي عشرة
ألف سنة ثم لما أراد الله أن يخلق قوم عاد أوحى إلى خزنته أن افتحوا لها بابا قالوا يا ربنا
مفترا النور قال إذا سكنا الأرض من عليها افتحوا ما من جنة الخاتم (وأخرج) ابن أبي عمير عن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح مسجونة في الأرض الثانية لما أراد
الله أن يخلق عاد أمر خزنته أن يرسل عليهم ريحا تلهع عاد قال يا رب أرسل من الريح
قدر تنخر النور قال له انجبارا إذا تكلم الأرض ومن عليها وأمكن أرسل عليها بقدر خاتم (وفي
الجامع) ما أرسل على عاد من الريح إلا قدر خاتم هذا أخرجه أبو نعيم عن ابن عباس (وأخرج)
أبو عبيد وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن ابن عمر قال الريح ثمان أرباع
منها رحمة وأربع منها عذاب أما الرحمة فالتبشير والبشرى والمرسلات والذاريات وأما العذاب
فالعقيم والدمر وهما في البر والعاصف والتماصف وهما في البحر (وأخرج) أبو الشيخ من مثله

عن ابن عباس الأعمش قال قال تعالى رجا حيث أصاب والرخاء بدل الذاريات (وأخرج) أبو
الشيخ عن عيسى بن أبي عيسى الخياط قال بلغنا أن الرجب سبع أصبا والدبور والجنوب والشمال
والشكارة والظروف ورجح القائم فأما الصبا فتجبي عن المشرق وأما الدبور فتجبي عن المغرب
وأما الجنوب فتجبي عن يسار القبلة وأما الشمال فتجبي عن يمن القبلة وأما الشكارة فيمن أصبا
والجنوب وأما الظروف فيمن الشمال والدبور وأما رجب القائم فإنه من الخلق (وأخرج) عن
الحسن قال جعلت الرياح على الشكارة فإذا أدركت أن تعلم ذلك فأشد مطهرتك إلى باب الشكارة
فإن الشمال عن شمالك وهو معاك إلى الحجر والجنوب عن يمينك وهو معاك إلى الحجر الآخر ودو الصبا
مقابلك وهو مستقبل باب الشكارة والدبور من دبر الشكارة (وأخرج) ابن أبي حاتم عن حسن
ابن علي الجعفي قال سألت أسرا ئيل بن يونس على أي شيء سموت الرجب قال على القبلة شماله
الشمال وجنوبه الجنوب والصبا ماجاء من قبل وجهها والدبور ماجاء من خلفها (وأخرج)
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حمزة بن حبيب قال الدبور الرجب الغربية والقبول الشرقية
والشمال الشرقية واليمين القبالية والشكارة تأتي من الجوانب الأربع (وأخرج) أبو الشيخ
عن ابن عباس قال الشمال ما بين الجدي ومطلع الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس
وسهيل والصبا ما بين مغرب الشمس إلى سهيل (وأخرج) أبو الشيخ عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنوب من رجب الخمسة (وأخرج) ابن جرير وابن
مردويه في تفسيرهما وابن أبي الدنيا في كتاب السحاب وأبو الشيخ في العظمة عن أبي
هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رجب الجنوب من الجنة وهي من اللواتح
وفها منافع للناس والشمال من النار فخر الجنة قصبتها الجنة فخرها من ذلك (وأخرج)
ابن راهويه وابن أبي شيبة في مسندهما وأبو البخاري في تاريخه والبخاري وأبو الشيخ عن أبي ذر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق في الجنة ريحاً بعد الرجب سبع سنين من دونها باب
مغلق وانما بأتبكم الروح من دخل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لأدرك ما بين السماء والأرض
وهي عند الله الأديب وعندكم الجنوب (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس قال الجنوب
سبيل الريح وأنها عند الله الأديب ومن دونها سبعة أبواب وانما تأتيهم منها ما يخرج
من خلها ولو فتح منها باب واحد لأدرك ما بين السماء والأرض (وأخرج) عن ابن عباس قال
ماراحت جنوب قط الأسال وادمن ما رأيتموه أو لم تروه (وأخرج) عن قيس بن عباد قال
الشمال ملح الأرض ولولا الشمال لا تنبت الأرض (وأخرج) عبد الله بن أحمد في زوائد
الزهد وأبو الشيخ عن كعب قال لو احتسبت الرجب عن الناس ثلاثة أيام لأن ما بين السماء
والأرض (وأخرج) أبو الشيخ عن عثمان الأعرج قال انما كن الرياح تحت أجنحة
الكرو بين حملة العرش فتهيج فتقع بحملة الشمس فتعيب الملائكة على جرها ثم تهب من محلة
الشمس فتقع في البحر ثم تهب في البحر فتقع برؤس الجبال ثم تهب من رؤس الجبال فتقع في البر

فاما الشمال فانه غير بيضة من دنة اخذ من عرف طيها ثم تأتي الشمال حذها من كرسي بنات
 زهر الى مغرب الشمس وتأتي الصبا حذها من مطلع الشمس الى كرسي بنات نعش فلا
 تدخل هذه في حذ هذه ولا هذه في حذ هذه (وأخرج) ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر
 وأبو الشيخ عن عبد الله بن عمر قال يبعث الله المشرقة فتم الارض فثم يبعث الله المشرقة
 فتعبر الصبا ثم يبعث المشرقة فتؤا فثم يبعث الأواقيع فتلقحها ثم قرأ وأرسلنا الرياح لوائف
 (وأخرج) ابن أبي حاتم عن عبد الله بن المبارك قال ان الريح جناح وان الله يرأي الى
 غلاق من الماء انتهى في الهبشة (وأخرج) أحمد وابن ماجه عن أبي هريرة لا نسبوا
 الريح فانه من روح الله تأتي بالرحمة والعذاب ولكن سلوا الله من خيرهات وتعوذوا بالله من
 شرها (وفي الجامع) الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رأيت ريحا فلا
 تسبوا ولا سألوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها أخرجه البخاري في الأدب وأبو داود
 والحاكم عن أبي هريرة وفيه نصرت بالصبا وأهلكك عاد بدبور أخرجه أحمد والبخاري
 ومسلم عن ابن عباس (وفيه) الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لآخرين أخرجه الديلمي عن عمر
 (وفيه) كان اذا اشتد الريح الشمال قال اللهم اني أعوذ بك من شر ما أرسلت به أخرجه
 الطبراني عن عثمان بن أبي العاص وابن السني (وفيه) كان اذا اشتد الريح قال اللهم لتبعها
 لا عقيم أخرجه ابن حبان والحاكم عن سلمة بن الأكوع (وفيه) كان اذا حاجت ريح
 استقبلها بوجهي وجئت على ركبتيه ومسديده وقال اللهم اني أسألك من خير هذه الريح وخير
 ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم
 اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا أخرجه الطبراني عن ابن عباس (وفيه) كان اذا عصفت
 الريح قال اللهم اني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر
 ما فيها وشر ما أرسلت به أخرجه أحمد ومسلم والترمذي عن عائشة زادة مسلم واذا تخطت السماء
 تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فاذا أمطرت سري عنه فعرفت ذلك عائشة فذكره فقال لعنه
 كقول قوم عاد لما رأوه عارضا من قبل أوديتهم قالوا هذا عارض مطرنا (وقال) الثامي في
 شرح الدلائل الرياح شمالية الصبا وهي الشرقية واللدبور وهي الغربية والجنوب وهي الجنوبية
 والشمالية هي التي تقابلها وكرر بين ريحين فهي نكبات لكونها نكبت أي مالت عن
 مهاب الرياح فلا حول أربعة واشوا كب أربعة وقبل النكبات التي تهب بين الصبا والشمال
 خاصة انتهى

وما ورد في الحر والبرد وهو من الروايات التي لم تذكر في الهبشة

(أخرج) مسلم عن أبي هريرة عن عائشة قالت ان النار اشتدت الى ربها فاقاب يارب كل بعضي
 بعضا ثم تلى آتة من آذان الهبسين نفس والشاة ونفس في الصيف فاجدتم من برد أو

زهر يرفق نفوس جهنم وما وجدتم من حراً وحرور فنفوس جهنم متفق عليه (وفى) رواية
للبخاري فأشد ما تجدون من الحرفن مومها وأشد ما تجدون من البرد فنفوس جهنم زهر رها (وأخرج)
البخاري وابن ماجه عن أبي سعيد وأحمد والحاكم عن صفوان بن محرزة والنسائي عن أبي
موسى والطبراني عن ابن مهدي وابن عدي عن جابر وابن ماجه عن المغيرة بن شعبه قال عليه
الصلاة والسلام أبردوا بالظهران شدة الحر من فم جهنم (وروى) عن النبي صلى الله عليه
وسلم من صبر على حر مكة ساعة من نهار تبعه من جهنم مسيرة مائتي عام انتهى كشف والله
سبحانه وتعالى أعلم

ما ورد في الحساب والمطر

(أخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء قال الحساب يخرج من الأرض ثم تلا رسول
الرباح فتسير حساباً (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال إن الله يبعث
الرياح تحمل الماء من السماء تجري به الحساب تذركم ذراقة (وأخرج) الطبراني في
الأوسط بسند جيد عن علي قال أشد خلق الله عشرة الجبال والحديد يفتح الجبال والنار
تأكل الحديد والماء يطفئ النار والحساب المسخر بين السماء والأرض يعمل الماء والريح
يقول الحساب والإنسان يلقى الريح يده ويذهب فم الحاجة والسكر يغلب الإنسان والثوم
يغلب السكر والهم يبعث النوم فأشد خلق الله الهم (وأخرج) أبو الشيخ عن مجاهد في قوله
والحاملات وقرا قال الحساب تحمل المطر (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب قال
الحساب غربال المطر ولولا الحساب حين ينزل الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الأرض
والبنير ينزل من السماء (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن خالد بن معدان قال إن في الجنة
شجرة تسمى الحساب فالسوداء منها الثمرة التي قد انضجت التي تحمل المطر والبياض الثمرة التي
لم تنضج لا تحمل المطر (وأخرج) أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبو الشيخ عن
الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينشئ الله الحساب فينطق وينضج أحسن
النضج قال إبراهيم بن أسعد المنطقي الرعد والنضج العرق (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي المنثري
أن الأرض قالت رب اروي من السماء ولا تنزل علي منهمراً كما أنزلته علي يوم الطوفان قال سأجعل
لأن الحساب غربالاً (وأخرج) أبو الشيخ عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إذا نشأت بحرية ثم تشامت فذلك عين أو عام غدقة يعني مطراً كثيراً (وأخرج) أبو الشيخ
عن الحسن أنه سئل المطر من السماء أم من الحساب قال من السماء إنما الحساب علم ينزل عليه
الماء من السماء (وأخرج) عن وهب قال لا أدري المطر أنزل قطرة من السماء أم في الحساب
أم خلق في الحساب فأما مطر (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ والخراطي في مكارم الأخلاق
عن خالد بن معدان قال المطر ما يخرج من تحت العرش فينزل من سماء إلى سماء حتى يجتمع

الى السماء الدنيا فيجمع في موضع يقال له الارزق فتجسي السحاب السوداء فتدخله فتشرب منه مثل
شرب الاسفنجية فيسوقه الله حيث يشاء (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال
ينزل من السماء السابعة فتقع القطرة منه على العجاجة مثل العجبر (وأخرج) أبو الشيخ
عن الشعبي في قوله انزل من السماء ماء فسلطكم بنابيع في الارض قال كل ماء في الارض من
السماء نزل (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله
من السماء كذا من ماء الا يجكال ولا كذا من ريح الا يجكال الا يوم نوح فان الماء طغى على
الخران قال الله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية وقوم عاد فان الريح عنت على الخزان
قال الله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية (وأخرج) أبو الشيخ عن سعيد بن جبير
قال لم ينزل الله من السماء قطرة الا بعلم الخزان الا حيث طغى الماء فانه غضب لغضب الله فطغى
على الخزان فخرج ماء لا يلمون ما هو (وأخرج) أبو الشيخ عن كعب قال المطر روح
الارض (وأخرج) أبو الشيخ عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال يخاف الله الذلوث في
الاسداف من المطر فتقع الاسداف أوهاها عند المطر فالأولوة العظيمة من القطرة العظيمة
والأولوة الصغيرة من القطرة الصغيرة (وأخرج) أبو الشيخ عن عبيد بن عمير قال يبعث الله
ريحا فتدم الارض ثم يبعث الثانية فتشربها بما فيها فيجعلها ثم يبعث الثالثة فتؤلف بينه
فيجعلها ركاما ثم الرابعة فتطمر (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال ما أنزل الله
من السماء قطرة الا أنبت بها في الارض عشب أو في البحر أولوة (وأخرج) ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن السدي قال يرسل الله الريح فتأني بالسحاب من بين الخافين طرفي السماء
والارض حيث يلقمها فجرحه من ثم ثم يشره فيسطه في السماء كيف شاء ثم يفتح أبواب
السماء ليسيل الماء على السحاب ثم يطر السحاب بعد ذلك (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي
أمامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طر قوم الا رجحوا ما قط قوم الا به خط (وأخرج)
أبو الشيخ عن الحسن انه كان اذا انظر الى السحاب قال فيه والله رزقكم وانكم تكم تحرمونه
يدنؤ بكم (وأخرج) الشافعي في الام وابن أبي الدنيا في المطر وأبو الشيخ عن المطلب بن حنطب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ساعة من ليل ولا نهار الا والسما تطرر فم ابصره الله
حيث يشاء (وأخرج) ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال ما من عام أمطر من عام وان كان الله
يسوقه أو يصرفه حيث يشاء (وأخرج) أبو الشيخ عن الحسن قال ما من عام بأكثر من عام
وان كان الله يصرفه حيث يشاء وينزل مع المطر كذا وكذا من الملائكة يكتبون حيث يقع ذلك
المطر ومن يرزقه وما يجرح منه مع كل قطرة (وأخرج) ابن أبي الدنيا في المطر وأبو الشيخ عن
ابن عباس قال ما نزل مطر من السماء الا معه البذر ما انكم لو بسطتم قطع الراية
(وأخرج) ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن ابن عباس قال المطر راحة من الجنة فاذا كثرت
المزاج عظم البركة وان قل المطر واداءل المزاج قلت البركة وان عظم المطر (وأخرج)

ابن أبي حاتم عن خالد بن يزيد قال المطر منه من السماء ومنه ما يسقيه الغيم من البحر فعليه
 الرعد والبرق فأما ما كان من البحر فلا يكون له نبات وأما النباب فما كان من السماء (وأخرج)
 أبو الشيخ عن ابن عباس قال ما من عين جارية إلا وأصلها من النبلج (وأخرج) أبو الشيخ
 عن كعب قال ولأن الخليل ينزل من السماء الرابعة لم يمر بشئ إلا أهلكه (وأخرج) أبو الشيخ
 عن أبي مالك الغفاري قال سألت ابن عباس فقلت تنزل الأرض القفر فقطر من الليل فيصبع
 من الغد في الأرض ضفادع خضر فقال ابن عباس إن هذه السماء الدنيا أي والتي يلها
 وما بينهما ماء مطبق يجري فيه من الدواب مثل ما في ماثكم هذا (وأخرج) ابن أبي زرعينة
 في أصول السند بنده عن سلمان الفارسي قال تحت هذه السماء بحر ماء تطفح فيه الدواب
 مثل ما في بحركم هذا ومن ذلك البحر أغرق الله قوم نوح وهو ماء أسكنه الله للعذاب ومن ينزل له قبل
 يوم القيامة ليغرق به من يشاء ويذهب من يشاء (فائدة أخرج) أبو الشيخ عن قتادة قال
 كان آدم عليه السلام يشرب من السحاب والله سبحانه وما على أعلم

ما ورد في الرعد والبرق والصواعق

قال الله تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق يبعثون أصابعهم في آذانهم من الصواعق وقال هو
 الذي يرثكم البرق (وأخرج) أحمد والترمذي وصححه والنسائي وأبو الشيخ عن ابن عباس
 أن اليهود قالوا يا رسول الله أخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه
 مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث يشاء الله قالوا فما الصوت الذي يسمع فيه قال زجره
 السحاب إذا زجره حيث ينتهي إلى حيث أمر قالوا صدقت (وأخرج) ابن المنذر وأبو الشيخ
 من طريق شهر بن حوشب عن ابن عباس قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتيه كما يسوق
 الخادى الأبل بحدائه (وأخرج) أبو الشيخ من طريق أبي مالك عن ابن عباس قال الرعد ملك
 يزجر السحاب بالتيه والتسكير (وأخرج) أبو الشيخ عن شهر بن حوشب قال الرعد
 ملك موكل بالسحاب يسوقه كما يسوق الخادى الأبل فإذا خالفت السحابه صاح بها فإذا اشتد
 غضبه تنارت من فيه النيران وهي الصواعق التي رأيتم (وأخرج) عن السدي قال الرعد
 ملك يسير السحاب ويأمره بما يريد أن يطر (وأخرج) ابن المنذر وأبو الشيخ عن الضحالة
 قال الرعد ملك يسمى الرعد وصوته الذي يسمع تسبيحه (وأخرج) ابن جرير وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ والبيهقي في مسنده عن علي بن أبي طالب قال البرق مخاريق من نار يأبى ملائكة
 السحاب يزجرونه السحاب (وأخرج) ابن أبي الهيثم وأبو الشيخ من طريق جرير عن
 الضحالة عن ابن عباس قال البرق ملك يترأى (وأخرج) ابن مردويه عن عمرو بن عباد
 الأشعري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله العنان والرعد ملك يزجر
 السحاب والبرق طرفه قال لرويعيل (وأخرج) ابن مردويه عن جابر بن عبد الله أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن منشا السحاب فقال ان ملكا موكل بالسحاب يلج القاصية
ويلحم الدنانير في يده مخراق فاذا رجع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صغقت (وأخرج)
البخاري في الادب وابن أبي الدنيا في المطر وابن جرير بن طريف عن عكرمة عن ابن عباس قال
ان الرعد ملك ينطق بالغيت كما ينطق الراعي بغنمه (وأخرج) ابن جرير وابن مردويه عن
طريف بن ابي بصير عن ابن عباس قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد وهو الذي تسمعون
صوته والبرق سوط من نور يزجر به الملك السحاب (وأخرج) ابن المنذر وابن مردويه عن
طريف بن مجاهد عن ابن عباس قال الرعد ملك اسمه الرعد وصوته هذا تسميعه فاذا اشتد زجره
احتك السحاب واصطط من خوفه فتخرج الصواعق من بينه (وأخرج) ابن جرير عن
مجاهد قال البرق مصعق ملك أي يقرب الملك السحاب فيرى البرق يلج (وأخرج) ابن أبي حاتم
عن محمد بن مسلم قال بلغنا ان البرق ملائكة أربعة وجوه وجه انسان ووجه ثور ووجه نسر ووجه
اسد فاذا مصعق يذنيه فذلك البرق (وأخرج) ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال البرق
اصطفاق البرد (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي الجارود قال السحاب من موج مكثوف والبرق تلاؤ
الماء والصواعق مخاريق بزجرها السحاب (وأخرج) أحمد بن زيد وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن أبي عمران الجوني قال بلغنا ان دون العرش بحورا من نار تقع منها الصواعق
(وأخرج) أبو الشيخ عن السدي قال الصواعق نار (وأخرج) ابن عساکر عن كعب
الاحبار قال يوشك بالبرق والرعد ان يهاجرا الى الشام حتى لا يكون رعد ولا برق الا ما بين
العرش والشرات انتهى ما في الهبة (وفي الجامع) كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال
اللهم لا تقم لنا بغيبك ولا تلهكنا بهذا بل وعافنا قبل ذلك أخرجه أحمد والترمذي والحاكم
عن ابن عمر اذا سمع الرعد فاذكروا الله فانه لا يصيب ذا كره أخرجه الطبراني عن ابن عباس
وفيه اذا سمعتم الرعد فسبحوا ولا تكبروا أخرجه أبو داود في مراسيله عن عبيد الله بن أبي
جعفر

ما ورد في الجحمة والفوس

(أخرج) الطبراني وأبو الشيخ من طرق عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الجحمة التي في السماء من عرق الانبي التي تحت العرش (وأخرج) الطبراني عن جابر بن
عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاذا في مرسلاته الى قوم أهل كتاب فاذا سلمت عن
الجحمة في السماء فقل هي لعاب حبة تحت العرش (وأخرج) البخاري في الادب المفرد
وأبو الشيخ من طرق عن علي بن أبي طالب قال الجحمة ابواب السماء التي صب الله منها الماء
المهمر على قوم نوح (وأخرج) أبو الشيخ بسند صحيح عن ابن عباس قال الجحمة باب السماء
الذي تنشق منه (وأخرج) من وجه آخر عن ابن عباس قال الجحمة باب السماء وطرفها من

هنا مذهب الديورتيين من وتقياس (وأخرج) البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال المجرة باب من أبواب السماء وأما قوس قزح فأمان من الغرق بعد قوم نوح (وأخرج) سعيد بن منصور في سننه والبخاري في الادب المفرد بسند صحيح عن سعيد بن جبير أن هرقل كتب إلى معاوية يسأله عن المجرة عن القوس وعن مكان طلعت فيه الشمس ثم لم تطلع فيه قبل ذلك ولا بعده فقال معاوية من لي بذلك فبذل ابن عباس فكتب إليه يسأله فكتب إليه ابن عباس أما المجرة فباب السماء الذي تنشق منه وأما القوس فانه أمان لاهل الارض من الغرق وأما المكان الذي طلعت فيه الشمس فالمكان من البحر حين انقلب ابني اسرائيل (وأخرج) أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا قوس قزح فان قزح الشيطان ولكن قولوا قوس الله فهو أمان لاهل الارض (وأخرج) الحاكم في المستدرک عن ابن عباس مرفوعاً أمان لاهل الارض من الغرق القوس (وأخرج) ابن حبان عن ابن عباس كرم طريق جبير ومقاتل عن الفضيل عن ابن عباس في قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي فابتلعت الارض ماءها وارتفع ماء السماء حتى بلغ عنان السماء رجاء ان يعود إلى مكانه فأوحى الله اليه ان ارجع فالتفت رجس وعضب فرجع السماء فلع وجد وزدد فأصاب الناس منه الاذى فأرسل الله الریح فجعله في موضع البحار فصار زعافاً ما لا يلبث تقع به وتطاع قزح فاذا القوس الذي اسمه قوس قزح ونسي ان يقال له قوس قزح لان قزح شيطان وهو قوس الله وزعموا انه عليه وترويه قبل ذلك في السماء فلما جعله الله أماناً لاهل الارض من الغرق تزع الله الوتر والسهم والله سبحانه وتعالى أعلم

ما ورد في الزلزلة

(أخرج) أبو الشيخ وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات عن ابن عباس قال خلق الله جبلاً يقال له ناف محيط بالارض وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله ان يزل قرية أمر ذلك الجبل فيحرك ذلك العرق الذي يلي تلك القرية فيزلها ويحركها في ثم تحرك القرية دون القرية (وأخرج) أبو الشيخ نحوه عن وهب

ما ورد في الجبال

(أخرج) أبو الشيخ عن عبد الله بن بريدة قال قال قاف جبل محيط بالارض من زمردة عليها اكثاف السماء (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب في قوله حتى توارت بالحجاب قال الحجاب جبل أخضر من باقوت محيط بالخلق فمنه خضرة السماء التي يقال لها الخضراء وخضرة البحر من السماء فمن ثم يقال البحر الأخضر (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس قال البحر على خضرة خضراء فاسترون من خضرة السماء فهو من خضرة تلك الصخرة (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الارض جعلت تبتدئ تخلق الجبال الى

فألقاها عليها فاستقرت فنجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت يارب هل من خلقك أشد من
 الخلد يقال نعم النار فقال هل من خلقك أشد من النار قال نعم الماء فقالت يارب هل من خلقك
 أشد من الماء قال نعم الریح فقالت هل من خلقك أشد من الریح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه
 صدقة يخففها عن شماله (أقول) ندمر في ذكر ما ورد في السحاب والمطر مثله حديث آخر جبه
 الطبراني عن علي (وأخرج) ابن أبي حاتم عن عطاء قال أول جبل وضع على الأرض أبو قبيس
 وفي الجامع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول بقعة وضعت من الأرض موضع البيت ثم ملئت
 منها الأرض وإن أول جبل وضعه الله تعالى على وجه الأرض أبو قبيس ثم ملئت منه الجبال
 أخرجه البيهقي في الشعب عن ابن عباس (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس قال إن الجبال
 لتخرج على الأرض بانها أثبت بها انتهى ما في التوبة **فائدة** نقل عن بعض أولياء الله
 عز وجل إن الله سبحانه وتعالى لما خلق الأرض ما دت فطلعت من الله تعالى أن يسكنها فكنها
 بالجبال فاستوحشت الجبال فطلعت من الله أن يسكنها فكنها بالجبال فاستوحشت الجن
 فسكنها بالبدون أي العربان

ولذا ذكر بالمناجاة شيئا من عجائب الجبال

قال في عجائب الخلق جبل قاف محيط بالديار كما حاطة العين بـ وادها وما وراء هذا الجبل فهو
 من حكم الآخرة لا من حكم الدنيا وقال بعض المفسرين إن الله سبحانه وتعالى خلق من وراء
 جبل قاف أرضا بيضاء كالفضة المخلية بطول مسيرة أربعين يوما الشمس وبها ملائكة شاخصون
 إلى العرش لا يعرف الملائكة منهم من إلى جانبهم من هيئة الله عز وجل ولا يعرفون ما آدم وما يلبس
 هكذا إلى يوم القيامة وقيل إن يوم القيامة تبدل أرضنا هذه بتلك والله أعلم وقال بعض المفسرين
 إن من جبل قاف إلى السماء مائة دارقامة من رجل طوال وقال آخر بل السماء منطبقة عليه وقال
 قوم من وراء قاف قوم وخلائق لا يعلمهم إلا الله عز وجل وإن الشمس تطلع منه وتغرب فيه
 وهو الدائر لها عن الأرض ومنهم من يزعم أن الجبال عظام الأرض وعروقها انتهى (و جيل
 سرندب) هو جبل بأعلى الصين وبحر الهند وهو الجبل الذي اهبط عليه آدم عليه السلام
 وعليه أثر قدميه غائص في الصخر طوله سبعون شهرا وعلى هذا الجبل ضوء كالبرق لا يمكن أحدا
 أن ينظر إليه ولا يلد كل يوم فيه من المطر فيسقط قدح آدم وحوله من أنواع البواقيت والأحجار
 النفيسة وأصناف العطر والأفاويه مالا يوصف وعن وهب بن منبه قال سجد آدم عليه السلام
 على جبل الهند مائة عام يبكي حتى جرت دموه في وادي سرندب وأثبت الله في ذلك الوادي من
 دموه الدارصيني والقرنفل والطيب وغير ذلك وجعل طير ذلك الوادي الطواويس ثم جاءه
 جبريل عليه السلام وقال له ارفع رأسك فقد غفر لك ذنوبك وأتى الكعبة فطاف بها السبعون
 ومائة البيت حتى خاض في دموه وروى أنه خطى من هذا الجبل إلى ساحل البحر بخطوة

واجدة والمساكن مسيرة يومين (وجبل أواسنان) وهو بارض الروم وفي وسط هذا الجبل درب
 من دخله وهو بأكل الخبز من أول الدرب لم تضره عضه الكلب ومن عبر بين رجلي هذا الرجل
 برئ وأمن الغائلة (وجبل الراوند) بالقرب من همدان وفيه ماء إذا شرب منه مريض تعافى وحكى
 أن فيه عينا من عيون الجنة (وجبل سمنان) فيه ماء ينبت فيه قصب كثير فما كان في الماء من
 القصب فهو قصب من حجر وما كان خارجا عن الماء فهو قصب على حقيقته وما رمى في الماء من
 القصب الخارج حي وورقه صار حجرا في الحال (وجبل اسيرة) وهي بناحية الشامس عساوراء
 النهر قال الاسطخري: هذا الجبل بهامنافع كثيرة من الذهب والفضة والنير وزر الحديد
 والنحاس الأصفر والآل والنفط والزئبق وفيه حجر اسود يحرق ويبيض به الثياب ولا يقوم
 شيء مقامه (وجبل الغز) وهو على ثلاث مراحل من قزوین وهو جبل شامخ لا تتخلو قمته من
 الثلج صيفا ولا شتاء وعليه مسجد تأوى به الابدال ويتولد من قمته برد أيضا إذا غر ز فيه ادنى
 شيء يخرج ماء أيضا منه صافي برئ دابة وليس هو حيوانا (و بالاندلس جبل) فيه عينا بينهما
 مقدار شهر واحد احدهما في غاية البرودة والآخر في غاية الحرارة والموجعة
 واوهما راسخة طيبة عطرة (و به جبل البرانس) وفيه معدن الكبريت الاحمر والكبريت
 الاصفر والزئبق ومعدن الزنجفر وليس في جميع الارض معدن الزنجفر الا هناك (وجبل
 القدس) قال صاحب تحفة الغرائب بارض القدس جبل فيه غار كالبيت تزوره الناس فاذا
 أطال الليل أضاء الغار وليس به ضوء ولا سراج ولا كوة ولا طاقعة (وجبل حارث وحويرث)
 هما بارض أرمينية لا يقدرون على ارتفاعهما أحدا أصلا قال ابن الفقيه السيرا في كان على نهر الراس
 بأرمينية أنف مدينة عامرة بأهلها فبعث الله عز وجل اليهم نبيا دعاهم الى الله تعالى فكذبوه
 وأذوه فدعا عليهم ثم يقول الله الحارث والحويرث من الطائفة وأرسلها على المدن وأهلها فم
 تحت هذين الجبلين حتى الساعة (وجبل الجودي) يقرب جزيرة ابن عمر من الجانب الشرقي
 استوت عليه مسجدة نوح عليه السلام وبني نوح مسجد وهو الى الآن باقى تزوره الناس
 (وجبل جوشرة) غربي حلب وفيه معدن النحاس الاحمر قيل انه بطل منذ عبر عليه سبي الحسين
 ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ما وكانت زوجة الحسن مثقلة بالحمل فطرحته هناك وبه
 مشهد مبارك يعرف بمشهد الطارح وطابت من صنائع النحاس ماء للشرب ففعلوها وسبوا
 فدعت عليهم فامتنع الرمح من ذلك الحين (وجبل جودنور) هو بين حضرموت وعمان حكى
 أحمد بن يحيى التيمي أن في ناحية فور شقي الجبل يقال له جودفور غور ومقدار خمسة أرماع
 وعرضه قليل فمن أراد أن يتعلم العصور يأخذ ما عزا أسود ليس فيه شعرة بيضاء وبنيهم ويسلخه
 ويقسمه سبعة أجزاء يعطى منها جزءا واحدا لمن كان سفيما بالجبل وهذا ستة أجزاء ينزل بها الى
 الغار ثم يأخذ الكرش يشقه ويأطلي بها ماء أو يلبس الجملد معلقا بها ويدخل الغار ليل
 وشرطه ان لا يكون له أب ولا أم فينام في الغار تلك الليلة فان أصبح جمده نقيما من حشو الكرش

مغسولاً وقد قبل وحمل له الحصر وان وحده بمحاله لم يقبل ولم يعمل له القصد فاذا خرج من
 الغار بعد القبول لا يحدث أحد اثلاثة أيام فيسير ساجداً ما هرا (و جبل الحيات) بأرض
 تركستان فيه حيات من نظر الهامات الناظر لوقته في الساعة لانها لا تنجو زهدا الجبل أبدا
 (و جبل نهروند قرب الري ينال طبع النجوم ارتقا عاقل مسعود بن مهمل هذا الجبل لا يفارق اعلاه
 الثلج ابدا ولا تم اراسه قافا ولا شتاء البتة ولا يقدر احد بعلمه زعموا ان سليمان بن داود عليه
 السلام حبس فيه صخر المارد وزعموا ان افر يدون الملك حبس فيه سيور آسف الذي يقال له
 الضحالك ومن معه الى هذا الجبل لا يصل الى نصفه الا بمشقة فرائدة شديدة ومخاطرة للنفس
 قال مسعود بن مهمل صعدت الى نصفه بمشقة شديدة ثم اظن أحد اوصل فيدي الى ما وصلت اليه
 فرأيت هناك عيناً كبرت بها وحواس كبرت مستحجرات اذا طلعت غلب الشمس اشتعل ناراً
 وسعت من أهل تلك الناحية ان التمل اذا أكثر من جيع الحطب على هذا الجبل استعمر
 الناس بعده بعدد رقط وانهم قد دامت عليه الامطار والاندية ونضروا بذلك صبوا اليه
 المساعز على النار فتقطع الامطار والاندية تبقى الخالة والحين وجرته صرا افر جسده يجمعا كما
 قبل وأندرو هذه الجبل متى انكشف شمس الثلج وقعت في تلك الارض فتنة عظيمة على من
 الايام لا يتغير أبدا بل تكون التفتة في الجهة المتسكة دون غيرها قال محمد بن ابراهيم الضراب
 عرفوا لدى معدن الكبريت الاحمر فالتخذ مغارة طولا من حديد وادخلها فيه فذابت ولم
 يحصل على قدر وقال له أهل تلك الناحية هذا المكان لا يدخل فيه حديد الا ذاب في وقته وذكروا
 أن رجلا جاءهم من خراسان معه مغارة من حديد واهاسوا وعقد ملاها بادوية حكيمية
 فأخرج منها الكبريت الاحمر شيئا طائلا لبعض ملوك خراسان وذكر محمد بن ابراهيم ان الامين
 موسى بن خضر كان واليا على الري اذ ورد عليه كتاب من المؤمنين الرشيد ان أمير المؤمنين
 بأمره بالتحوص الى هذا الجبل وتعرف بهذا الحجر من به قال فوافينا حطب الجبل وأقمنا
 أياما اخرى الا هتاء الى معدن حتى آتانا شيخ من طاعن وهو ذوهمة عالية فسألنا عن عرفه ان
 الخليفة أمرنا بكذا وكذا فقال أما هذا فلا سيدل الله أسلا وان اردتم صحت ذلك أرى بكم عيانا
 فالتبس الامير موسى كلامه وقال له هذا الصد قال فعند ذلك سعد الشيخين أيدينا ونحن على
 الأثره وتعلمنا على وضع بالغلة في حذر حتى انكشف لنا عين بيت منقور من الحجارة وفيه عال
 شخص على صورة عظيمة بغير بطرقة على اعلاه ساعة بعد ساعة من غير فتور فاستخبرنا
 الشيخ عن شأنه فقال هذا الطاسم ونسوع على سيور آسفة الضحالك المحبوس ههنا لا يدخل من
 وثاقه ثم أمرنا ان لا تعرض الى الطاسم وان نرد الى ما كان عليه ففعلنا ثم دعا به لاسل وسلام
 طولا فرط بعضها الى بعض بالحبال وكذا من أسلفها وأسطها باللاسل وأوتته افارتة من
 مقدار سائة ذراع ونقب موضعا على رأس السلام فظهر باب من حديد عليه مسامير كبار جدا
 مذهبة الفلوس فوساها الى عتبة فوجدنا على الاسكة كتابة بالفارسية كأنها كتبت الآن

مكروبة بالذهب مدهونة بادهان الثأيد تطوق الكناية عن كلام معناه ان على هذه القلعة سبعة
 أبواب من حديد وعلى كل فصرع منها آثر بعة أقفال من حديد وعلى العنادة مكتوب هذا مجين
 لهذا الجبل ان المفسد وله امد يتهسى الى غايته فلا يتعرض لهذه الاقفال بمكسر وفائده متى فتح
 من اقفالها ولو قفل واحد هجم على هذه البلاد آفة فلا تدفع أبدا اقبال الامين موسى لا تعرض
 بشئ حتى آسأ تاذن من امير المؤمنين فناء الجواب برد البيت الى ما كان وزك ذلك على حاله
 (وجبل الرقبة) هو على فرسخ من دمشق ذكر بعض المفسرين انه المراد بقوله تعالى وآثرناهما
 الى ربوة ذات قرار ومعين وهو جبل على فية مسجد جنس بين بساتين وأشجار ورياض
 ورياحين من جميع حوافه وله شبايل تطل على ذلك كسما ولسا أرادوا الجزاء نهر ثور وقع هذا
 الجبل في طريقهم معترضا فتهبوه من تحت وأجروا الماء من النقب على رأسه نهر ينزل من
 اعلا الى أسفله وفي هذا الجبل كهف صغير عموما أن عيسى بن مريم ولد فيه قال القزويني
 رأيت في هذا المسجد في بيت صغير حجرا كبيرا حجمه كحجم العندوق ذراعا واحدا مختلفة عجيبة وقد
 انشق نصفين كل مائة الف سنة تقريبا بين الشقيين من أعلا ففتح ذراع أو أسفله فلهذا لم يفتح شق عن
 الآخر ولا هل دمشق في هذا الجبل أقوال كثيرة عدلتا عن ذكرها وبالله التوفيق (وجبل
 رضى) قال عمر ابن الخطاب من المدينة غسل سبع مرات في ميف وشباب وأودية
 وهو أخضر يرى من البعد به أشجار وشمار ومياه كثيرة تزعم الكيسانية أن محمد بن الحنفية
 رضى الله عنه حتى رآه به مشيم بين أسد وغير يحفظانه وعدده عشرين حجرا بان ماء وسلاوانه
 سيمود بعد الغيبة في بلاد الأرض عدلا كما مات جورا وكان السيد الحميرى على هذا المذهب
 وهو القائل

ألا قر للرضى فدنن رضى * أطلت بذلك الجبل المقاما

ومن رضى يقطع جحر السن ويعمل الى سائر البلاد (وجبل الرقيم) هو المذكور في القرآن
 قبل هو اسم الجبل وقيل اسم القرية التي كان فيها أصحاب الكهف وهو بالروم بين أرفية وبقية
 حكى عبد بن الصامت رضى الله عنه قال أرسلنى أبو بكر الصديق الى ملك الروم رسولا لأدعوه
 الى الاسلام فسررت حسنى دخلت بلاد الروم فلاح لنا جبل يعرف بأهل الكهف فوصلنا الى دبر
 فيه وسأنا أهل الدبر عنهم فأوقفونا على سرب في الجبل فوهنا بهم شيئا وقتلنا زيدا ننظر اليهم
 فدخلوا ودخلناهم وهم وكان عليه باب من حديد ففتحوه فأتونا الى بيت عظيم محفور في الجبل فيه
 ثلاثة عشر نفسا مضطجعين على ظهورهم رءوسهم رءوسهم رءوسهم رءوسهم رءوسهم رءوسهم
 أعينهم مغطوا بهم من رؤوسهم الى أفئدةهم فلم يدري ما نبيهم من صوف ام من وبر الا أنها كانت
 أصلب من الديباج فلما سألناها ما ذاهى تنقطع من الصفاقة وعلى أرجلهم الخفاف الى انصاف
 سيقانهم ثم نتمتعين بهما فمخضوفا ففهم ونامهم في جود الخرز ولين الجلود ولم ير مثله قال
 فمكشفتنا عن وجوههم رجلا رجلا فاذا هم في وضاعة الوجوه وسماء الالوان وحسن التخطيط

وهم كلاجباء و بعضهم في انصاره الكاب و بعضهم شائب و بعضهم حط الشيب فيه و بعضهم
 شعورهم مظنورة و بعضهم شعورهم مضمومة و هم على رضى المسلمين فانتمينا الى آخرهم فاذا
 فهم واحد مضمر و ب على وجهه بسيف كائنا ضرب في يومه فسا لنا عن حالهم و ما بهوا من
 أمرهم فذكروا أنهم يدخلون عليهم في كل عام يوما يجتمع أهل تلك الناحية على الباب فيدخل
 اليهم من يقض التراب عن وجوههم و أكسيتهم و يقلم أطفارهم و يقص شواربهم و يتركوهم
 على هيئتهم هذه قلنا هل تعرفون من هم و كم مدة مالهم ههنا فذكروا أن منهم يجردون في كتفهم
 و ثيابهم أنهم كانوا أنبياء بعثوا الى هذه البلاد في زمن واحد قبل المسيح بأربعمائة سنة و عن
 ابن عباس رضى الله عنهما أن أصحاب الكوف سبعة و هم مكلمة بليغا على خامس طونس بنونس
 نارس بنونس و انواس كسبيط بنونس و كلهم قطمير (و جعلنا ذلك) قال صاحب تحفة الغرائب
 هو بأرض نابل و هم طائفة من الترتلية بلاد تركستان ليس لهم زرع ولا ضرع و في بلادهم
 ذهب كثير و فضة كثيرة و رجمانيق لهم كل قطعة كرامس الشاقم الذهب و الفضة فنأخذ
 من القطع الكبار مات في الحال اولى اليوم و من أخذ من القطع الصغار انتفع بها من غير
 ضرر و رقتة و من ذهب بقطعة كبيرة هو أو أهل بيته إلا أن يرجع بها من أثناء الطريق و اذا
 أخذ القريب من القطع الكبار فلا بأس عليه و لا سوء (و جعلنا ساوة) و هو من حلة مناه و
 شايخ جندافيه غار شيه ابوان يسع سبعة آلاف نفس و في آخر الغار قد برز في صدر حائطه
 أربعة ابواب و مخرقة شبيهة بئدى الماء يتقاطر الماء من ثلاثة منها و الرابع باس لا يقطر منه شيء
 يزعم أهل تلك الارض ان كافرا منسبه فيس و تخته حوض يجتمع فيه الماء فيه و هو ماء طيب
 لا يتغير بطول مكثه و على باب الغار نقب ذو بابين يدخل الناس من احدهما و يخرجون من
 الآخر يزعمون انهم لم يكن ولي رشده لا يقدر على الخروج منه قال القزويني رأيت رجلا
 دخله و ما خرج حتى عاب الهلاك

بؤد كرماء و في البحار

(أخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس قال ان هذا الخلق أحاط بهم بحر قبل و ما بعد البحر قال
 هو قبل و ما بعد الهواء قال بحر أحاط بهذا الهواء و البحر الداخلى الى سبعة أبحر و الثامن قيل
 و ما بعد الثامن قال ثم انتهى الأمر (وأخرج) عن وهب قال انها سبعة أبحر و سبع أرضين
 و الأرض على ظهر الحوت و اسم الحوت بهموت (أقول) و قد مر فيما ورد في العرش و الكرسي
 حديث أخرجه ابن أبي حاتم عن عمرو بن يزيد أن نصري يضمن عددا لا يحصى منها (وأخرج)
 أبو الشيخ عن حسان بن عطية قال بلغني ان مسيرة الارض خمسة مائة سنة بحورها مائة مسيرة
 ثلاث مائة سنة و انحراب مسيرة مائة سنة و العمران مسيرة مائة سنة (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن
 عمر قال تحت بحر كم هذا البحر من نار و تحت ذلك البحر بحر من ماء و تحت ذلك البحر بحر من نار

حتى مدسبعة أبجر من نار وسبعة أبجر من ماء (وأخرج) ابن أبي حاتم عن سفيان قال بلغني
 أن البحر يخرج من زرق (وأخرج) ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر قال بلغني أن البحر زرق
 يمد الملك لو غفل عنه الملك انطم على الأرض (وأخرج) ابن أبي حاتم عن كعب الأحبار قال
 أنما يفضل البحر الأرض برابط ثور (وأخرج) ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد الله بن
 عمر قال ماء البحر لا يجزى من وشو ولا جنبه أن تحت البحر نار أتم ثم نار انتهى ما في الهبة
 (وفي) كشف الآخرة للسيد محمد سعيد (وأخرج) البيهقي عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم لا يركب البحر إلا غار أو حاج أو معتقر فان تحت البحر نار (وأخرج) أبو الشيخ
 في العظمة والبيهقي من طريق سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب قال ما رأيت يهوديا صدق
 من فلان زعم أن نار الله الكبرى هي البحر فإذا كان يوم القيامة جمع الله فيه الشمس والقمر
 والنجوم ثم بعث الله إليه وهو بعينه (قال) الفاسي في شرح الدلائل السبعة البحر وقيل هي
 بحر الهندي وبحر طبرستان وبحر كرمان وبحر عمان وبحر القلزم وبحر الروم وبحر المغرب
 انتهى (فما بحر الهند) فهو ما ذكره صاحب عجائب المخلوقات أنه أعظم البحار وأوسعها
 وأكثرها خيرا ومالا ولا يعلم لأحد كيفية اتصاله بالبحر المحيط لعظمته وسعته وخروجه
 عن نفسه بل الانفكاك وهو خارج من الخليج الشرقي من البحر المحيط وينشعب
 من هذا البحر يعني بحر الهند خليجان أعظمهما بحر فارس ثم بحر القلزم وفي هذا البحر
 جزائر كثيرة قيل أنها تزيد على عشرين ألف جزيرة وفيها من الأهم ما لا يعلم إلا الله عز وجل
 (فمن جزائر جزيرة كاه) وهي جزيرة عظيمة بها أشجار وأنهار وتجار يسكنها ملك بني جابه
 الهندسي وبها مادن الفصدير وشجر الكافور تظل مائة رجل وأكثروا الخيزران
 وفي عجائب هذه الجزيرة ما يقع واصفها في هذا التكذيب (وخرير فباه) وهي كبيرة
 وبها الموز والتارجيل والرز وقصب السكر الفائق وبها العود ويسكنها قوم شقر وجوههم
 على صدورهم وأبدانهم كالنار وبها جبل عظيم يرى عليه في الليل نار عظيمة ترمى من خمسة
 عشر فرسخا بالهاردخان فلا يدرك أحد يدنو من ذلك الجبل عن خمسة فراسخ إلا هلك وملك هذه
 الجزيرة اسم جابه وهو يلبس حلة الذهب وتاجا من ذهب كلابالدر والياقوت والجواهر
 النفيسة ودراهمه ودنانيره مطبوعة على صورته وهيئة وهو يعبد الصنم وصلاتهم غناء وتلحين
 وتصفيق بالأكف واجتماع الجوارى الحسن والعجمين بأنواع التكسير والتلحاح وينادي المصلي
 ولله كنيسة التي فيها الصنم حواري حسان رافعات متخلعات معدودة وذلك أن المرافة أولدت
 عندهم بنتا حسناء أخذتها إذا كبرت وألبستها أنحر الملابس والحلي وذهبت بها إلى الكنيسة
 وتصدقت بها على الصنم وحولها أهلها وأقاربها من النساء والرجال فسلمها للخدمة إلى ناس
 عارفين بالرقص والتلحاح والتكسير فعملوها ولهذا الملك جزائر كثيرة (وخريرة برطابيل) وهي
 قرية من جزائر الزنج وبها أقوام وجوههم كالأترسة وشعورهم كاذناب النحل وبها القرنفل الكثير

وبها المكر كندوان الخبار اذا نزلوا بموضعوا بضائعهم كرواما كرواما على الساحل وبعودون
 الى المراكب فاذا أصبحوا وجدوا جانب كل بضاعة شيئا من القرقرى فان رتبته صاحب
 البضاعة أخذها وانصرف وان لم يرض ترك القرقرى والبضاعة وعاد في اليوم الثاني فبجده قد
 زيد فيه فان رتبته أخذها ولا تركه وعاد في الغد ايضا ولا يزال كذلك حتى يرضى وبهذه الجزيرة
 جبال يسميها أهل البحر أموات الطول والصنوج والدفوف والمزامير المطربة وصباح
 مخرج وغيرها من الاصوات الجميلة وقليل الدجاليم او قبل غيرها (وحزيرة القصر) وهو
 قصر عظيم أيضا من تفع من البحر شفاف يسكن في المراكب من مسافة بعيدة اذا شاهدوه
 تأسروا بالسلاسل وقد كبرهم ارام القيد وقد ارسلوا من وصل الى هذا القصر فلب عليه
 الشدود والنور والمثل وقلد الحركة فلا بد من الخروج وبذلك كراها اذا كان الليل لم يهر
 لذلك انصر ثم اختلفت مخرج مثل المصايح الليل كادها كان انهم اخذت (وأمما بجانب هذا
 الجزيرة كثيرة) فهاهنا مخرج من البحر وتعد الى جزيرة تسمى لها طرقة معد الى أنصارها
 فقص فواضها وشارها ثم تسع كالسكران فيأخذها الناس ومنها مكة مدونة قال لها
 المكر هي على ظهرها شبه عمود محدد الرأس قائم لا تقوم لها سكة في البحر الا في شهرها
 العمود وتلقاها ومهاهنا قال لها البها طواها سنة ذراع وعرضها عشرة ذراع وعاد على ظهرها
 حجارة صدفية كالأقراص اذا تعرضت للمركب أو السينة كسر ثم اذا ألحقها من لحمها
 في القصر يذوب حتى يصير كدهن وأهل تلك النواحي يطولون بدهن المراكب عوضا عن
 الدهن بمهاهنا كذا قال لها العمدة واه اجنبا جان فتقضمها في الجزر وتشرها وتعمل على
 السنين تقلمها في البحر في الحال واذا رآها ضربوا الطبول والصنوج والدفوف وساحوا
 فتهرب (ومن حزر فارس الجميلة) حزيرة القامس وهي انها تغيب بأحاديها وجبالها
 وجوها تها دسا كنهان سنة أشهر وتناز سنة أشهر (وحزيرة الطربان) وهي جزيرة خصبة
 ذات أشجار وثمار واعين وأسمانهم أقدامهم أبدان الآدميين ورؤسهم كرواس السباع
 والكلاب وهذه الجزيرة تسمى شدة البياض وعلى شطها شجرة عظيمة تظل خمسة أقدام رجل فيها
 من كل ثمرة طيبة مشرفة بألوان وأكل ثمرها أحلى من الشهد والعسل وطعم كل ثمرة
 لا يشبه الاخرى وتلك الثمار ائمن من الزيد وأذكر راحة من المسك ورنها كحل الحرير
 والديباغ وهذه الشجرة تدعى بسمير الشمس ترزق من الغد الى الزوال وتكظم الزوال الى
 الغروب حتى تغيب بعبية الشمس (وذكر) ان أصحاب ذى القرنين وصلوا الى هذه الجزيرة
 ورأوا تلك الشجرة فجمعوا من ثمرها شيئا كثيرا ومن أوراقها الخملوه الى ذى القرنين فضر بها
 على ظهورهم ببياط مؤلمة يسبون بوقع السياطل ويرونها ولا يدرون من الضارب ويصيرون
 بهم رذوما أخذتهم هذه الشجرة ولا تتعرضوا لها فرتو اما أخذوه منها وركبوا في مراكبهم
 وسافروا عنها (وحزيرة العباد) وهي جزيرة عظيمة دخلها ذوا القرنين فوجد بها قوما

انما هم العباد حتى صاروا كالحمم السود فسلم علمهم فرددوا عليه السلام فسألهم عن عيشتهم
 فقالوا ما رزقنا الله تعالى من الاموال وانواع الثيابات ونشرب من هذه المياه العذبة فقال
 الا انتم اتيتمكم الى عيشة خير مما انتم فيه واخصب فقاواله وما صنع به ان عندنا في جزيرتنا هذه
 ما يغني جميع العالم ويكفيهم لو صاروا اليه واقبلوا عايشه فقال ما هو فانطقوا به الى وان لا نهاية
 اطوله وعرضه وهو يتقدم من ألوان الدر والياقوت المبرمان والاسعغر والازرق والزرجد
 والبلخس والاحجار التي لم ترق الدنيا والجواهر التي لا تقوم ورأى شيئا لا تحتمله العقول ولا
 يوصف بعض بعض بعضه ولو اجتمع العالم على نقل بعضه ليجزوا ثم انطقوا به من شفير ذلك الوادي
 حتى أتوا به الى مستور واسع من الارض لا نهاية لاهوارها اصناف الاشجار وانواع الثمار
 وألوان الازهار واجناس الطيور وخزير الانهار وأقبا وطلال ونسيم ذو اعتدال ومنتميات
 ورياض وحنان وغياض فعند ذلك استمعوا لفرين امر الوادي وما به من الجواهر الهذا
 انظر الى هذه الراهرة فقالوا له في ملكك ملك في الدنيا بعض ترى قال لا وحق من يعلم السر والنجوى
 فقالوا كل ذلك بين أيدينا ولا تغفل انفسنا الى شيء منته وقنع من نجا بما تنوي به على عبادة الرب
 الخالق تبارك وتعالى ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه فسر عاودنا على حالنا ارشدنا
 الله واياك ثم ودعوه وفارودوا قالوا له ذلك الوادي فاحمل ما تريد في ان يأخذ من ذلك شيئا
 (وجزيرة الحكماء) وهي جزيرة عظيمة وصل اليها الاسكندر فرأى ما اقوا اليها من ورق
 الشجر ويوتهم كهوف في الصخر والحجر فسألهم عن مسائل في الحكمة فاجابوا بحسن
 جواب والطف فطاب فقال لهم سلوا حوائجكم انفذ في فقالوا له انما نريد الخلد في الدنيا فقال
 وأنى به نفسي ومن لا يقدر على زيادة نفسه من انفسه كيف يرادكم الخلد فقال كبيرهم نسالك
 صحة في ابدنا بما نريد وهذا أيضا لا قدر عليه فقالوا فمرنا بقصد اعمارنا فقال لا اعرف
 ذلك لروحي فكيف بكم فقالوا لندعنا نطلب ذلك ممن يدر عليه واعظم منه وجعلوا ينظرون
 الى كثرة جنود الاسكندر وعظمتهم وكبريتهم شمس علوا لا يرفع رأسه فقال له الاسكندر
 ما لك لا تنظر الى ما ينظر اليه اخوانك فقال الشيخ ما يعجبني الملك الذي قبلك حتى انظر الى ما لك
 فقال الاسكندر وما ذلك قال الشيخ كان عندنا ملك وآخر صعلوك فماتنا في يوم واحد فغبت عنهم
 مدة ثم رجعت اليهم ما وجدتهم ان اعرف الملك من المسكين فلم اعرفه قال فتركهم ومضى الى حال
 سبيله (وفي هذا الخبر) المقطع الذي يسمى الدر در داو وقعت فيه المراكب تدور ولا تخرج
 منه على طول الزمان والدور وهو أي الدر دور في ثلاثة اجتر في هذا البحر وفي بحر الصين وفي بحر
 الهند ومن عجائب هذا البحر ما ذكره صاحب كتاب عجائب الاخبار ان في هذا البحر طائرا
 مكرما لا يويه ظنهم اذا كبر أو هجزا عن أمر القيام بانفسهم ما يجمع علم ما فرخان من فراخهما
 فيجمع لانهم ما على ظهورهم الى مكان حصين ويدينان اهما عاشا وطبعا ما تعاها ما بالزاد
 والماء الى أن يموتا فامات الفرخان قبلهما ما أتى اليهما الاخوان من فراخهما وبعلاهم ما

كما فعل الأولان وهم جراحا ذاد أبهم ما وفيه سمكة وجوهها كوجه الانسان وبنها كبدن
 السمكة تظهر شهر او تغيب شهر او سمكة تطفو على وجه الماء فاذا رأت سمكة أو حوت أو ما من
 دواب البحر قد فتنه فانه يدخل في فيه وتصير غدا له وحيوان يخرج من الماء الى البر ويرتفع
 والنار تخرج من فيه وتخرج يد تخرق ما حول من النبات فاذا رأى الناس تلك الارض محترقة
 علموا ان ذلك الحيوان رتب هناك وسمكة طيارة تطير ليل لالمن البحر الى البر ولا تزال تأكل
 في الحشيش الى طلوع الشمس فتعود طائفة الى البحر (وأما البحر ربحان) فهو شعبة من بحر
 فارس عن بين الخارج من عمان وهو بحر كثير الجبابرة غزير الغرائب وفيه مغاص الاولاد
 ويخرج منه الحب الحيد وفيه جزائر كثيرة معمورة مكنونة (فمنها جزيرة طاسك) وهي
 بقرب جزيرة قيس وأهلها لهم خبيرة بالحرب وصبر عليه في البحر فان الرجل يسبح في الماء أياما
 وهو يحيا بالسيف كما يحيا الدغيرة على وجه الارض حتى ان بعض ملوك الهند أمدى لبعض
 الملوك جوارى هنديان حسنا فلما عبرت المركب والجوارى لهذه الجزيرة خرجن اقضاء الحاجة
 في أرضها فاخذت من الجن ونسكنوهن فولدن هؤلاء القوم (وجزيرة سلطى) وهي كبيرة وفيها
 قوم يسمون كلامهم وضعيجه هم من مسافة بعيدة ومن وصل انهم يخاطبهم ويتخاطبون به غرابة
 لا يرى اشخاصهم ويقال انهم من مؤمنى الجن واذا وصل اليهم الغريب جعلوا له زاد ثلاثة أيام
 فاذا أراد الرجوع الى أهله جلود في مركب وأوصلوه الى قصده (وجزيرة) بها اشجار تجعل
 ثمرها كاللوز في صفته وقدره ويؤكل ينشره وهو أحلى من الشهد ويقوم مقام كل دواء ومن
 أكاه من الرجال أو النساء زاد انصره وشبابا لا يهرم أبدا ولا يسيب وان أكله طماع في السن
 وقد ذهب قوته وايض شجره عادي الحال الى قوة الشباب ونضارته واسود شعره وذكروا
 ان بعض ملوك الهند زرعه في أرضه وأورق ولم يثمر (وجزيرة الدهلان) وهو شيطان
 في صورة انسان راكب على طير يشبه النعام يأكل لحوم الانسان فاذا طلع أحد من المراكب
 الى تلك الجزيرة أخذوه ورفعوه الى مكان لا خلاص له منه فان كانوا جماعة كلهم واحد بعد
 واحد وحكى أن مر كالأمانة الرجوع الى تلك الجزيرة وكفوا قد سمعوا به هذا الشيطان فلما أناهم
 قاتلوه وسبوا على قتال الصبر الكرام فلما رأى ذلك منهم صاح بهم صيحة سخطوا منها مغشيا
 عليهم فجعل يجرهم على وجوههم الى موضع المعهود وكان فيهم رجل صالح دعا عليه فذلك
 وعادوا موضعه طلبا لما فيه من الاموال والنخائر وأمتعة الناس (وجزيرة الصريف)
 وهي جزيرة تلوح لاصحاب المراكب فيطأونها فيكاملقروا منها ما عادت عنهم وربما أقاموا
 لذلك أياما كثيرة فلا يصلون اليها وفيه لم يدخلها أحد أصلا لانهم رأوا فيها ادوابا واشخاصا
 (وجزيرة سرندوسه) وهي كبيرة عامرة بها اشجار وانهار وثمار وعند أهلها من
 الذهب ما لا يكف حتى ان أولئك منهم وقد دبرهم وسلاحهم وما يحتاجون اليه من الذهب
 ولهم لذلك يدفع عنهم كل من تعدهم أو قصد اخراج نبي من عندهم (وأما الجبابرة في البحر)

فكثير منها أن العنبر ينبت في قعره كما ينبت القطن في الارض وإذا اضطرب البحر قذف به
وربما أكل منه الحوت العظيم فيموت فيطفو على وجه الماء في اليوم الثالث فيجذبه أهل
المرأب بالكلا إلى الساحل فيأخذون العنبر من جوفه (ومنها) حيوان يهتد بالتمنين
أشهر من الكوخر طوله كالنخلة المحقوق أحمر العينين كرهه المنظر له أيام كاسنة الرماح يهتد
الحيوانات كلها حتى الكوخر (ومنها) سمكة خضراء أطول من ذراع لها خرطوم عظيم كالشار
يضرب به من عارضه فيقتله (وفي هذا البحر درور صغير) يحكي الفزوي أن رجلاً من
اصفهان ركبته دبور كثيرة ففارق اصفهان وركب هذا البحر مع تجار قلا طمعت بهم
الامواج حتى حصلوا في الدردور فقال التجار لرئيس المركب هل تعرف لنا سبيلا إلى الخلاص
فنهى فيه فقال نعم إن سمع أحدكم به نفسه فخلصنا فقال الرجل اصفهاني المديون في نفسه
كلنا في موقف الهلاك وأنا قد فكرت الحياة وسمعت القاء وكان في السفينة تجمع من
الاصفهانين فقال لهم هل تتخلفون لي يوفاء ديني وخلص ذمتي وأفديكم بروحي وأؤثركم بتجياتي
وتحسبون أني عيال ما استطعت خلفه والله على ذلك وفوق ما اشترط فقالوا لاصفهانى للرئيس
ماتأمرني به أفعله فقد أملت نفسي لله عز وجل طلب الخلاصكم إن شاء الله تعالى فقال له الرئيس
أسرك أن تزل ساحل هذا البحر وتقف فيه ثلاثة أيام وأنت تضرب في هذا الزهل ايلانوم ارا
لا تفر عن الضرب قلت اعمل إن شاء الله تعالى فأعطوه من الماء والزاد ما أمكن وحملوه إلى
الساحل والذهل معه قال فأسرعت في شرب الزهل فتحركت المبادو حركى المركب وأنا أنظر
إليهم حتى غاب عن عيني فجعلت أطوف تلك الجزيرة فإذا أنا بالشجرة عظيمة وعظام أشبه سطح
فصعدت عليه فلما كان الليل فاذا به سمكة عظيمة فاذا الطائر عظيم الخلق قد سقط على ذلك السطح
الذى في الشجرة قال فحفت منه خوفاً شديداً فلما كان التجار انقض الطائر بجناحه وطار فلما
كان الليل جاء أيضاً وحظ على مكانه البارحة فدفنوه فلم يتعرض لي يسوء ولا التفت إلى
وطائر عند الصباح فلما كان ثالث ليلة وجاء الطائر على عادته وقد كان له ثمن حتى فعدت
عنده من غصير خوف ولا دهشة إلى أن انقض جناحه فعلق بأحدى رجليه بكيتي فطارت
إلى أن ارتفع النهار فنظرت إلى شحتي فلم أرا إلا الجنة تعرفت أن أفات رجله وأرى به نفسى من
شدة ما لقيت من التعب فصبرت زمناً ثم نظرت وإذا بالقري والعمارة تحتي ففرحت وذهب ما
كان في من الشدة فلما دنا الطائر من الارض رميت بنفسى على صخرة تهيئ لي بدر وطار الطائر
فاجتمع الناس حولي وتجبوا مني وحملوني إلى رئيسهم وحضروا إلى من بهم كلامي فأخبرتهم
فصعدت قبر كوابي وأكرموني وأمر لي بمال وأقت عندهم إيا ما فخرجت ومالاً ثمراً فاذا
بالمركب الذى كنت فيه قد أرسى فلما رأوني أسرعو إلى وسألوني عن أمرى فأخبرتهم فحملوني
إلى أهلى وقاموا لي بمالاً بصورة فوق الشريط فعدت بخير وغنا وسلامة (وأما البحر القلزم)
فهو شعبة من بحر الهند جنوبية بلاد البربر والحبشة وعلى ساحله الشرق بلاد العرب وعلى

ساحله الغربي بلاد اليمن والقلم اسم لمدينة على ساحله وهو البحر الذي أغرق الله فيه فرعون
وهو بحر مظلم وحش لا خير فيه طائفا وظاهرا وفي هذا البحر جزائر كثيرة وغالها غير مكنونة
ولا مصلو كدفن جزائره (جزيرة نازات) قرية من أيلة يسكنها قوم يقال لهم بنو أجداب
ليس لهم زرع ولا ضرع معاشهم من السمك وليس عندهم ما يعذب ولا يلهم سيوتهم السمك
المكسرة ويدخرون الماء والخبر من يربهم من المسافرين وعندهم دؤارة في صفح جبل اذا
وقع عليها الريح التسمت قمين وتكفأ المراكب بين شعبين متقابلين والريح بينهما
من كل ما احتجأ فيه قلب المراكب وقيل ان هذا الموضع غرق فيه فرعون (وجزيرة الحساسة)
وهي دابة تجس الأخبار وتأتي من الى الجبال قال تميم الداري رضي الله عنه وكان من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ طغاة الجن من سطح داره ومكشفي بلاد الجن وغير هامة
طويلة ورأى الجنائب وقصته طويلة مشهورة قال ركنا في هذا البحر فأصابنا ريح عاصف
أجأتنا الى هذه الجزيرة فاذا نحن بدابة اسمها حشنا منها فقلنا ما من أنت فقالت أنا الحساسة
فقلنا انا أخبرنا الخبر فقالت اذا أردتم الخبر فعلمكم هذا الذي فإن به رجلا هو بالشوق
اليكم فأتيناها فقال كيف قصتكم فأخبرناه الخبر فقال ما فعلت بحيرة طرية قلنا لدق أجوافها
قال فسادت فخللت فحان قلنا نجعلها أهلا قال فما فعلت عبيد زعر فقلنا يشرب منها أهلا فقلنا
لو ندرت لخلصت من وثاق قوطيت قد رمى هذا كل سهل وجبل الامكة والمدينة وبعضهم يزعم
أنه ابن صياد الذي كان بحكة وكان يقال ذلك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يسكره
قال ابن سعيد سمعت ابن صياد من مكة فقال ماذا القيت من الناس يزعمون أني الدجال ألم يقل
نبي الله نعيم ودي وقد أسلمت وقال انه لا يولد له ولد وقد ولد لي وقال ان الله حرم عليه مكة والمدينة
وقد ولدت بالمدينة وسميت بحجة الى مكة ثم قال في آخر قوله والله اني أعرف أين هو وأعرف أباد
وأمة وقيل له يوما يسرك لو كنت ذلك فقال لو عرض لي ما كرهته وقال نافع مولى ابن عمر
رضي الله عنهم أهديت ابن صياد في بعض طرق المدينة فقلت له نولا غضبته فانتفخ حتى لا
الطريق ثم دخلت بعد ذلك على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وقد بلغها
الخبر فقالت يرحل الله ماذا أردت من ابن صياد أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اغتنبوا من جن غلبة يغضبها (وأما عجائب هذا البحر فكثيرة) منها سمكة مقدار ذراع
يدنها كبند السمك ووجهها كوجه البوم ومنها سمكة طويلة انحوا من عشر ذراع طاهرها
الذيل الجيد وهي تلد كالدمين وترضع مثلها ومنها سمكة تصاد وتجنف فيبقى لحها فيعود مثل
القطر يتخذ منه غزل ويتبع منه ثياب فاخرة تسمى تلك الثياب سمكين ومنها سمكة على خاتمة
البقر تلد وترضع مثل البقر ومنها سمكة طويلة لها شبران ولها رأسان رأس في موضع رأس العادة
ورأس موضع ذنبها وتسمى الخنجر (ومنها) سمكة يقال لها الفرس وهو نوع من كلاب الماء في
البحر في وجهه سبع صغوف أعراس وطوله عشرة أشبار وهو كثير (وأما بحر الروم) فهو خليج

من بحرا الظلمات وهو بحر كثير الجباب وغزير الغرائب (منها) سمك طويل طويل السمكة
 مائة ذراع واكثر وله أنياب كأنياب القمل تؤخذ وتباع في بلاد الروم وتعمل الى سائر البلاد
 وهو أحسن وأقوى من أنياب القمل واذا شق الساب منها يظهر فيه نقوش عجبية ويسمونه
 الجوهرو يتخذون منه نصب السكاكين وهو مع قوته وحسن لونه تقبل الوزن كالرصاص ومنها
 ايضا سمك يسمى الرها اذا دخل في شبكة فكل من حراكه أو وضع يده عليها أو على حبل
 من حبالها تأخذه الرعدة حتى لا يملك من نفسه شيئا كبرعد صاحب الحصى فاذا رفع يده زالت
 عنه الرعدة فان أعادها عادت اليه الرعدة فسيحان القادر على كل شيء (ومنها) دابة يقال لها
 الدرفين تجي الغريق لانها تدفونه حتى يضع يده على ظهرها فيسبح بالانكا عليها ويتعلق
 بها فيسبح حتى ينجيه الله تعالى بقدرته فسيحان من در هذا التدبير اللطيف وأحكم هذه
 الحكمة البالغة وزعموا أن السمك يتوجه نحو الغشاء والصوت الحسن وبصوت جماعة ورعا
 قيل ان بعض الصيادين يحفر ون في البحر حفرا ثم يجلسون فيضربون بالمعارف والآلات الطرب
 فيجتمع السمك ويقع في تلك الحفائر وقيل ان الدرفين وأنواع السمك اذا سمعت صوت الرعد
 هربت الى قعر البحر (وروى) أنه لما هبط آدم عليه السلام من الجنة الى الارض لم يكن
 فيها غير النسر في البر والحوت في البحر وكان النسر يأوى الى الحوت وبيت عنده فلما رأى
 النسر آدم عليه السلام أتى الى الحوت وقال له قد وجدت اليوم في الارض من يشى على رجليه
 ويهبط بيده فقال له الحوت ان كنت صادقا فما لنا منه الخ لا في البر ولا في البحر فاستترقا من
 ذلك الوقت (وقيل) ان سليمان عليه السلام سأل الله تعالى أن يأذن له ان يضيف جميع
 الحيوانات يوما ما أن له فجمع طعاما مدة طويلة ثم سأل الشياطين ان يأجابه فطلع حوت من البحر
 فأكل جميع الطعام ثم قال له ردني يا سليمان فاني ماشيت فقال له لم يبق عندي شيء وهل كل
 يوم رزق مثل هذا فقال له ان رزقي في كل يوم ثلاثة أشهر عاف هذا واكر الله لم يطعمني في
 هذا اليوم غير هذا وأبقى بقية يومي جائعا فلبت لم تضيقني فسيحان القادر على كل شيء ووفى
 حادى القلوب الطاهرة قال اني آكل كل يوم سبعين ألف سمكة وكان طعام سليمان عليه
 السلام ابعس كرمه كل يوم خمسة آلاف ناقة وخمسة آلاف بشرة وعشرين ألف شاة (ونظيفة)
 قال هدهد سليمان عليه السلام يا بني الله أنت في ضيائي يوم كذا بهس كرك فلما كان اليوم
 أخذهم الهدى الى جزيرة في وسط البحر وأتى بجرادة وأفساها في البحر وقال من فانه اللهم
 فعليه بالمرق فضحك سليمان منه والله سبحانه وتعالى أعلم

في ذكر ما ورد في الانبياء

(أخرج) أحمد والحاكم وصححه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفعت الى
 سدرة المنتهى في السماء السابعة فيخرج من ساقها نهران طاهران ونهران باطنان قلت يا جبريل

ما هذان قال أما الباطنان في الجنة وأما الظاهران فالتيل والغرات (وأخرج مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان وجهان والغرات والتيل كل من أنهار الجنة (وفي الجامع) قال عليه الصلاة والسلام ينزل في الغرات كل يوم مناقيل من بركة الجنة أخرجه الخطيب عن ابن مسعود (وأخرج) الشيرازي عن أبي هريرة أن من الجنة التيل والغرات (وأخرج) الحارث عن أبي اسامة في مسنده والبيهقي في البعث عن كعب قال نهر التيل نهر العسل في الجنة ونهر الدجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الغرات نهر الزهر في الجنة ونهر سبحان نهر الماء في الجنة (وأخرج) أبو الشيخ في العظمة عن النبي بن سعد قال بلغني أنه كان رجل من بني العيص يقال له حائذ بن أبي شالم من العيص بن اسمعيل بن إبراهيم عليه الصلاة والسلام خرج هاربا من ملك من ملوكهم حتى دخل أرض مصر فأقام بها فلما رأى أعاجيب نيلها جعل الله عليه أن لا يشارك ساحلها حتى يباغ منها ماء ومن حيث يخرج أو يموت فسار عليه قبل ثلاثين سنة في الناس وثلاثين سنة في غير الناس وقبل خمسة عشر ركنا وخمسة عشر كذا حتى انتهى إلى البحر فأخضر فظفر إلى التيل فشق مقبلا وإذا رجل قائم يصلي تحت شجرة ففاجأ فلما رآه استأنس به وعلم عليه فقال له من أنت قال حائذ بن أبي شالم من العيص فن أنت قال أرى نهر ابن فلان بن العيص فما الذي جاء بك يا حائذ قال جئت من أجل هذا التيل قال وأنا جائي الذي جاء بك حتى انتهيت إلى هذا الموضع فأوحى الله عز وجل لي أن أف هذا حتى يأتيني أمره قال له حائذ أخبرني فما الذي انتهى إليك من أمر هذا التيل وهل بلغت إن أحدا من بني آدم لم يعمقه قال نعم بلغني أن رجلا من بني العيص بلغه ولا أظنه غيرك قال كيف الطريق اليه قال سر كما أنت على هذا البحر فأنك ستأتي داهري أو لها ولا ترى آخرها فلا يملك أمرها وهي معادية الناس فإذا طلعت أهوت لها التلعة منها وإذا غربت أهوت لها كذلك فأرسلهم إلى ذلك إلى جانب البحر فسر عليه فأنك ستبلغ أرضا من حديد فان جزتها وقعت في أرض من نحاس فان جزتها وقعت في أرض من فضة فان جزتها وقعت في أرض من ذهب فمما انتهى إليك علم التيل فسار حتى انتهى إلى أرض الذهب فسار حتى انتهى إلى سور من ذهب ثم فم من ذهب وبقية من ذهب لها اربعة أبواب فنظر إلى ما يتكدر من فوق ذلك السور حتى يستقر في القبة ثم ينصرف في الابواب الاربعة فأما ثلاثة فقف في الارض وأما واحد فبسر على وجه الارض وهو التيل فشرب منه واستراح وأهوى إلى السور ليمصده فأما ملك فقال له يا حائذ قف مكانك فقد انتهى إليك علم هذا التيل وهذه الجنة وانما ينزل من الجنة التيمسي (زادى عجائب الخلفاء) ثم قال له الملك انه سيأتيك رزق من الجنة فلا تؤخر عليه شيئا من الدنيا فبينما هو كذلك إذا عاقبه قوم من العنكب فيه ثلاثة ألوان لون كاللؤلؤ ولون كالزبرجد الأخضر ولون كالياقوت الا انهم قالوا له الملك يا حائذ هذا من حصرم الجنة فأخذهم حائذ ورجع فوأي شجنا تحت شجرة ففاجأ فخذته وآتته وقال له يا حائذ ألا تأكل من هذا التفاح فقال اني سمع

طعما من الجنة واني لم استغن عن نفاحك فقال له صدقت يا حاتم اني لا أعلم أنه من الجنة واعلم
 من أكله وأخى وهذا التفاح أيضا من الجنة ولم يزل به ذلك الشيخ حتى أكل من التفاح وحين
 عض على التفاح رأى ذلك الملك وهو بعض على أصبعه ويقول أعترف الشيخ قال لا والله هو
 الذي أخرج أباك آدم من الجنة ولو كنت بالنعقود الذي جعل لا كل منه أهل الدنيا ما بقيت
 الدنيا ولم ينفذ وهو الآن نحو ذلك الى مكانك قال فبكى ما تدوندم وسار حتى دخل مصر وجعل
 يحدث الناس بما رأى في مسيره من العجايب انتهى (وأخرج) ابن أبي حاتم عن عبد الله بن
 عمر وقال نيل مصر سيد الانهار يخرج الله تعالى له كل شهر بين المشرق والمغرب فاذا أراد الله أن
 يجري نيل مصر أمر كل شهر أن يمده فأمده الانهار بمائها وبخر الله له الارض عيونها فاذا انتهت
 جريته الى حماره الله عز وجل الى كل ماء فرجع الى عنصره ~~فانتهى~~ أخرج
 الطبراني عن مسلم التميمي قال قالت لبيد الله بن عمر ومم خلق الخلق قال من ما نور يح نور
 وظلمة فانبت الى ابن عباس فسأته عن ذلك فقال فيها كما قال عبد الله بن عمر وانتهى مالى
 البينة (وفي عجائب الخسوفات) قال الاصطخري شهر جيحون يخرج من حدود بدخشان ثم
 ينهم اليه أمهات كثيرة من حدود الجبل وندحس في مصر نهرا عظيما ويمر على مدن كثيرة حتى يصل
 الى خوار زم ولا ينفذ فيه شيء من البلاد في عمه الا خوار زم ثم ينصب في بحيرة خوار زم مدة أيام
 وهذا الشهر يجمد في الشتاء عند قوة البرد فيجمد قطعا ثم تصير القطع على وجه الماء حتى ياتسق
 بعضها ببعض الى أن يصير سطحها واحدا على وجه الماء وينحس حتى يصير مثل درعين وثلاثة
 أذرع ويستقيم حتى يعبر عليه الجبال والافانل المحملة ولا يبقى بينه وبين الارض فرق
 والماء يجري تحت الجمد فيحضر أهل خوار زم بالمعاول آبارا يستقون منها ويبقى كذلك شهرين
 فاذا انكسر البرد قطع قطعا كجدا أولا ويعود الى حالته الاولى وهو نهري فقال قل أن يجف منه
 غريق (والدجلة) هي نهري بغداد يخرج من أصل جبل بقرق آمد عند حصن ذي القرنين
 وكما امتد انهم اليه مياه جبال ديار بكر وبآمد يخاض فيه بالدواب ويمتد الى مباديقين وإلى
 حصن كيفا الى جزيرة ابن عمر الى الموصل وتنصب فيه الرايات ومنها أعظم أمره ويتم عمدة الى
 بغداد الى واسط الى البصرة وينصب في بصر فارس وماه دجلة أعذب المياه وأكثرها نفعا لان
 ما به من نحر جهه الى مصبه جاري العساكرات وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى الله
 عز وجل الى داود عليه السلام أن أجري صالح عبادي نهرا واجعل مصبه في البحر فقد أمرت
 الارض أن تطعمك قال فأخذت شربة ففرفا في الارض والماء يتبعه وكلما مر بأرض تيم أو أرض
 أو شجر ناشده الله فيجيد عنهم وهو الدجلة وهو نهري مبارك كثير ما يجف غريته (وحكى) أنهم وجدوا
 فيه غريتا أخذوه فاذا فيه رمق فلما رجعت روحه اليه ساؤه عن مكانه الذي وقع فيه فاخبرهم
 فكان من موضع وقوعه الى موضع نجاته خمسة أيام (ونهر القرات العظمى) هو نهري عظيم
 طيب عذب ذو هيئة نحر جهه من أرمينية ثم يمتد الى القبايا اقرب من خلاط الى ملطية وإلى

شجيرات والى الرقة ثم الى فانه الى هيت فيسقى هنالك المزراع والباساتين والرساتين ثم ينصب
 بعضه في دجلته وبعضه يسير الى بحيرة فارس والفرات فضائل كثيرة فمن على رضى الله عنه وكرم
 وجهه قال يا اهل الكوفة ان شربكم هذا ينصب اليه ميزان من الجنة وروى عن جعفر الصادق
 رضى الله عنه انه شرب من ماء الشرات ثم استراذ وحده الله تعالى وقال ما أعظم بركته لو علم الناس
 ما فيه من البركة اضر بواهي حافيه القباب ما انعمس فيه ذو عاهة الا برئ وعن السدي ان الفرات
 مد في زمن عمر رضى الله عنه فاقى زمالة عظيمة فيها كثير من الحب فأمر المسلمين ان يسموها
 بينهم فكانوا يرون انها من الجنة (وهذا التيل) ليس في الدنيا غير أطول منه لانه مسيرة شهرين
 في الاسلام وشهرين في الكفر وأربعة أشهر في الخراب ويخرج منه من بلاد جبل القمر خلف
 خط الاستواء وسمى جبل القمر لان القمر لا يطاع عليه أما لخطر وجهه عن خط الاستواء
 وميله عن نوره وضوءه يخرج من بحر الظاهمة ويدخل تحت جبل القمر وكان عبقام وهو
 هرمس الاول قد حملته الشياطين الى هذا الجبل المعروف بالقمر ورأى التيل كيف يخرج
 من البحر الاسود ويدخل تحت جبل القمر وبنى في سفح ذلك الجبل قصر افريقيس وثلاثون
 تمثالا من نحاس جعلها جامعة لما يخرج من الماء من هذا الجبل بعد اقدومصاب في احكام مملكة
 بحرى المسامنة الى تلك المور والتماثيل يخرج من حلقه اعلى قياس معلوم وأذرع معدودة
 تنصب الى أنهار كثيرة فيتمصل بالبطجين ويخرج منها حتى يصل الى البطجة الجامعة وعلى هذه
 البطجة بلاد السودان ومدنها العظيمة طرماو البطجة جبل معتبر يشقها ويخرج نحو
 الشمال مغربا ويخرج التيل منه نهر واحد ويفترق في أرض النوبة ففرقة الى أقصى المغرب
 وعلى هذه الفرقة غالب بلاد السودان والفرقة التي تنصب الى مصر فتجدر من أرض السودان
 تنقسم في بحارى البلاد على أربع فرق كل فرقة الى ناحية ثم تنصب في بحر الاسكندرية ويقال
 ان ثلاثة منها تنصب في البحر الشامي وفرقة تنصب في البحيرة المسالمة التي تنتهي الى الاسكندرية
 والاذرع التي صنعها عبقام هي ثمانية عشر ذراعا كل ذراع اثنان وثلاثون أصبعا وما زاد على
 ذلك فهو سائر الى أرمال وغياض لا منفعة فيها اولو لا ذلك لغرفت البلاد * وذكروا ان سيحون
 وجحون والفرات والتيل كلها يخرج من قبة من زمرجدة خضراء من جبل عال هنالك وأنسلت
 على البحر المظلم وهي أعلى من العسل وأذكى رائحتها من المسك واسكنها تغير بتغير البحارى
 وليس في الدنيا مريض من الجنوب الى الشمال ويمد في شدة الحر حتى تنقص له الانهار كلها
 ويريد بترتيب ونقص بترتيب غير التيل وسبب ما ان الله تعالى بعث عليه الريح الشمالية
 في قلب عليه من البحر المالح فيصير كالسكر له فيزدحم حتى يعم البلاد فاذا بلغ حد الرى بعث الله
 تعالى عليه ريح الجنوب وأخرجه الى البحر المالح ولما كان زمن يوسف عليه السلام أخذ بصير
 مقيا ساعيا يعرف بمقدار الزيادة والنقصان فاذا زاد على قدر السكفة يستحب شربها من البلاد وهو
 محمود قائم في وسط بركة على شاطئ التيل ولها طريق يدخل اليها من الماء وعلى ذلك العمود

خطوط معروفة بالاسابع والاذرع وكانت كثافتهم في ذلك الوقت أربعة عشر ذراعا فإذا
استوى الماء نأذ كرنافي الخجان والوها حتى يلا جميع أرض مصر فإذا استوفت الأرض
ريها انكشف ثمرتها وذرع عليها أصناف الزرع وتكفي تلك الشربة الواحدة وليس في
الدنيا نهر يشبه الأنهر المتان وهو نهر السند وفي هذا المعنى يقول القائل

ان مصر لا طيب الأرض طرا * عن يمين ويسار فيه القباس

واذا استقرها بأرض سواها * كان بيني وبينكم مقياس

وانما فضلت مصر على الشام لمكون أن النيل نهر العسل في الجنة كما تقدم في الحديث وكذلك
لحماؤها طيب من لحم غيرها وحب غيرها وكذا عسلها طيب من عسل غيرها وقد أهدى
المفوقس الى النبي صلى الله عليه وسلم من عسلها فقال عليه الصلاة والسلام من أين هذا العسل
فيل من قرية يقال لها ينأ فقال اللهم برك في بنائها وفي عسلها وان يكون كما قال بعض الحكماء ان
مصر تكون في كل سنة ثلاثة أشهر رطوبة بيضاء وهي أشهر ركوب الماء لها وثلاثة أشهر رطوبة
سوداء وهي أشهر الزهر وللأرض حبة نذر وأشج طيبة تشبه رمان السك وثلاثة أشهر زمرودة
خضراء وهي أشهر زهور الزرع وعثره وثلاثة أشهر رطوبة ذهبية حمراء وهي أشهر راحة
النباتات وتو ردا غلب فانه يشبه الذهب في المنظر وعن ابن عمر من أراد أن ينظر الى شبه
القيروان فليتنظر الى أرض مصر حين تغضر زرعها ويظهر بها أشجارها بالانوار اشجارها
وقيل لما صورت الدنيا كلها الارشيد لم يعجب شي منها سوى اسبوط وهي من صعيد مصر مساحة
ثلاثين ألف فدان في دست واحد لو قطرت منه قطرة واحدة فاضت على جميع جوانبه
يزرع فيه المكثان والقرطم والقمح وغيرها ما يري بساط أعجب منه مخفاه من جانبه الشرقي
النيل وبسر أثره من جانبه الغربي جبل أيضا على صورة الطيلسان يسمى جبل أبي قحافة لا يسمع
فيه الكلام من شدة أسوات الطير وليكون أن بها الهرم من اللذين بناهما هرمس الأكبر وابنه
من الحجر الرخام عرض ثلاثمائة ذراع يذراعهم وقيل أنهما في ارتفاع مثلها كان يكسبان
الدجاج وتطوف بهما الصابئة وقولون يا أيها الهول الباك قدسنا جئنا ولما أتى الطوفان لم
يهدمهما ولم يكن ردم البعض منهما أحدهما قبرهم والآخر قبر تليده أعادوا يقومون كان الملك
إذا مات وضع في حوض حجر وأطبق عليه ثم يناله من الهرم ما يري من ارتفاع الاساس ثم يوضع
الحوض وسطه ويبقى عليه ويرفع الى الحد الذي يري الآن ويبني مدرجا الى انتهائه ثم يهدم
الدرج ويخت الحجر من فوق الى اسفل امس ويحول الباب من اسفل ويحفر له طريق في
الأرض نحو ثلاثمائة ذراع والكل من الهرم من باب يدخل منه على الوصف المذكور وعليه كتابة
بسم من كان من الحكماء اذ ذاك انابينا هم اغني يدعي موازاتنا في اللان وبلوغنا في القدرة
وانما اتى السلطنة عليهم ههنا وما وترك ربهما فان الهدم أبسر من البناء والغريب أن يسر من
التأليف وقد ذكرنا بعض المسئلة شرع في هدم بعضها فاذا اخراج مصر وغيرها من البلاد

لا يبق بقاها والله أعلم **خاتمة** ولد بمصر من الانبياء عليهم الصلاة والسلام موسى وهارون ويوشع بن نون ودانيال وأرميا وبقاها من عيسى ولد بابنه من وبها الخلة التي قال الله تعالى فيها وهزي اليك الجذع الخلة الآتية وهي الخلة التي أمرت مريم الوضع تحتها فلم يمسها شيء غيرها وبالطور الجيزة التي على تخم ام موسى وبالمنازل التي اوى اليها عيسى واما مريم فمريم سبينة لا اربعة التي في الشام فان عيسى ما دخل الشام وبالمطرية بقرا لتسم التي ظهرت بركة عيسى فيها وكن بمصر من الانبياء ابراهيم الخليل واسماعيل ويعقوب وأولاده يوسف والاسباط الاثنا عشر والله الحمد هذا ما وجد بخط الشيخ الامام جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد الخلي الاضاري الشافعي كذا وجدته في ظهور كتابه من خطه رحمه الله تعالى انتهى الى غير ذلك مما قيل ويقال

والتدكر بالمناصب شيئا من مشاهير الانهار والعيون وعجايبها والآبار

قال في عجائب المستوفات قبل ان الامطار والتلوج اذا وقعت على الجبال تنصب الى مغارات بها وتبقى مخزونة في الشتاء فان كان في أسافل الجبال من اودية نزل الماء من تلك المنازل فحصل منها الجدول وتقوم بعضها الى بعض فيحدث منها الانهار والغدران والادوية وان كانت المغارات التي هي الخزانات لهذه المياه في أعالي الجبل استقر جريانها اليها من غير انقطاع لان المياه تنصب الى سفح الجبل ولا تنقطع لاتصال الامداد من الامطار والتلوج واذا انقطع لا تنقطع الماء بقيت المياه باوقفتها كثرى في الاودية من الغدران التي تجري في وقت وتقطع في وقت (وقال) بطليموس في كتاب جغرافيا ان هذا الربع المسكون ما تقي نهر طوال كل نهر ما من خمسين فرسخا الى ألف فرسخ فثم ما يجري من المشرق الى المغرب ومنها ما يجري بالعكس ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب ومنها ما يجري بالعكس وكلها ابتدأ من الجبال وتنصب في البحار بعد ان تشاع العالم بها وفي ضمن مجريها تصير طابع وبحيرات فاذا سبت في البحر المسالخ وأشرق الشمس على البحار فتصعد الى الجوف تخار وتنفذ غبوما أبدية كالدولاب الدائر فلا يزال الامر كذلك حتى يبلغ الكتاب أجله فسيحان المدبر اهل مكتبة مبداء حكمته لا اله الا هو (فن الامم انرا ال) وهو نهر عظيم في بلاد الخزر يهاب دجلة وسبحته من أرض الرأس وبلغار ومصبه من بحر الخزر وقد ذكرنا حكمته ان تشعب من هذا النهر خمسة وسبعون شعبة كل شعبة منها نهر عظيم وعموده لا يتغير ولا ينقص ذرة لغزارة مائه وقوة امداده فاذا انتهى الى البحر يجري فيه يومين ولونه عتيق من لون البحر ثم يختلط ويتغير من في الشتاء لعدو به وفي هذا النهر حيوانات عجيبة * كي أحمد بن فضلان رسول القسطنطين من خلفاء بني العباس الى بلغار قال لما دخلت بلغار سمعت ان عندهم رجلا عظيم الخلقة فسألت الملك عنه فقال نعم ما كان من بلادنا ولكن قوم خرجوا الى نهر آل وكان قد مد وطفي ثم أتوا قالوا أيها

الملك انه قد طغى على وجهه الماء رجل كانه من أمته يا قلوب منا فان كان ذلك فلا مقام لنا فركبت
 معهم حتى سرت الى النهر فاذا برجل طوله اثنا عشر ذراعا ورأسه ككبريا يكون من القدم وور
 وأفعه نصف ذراع وعينه عظيمتان وكل أصبع أطول من شبر فأخذنا نكلمه وهو لا يزيد على
 النظر البينا فقمته الى مكاني وكنت الى راسه واوريدنا ويدهم ثلاثة أشهر استجبرهم عن أمره
 فعرفوني ان هذا الرجل من يأجوج ومأجوج وقالوا ان البحر يحول بيننا وبينهم فأقام بين
 أظهرنا مدة ثم اعتل فبات (وغير أذر بيجان) قال صاحب المسالك والممالك الشرقية ان هذا
 النهر يجري مأدود يستجبر فيه صير فاشح صخر فبسته معلومه في البنيان (وغير راشقار) قال صاحب
 تحفة الغرائب ان هذا النهر يخرج من موضع يقال له فيج العروس ويقبض تحت الارض ثم
 يخرج من مكان بعيد ثم يقبض ثانيا بين أرض منادرة و بطاويس وينصب في البحر (وغير حصن
 المهدى) قال صاحب تحفة الغرائب هو بين البصرة والاهواز وهو غير كبير ويرتفع منه في بعض
 الاوقات منارة يسمع منها أصوات كاطبل والبوق ثم تغيب ولا يعرف لها شأن (وغير خرزنج)
 وهو بأرض الترك وفيه حبات اذا وقع عين ابن آدم عليها يغشى عليه (وغير الذهب) وهو بأرض
 الشام و بلاد حلب زعم أهل حلب انه وادي بطيخان ومعنى قولهم نهر الذهب لان جميعه يساع
 أوله بالميزان وآخره بالسكيل فأن أوله يزرع عليه الحبوب والبزور وآخره ينصب الى بطيخة
 فرسخان في فرسخين فتعد محليا (وغير الرس) بأذر بيجان وهو شديد الجرى وبأرضه حجارة
 بعضها طاحرو بعضها مغطى بالماء ولهذا السبب لا تجري فيه السفن وهو غير مبارك كثيرا
 ما يفجور فيه (حكى) دسمن بن ابراهيم صاحب أذر بيجان قال كنت مجتازا على قنطرة الرس
 بهسكرى فلما صرت بقسط القنطرة رأيت امرأة تدوم معها طفل في قاطله اذ سمعتها اذ بقا قلب
 الطفل من يديه الى الماء فاوصل الى الماء الا بعد زمان ابعدهما بين القنطرة ووجه الماء ثم غاص
 الطفل وطف على وجه الماء وسلم من تلك الاشجار و اقرايض وجرى مع الماء والام تصيح
 والعقبان على جروف النهر فأرسل الله سبحانه وتعالى منها عاقا يافقنض على الطفل ورفعه
 بمحاطة وخرجه الى الصحراء فصاحت بأصغاني عليه فركضوا في أثر العناب فاذا العناب قد
 استغل محل خرق القماط فلما أدر كوه صاحبوا عليه فطار وترك الطفل فوجدوه بالماء
 فردوه الى أمه وهو ساكت (وغير سيجه) وهو غير بين حصن منصور والسكوم لا يتباخونه
 لان قراره مل سيال وعلى هذا النهر قنطرة هي من عجائب الدنيا لا تساعده واحد من الشط
 الى الشط مقدار اثنتي عشرة خطوة من حجر صلد منهم طوله كل حجر منها عشرة أذرع حكى ان
 الارمن من أهل تلك البلاد عندهم لوح عليه طلسم اذا انساب من تلك القنطرة مكان
 أدلوا ذلك اللوح الى ذلك المحل المعبب فيعزل الماء عنه ويحيد فيصلح ذلك الموضع بلا مشقة
 ويرفع اللوح فيعود الماء الى مكانه (وغير ساق) بأفريقية الغربية وهو غير كبير يجري فيه
 الماء بعد كل ستة أيام يوما واحدا وهذا دأبه دائما وقيل هو غير سقلا ب (وغير طبرية) وهو غير

عظيم والماء الذي يجري فيه نصفه بارد ونصفه حار فلا يختلط أحدهما بالآخر وإذا أخذ من الحار في ماء وضربه الهواء صار بارداً (وهو مكران) وهو بحر عظيم عليه قطرة واحدة من عبر علمها بقايا جميع ما في بطنه ولو كان العابر عليها الوفا وان وقفوا زماناً لم يهلكوا من القي (وهو الزمين) قال صاحب تحفة الغرائب بأرض اليمن نهر من طلوع الشمس يجري من المشرق إلى المغرب ومن غروب الشمس من المغرب إلى المشرق (وهو هند هند) وهو بحستان ينصب فيه ألف نهر ولا يظهر فيه زيادة ولا ينضب منه ألف نهر ولا يظهر فيه نقص بل في الحاصلين سواء (وهو العامود) وهو الهند عليه بحيرة باسفة من حديد وقيل من نحاس ونحوها عامود من جنسها ارتفاعه عشرة أذرع وفي رأس العامود ثلاث شعب غلاط مستوية بمحده كالسيوف وعند رجل يقرأ كتاباً ويقول لأهل باعظيم البركات وسيل الجنة أنت الذي خرجت من عين الجنة وطوى لمن معه هذه البحيرة وألقى نفسه على هذا العامود فصعد من حوله رجل أورجال فيلقون أنفسهم على ذلك العامود فيقطعون قطعاً وتقعون في الماء فيدعون لهم المنصور إلى الجنة (وفي الهند أيضاً) نهر آخر من أمره أن يحضره رجال سيوف فاطعة فإذا أراد الرجل من عباده أن يتقرب إلى الله تعالى يرغمهم أخذوا له الحلي والحل والأوراق الذهب والأسورة السكتيرة ويخرجون به إلى هذا النهر فيطرحونه على الشط فيأخذ أصحاب السيوف ما عليه من الزينة والأوراق والأسورة ويضمون به بالسيوف حتى يصير قطعاً تسعين فيلقون نصفه في مكان أو نصفه في مكان آخر بالبعد عنه ويرغمون أن هذا النهر وما قبله يخرج من الجنة (وبحر تيس) قيل أنها كانت جنات عظيمات وبساتين وكانت مسمومة بين ملكين أخوين من ولد أتريس بن مصر وكان أحدهما مؤمناً والآخر كافراً فأتى المؤمن ماله في وجوه البر والخير حتى باع حصته من الجنان والبساتين من أخيه فزاد فيها الأنعام الجنان والبساتين وأجرى خلالها أنهاراً عذبة فاحتاج أخوه المؤمن إلى ما في يده فدفعه وسبه وجعل يفتقر عمله ويقول أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً فقال له أخوه ما أراك شاكراً لله تعالى وبوشك أن يتزعمها منك فقال هذا كلام لا أسمع منك ومن يتزعم ذلك مني فدعا المؤمن عليه فجاء البحر فغرق ذلك كله في أيلة واحدة حتى صارت كأن لم تكن وقد نص الله سبحانه وتعالى ذلك في سورة الكهف بقوله واضرب لهم مثلا رجلين

الآيات وكان تيس مائة باب ويقال إن هذه البحيرة تصير عذبا ستة أشهر وستة أشهر ملها أجابا هكذا دأبهم أبدأ بقدرة الله عز وجل (وبدينة قلوب بحيرة) طهر منها في سنة من السنين نوع من السمك عظامها ودهنها يضيء في الليل المظلم كالنيران السراج فمن أخذ عظمته من عظامها في يده ليلاً أضاعت معه كالشمعة لرائحة إلى حيث يذهبها وإن دهن أسبعها من أسباعه بدهنها يضيء أسبعه كالشمعة المضيئة حتى حكى أن بعض الناس تلوثت أسباعه من ذلك الدهن فمسخها في حائط من بيته فبقى أثر الدهن في الحائط فكان ذلك الأثر يضيء في الحائط كالربيع شمعاً حتى أن الناس استغوت عن إيقادها المريح في بيوتهم وأوقدوا قطع هذا السمك

حتى لو وجد بها شيء منه (ومن عجائب العيون عين أذر بيجان) قال في كتاب تحفة الغرائب
 إذا أخذ قالب ابن ووضع في الأرض وصب فيه من ماء هذه العين وصبر عليه مقدار ساعة صار ذلك
 الماء نبتا من حجر ملد يبنى به (وعين بقرية) من قرى قزوين تسمى آزر جوش إذا شرب
 الإنسان من مائها أتم له اسم الا كثيرا يمكن الإنسان ان يشرب من مائها عشرة أو طحال لحقته
 وعذوبته ومثي أخرجه المساع عن حدائق القرية بطلت خاصيته (وعين باذخاني) قال صاحب تحفة
 الغرائب يدامغان قرية تسمى كهر بها عين تسمى باذخاني إذا أراد أهل هذه القرية هبوب الريح
 أخذوا خرقه حبض ووضعوها في العين فتتحرك الرياح ومن شرب من مائها ولو جرعة انتفع بطنه
 كاطبل ومن حمل ذلك الى مكان انعد حجر (وعين ايلانستان) قال صاحب تحفة الغرائب
 ايلانستان قرية بين جرجان واسفران فيها عين تسمى بانبغ منها ماء كثير ينفع بها
 خلق كثير وفيه قطع في بعض الاوقات أشهر رافض ج أهل تلك الأرض الرجال والنساء في
 أحسن الزينة وأجل هيئة ينصرفون بالدخول والصنوج والشبابات وأنواع الملاهي ويرقصون
 عند العين ويابسون ويضحكون ولا يرجعون الا وقد مدت العين بالماء اسكبر قدر ما يدبر حايين
 (وعين باميان) قال صاحب تحفة الغرائب بأرض باميان عين ينبع منها ماء كثير يصفى عظيم
 وحليته ويضم منها راحة الكبريت من اغتسل من مائها زال عنه الحكة والجرب والدهامل
 وإذا جعل من مائها في اناء وسد ذلك الاناء سدا محكما وترك يوما صار الماء كالطين وإذا قرب من
 الماء اشتعل واللهب (وعين حاج) قال صاحب تحفة الغرائب بقرب حاج عسبة على رأسها عين
 ماء إذا كانت السماء صاحبة لا يرى فيها قطرة ماء وإذا كانت السماء مغيرة تراها ملوأة مطنوعة
 وبناحية باميان جبال فيها عين لا تقبل شيئا من الخساعات أبدا وإذا ألقى أحدهم شيئا
 من الخساعات حاج الماء وعلا وفارقان خلق الذي ألقاه أغرقه (وعين سياه سنك) قال في تحفة
 الغرائب بجرجان موضع يسمى سياه سنك به عين على تل يأخذ الناس منه الماء للشرب وهو عذب
 طيب وفي الطريق الى العين دود معروفة بين أهلها فمن أخذ من ذلك الماء تغير الشرب أصابت
 رجليه تلك الدودة وهو ذاهب بالماء فيصير الماء علقما فبريقه ويعفى للأمانيا (وعين الاوقات)
 وهي بالغرب لا تجري الا في اوقات الصلوات الخمس في أولها يتم تقطع وابسته بقدر ما يتوضأ
 الثامن (وعين شبرم) وهي بين أسفهان وشبراز بها مياه مشمورة وهي من عجائب الدنيا وذلك
 ان الجراد اذا نزلت ووقعت بأرض يعمل اليها من تلك العين ما في طرف أو غيره فينبع ذلك
 الماء طيب ورود يسمى السهرمر ويقال لها السورانية بحيث ان حامل الماء لا يضعه على
 الأرض ولا ينفث وراءه ففي الطيور على رأس حامل الماء في الجوك السحابة السوداء الى ان
 يصل الى الأرض التي بها الجراد تصبح الطيور علمها فتقتلهما فلا تزي من الجراد متحركا
 بل بمجرد سماعهم أصوات تلك الطيور يعقبون (وعين شيركيان) وهي من قرى مراغة فيها
 عينان تعوران ماء احدهما بارد عذب والاخرى ملح أجاج وليس بينهما الا قدر ذراع

(وعين العقاب) قال صاحب تحفة الغرائب بأرض الهند عين برأس جبل اذا هزم العقاب
وضعت رأسه فزاد حلالا الى تلك العين فتغسله فيها ثم تضعه في شعاع الشمس فيسقط ريشه
ويقتله ريش جديد يذهب بذهب مرمه وضعفه وتر جمع اليه قوته وشبابه (وعين غزاله)
قال الاندلسي بقرب غرناطة كنيسة فيها عين ماء وشجرة فزيتون يقدمها الناس في يوم معلوم
من السنة فاذا طلعت الشمس في ذلك اليوم فانت تلك العين ثم يظهر على تلك الشجرة فزهره
الزيتون ثم ينبت في بيتوا في الحلال والوقت وبكبر ويسود في يومه ذلك ويأخذ الناس من ماء
تلك العين كل أحد مده يدنو ويتخرون ذلك الزيتون والماء للمداوى وكذلك فيما بينهم له
منافع عظيمة (وعين غزينة) قرب مدينة غزينة عين اذا ألقى فيها شيء من القاذورات والتجاسات
تغير الهواء في الحلال ويظهر البرد والريح القاصف والمطر والثلج وتبقى على تلك الحلال حتى
ترى عليها تلك القاذورات وزعموا ان السلطان محمود بن سنجر كان في الشجرة في نعمة الله
برحمته لما أراد فتح غزينة كان كلامه مدها ألقى أهلها في العين شيئا من القاذورات فتقوم
الفسامة الشدة والريح والبرد والظفر فيرجع بعسكره بغير قصد كالمسكوك ورفعى ليلة من
الليالي ودعا فقال الهى ان كان قصدى من فتح هذه البلاد حصول الدنيا فاقضى عن
ذلك وخذني صابني الى الحسب وان كان قصدى الثواب وتقوية شوكة الاسلام فاجعل لي الى فتح
هذه المدينة سبيلا وأرجع ادلك المسلمين المجاهدين وسبائك ثم مجدهم بدماء في وجوده
ووجهه على التراب فانه آت ونظا طيبة بكلام مبيتين قائلا يا ابن سنان كن كمين ان أردت الخلاص
من هذه المحنة فأرسل جنودا الى حفظ العين وقد اقتضت غزينة مبيتين مشكور وفعلك
مبرور فأنابه وأرسل متعبدا الى حراسة العين ثم زحف على غزينة فاقتحمها كطرفة عين
(وعين الفرات) بقرب أرض الرمم من اغتسل من مائها أيام الربيع آمن من امراض تلك
السنه (وعين نهارود) قال صاحب تحفة الغرائب بالقرب من نهارود عين في شعب جبل ونحت
الشعب وطاة فيكل من احتاج الى الماء يسقى أرضه مشى الى العين ودخل الشعب وهو يقول
بصوت عال أنا محتاج الى الماء ثم يغمس رجله في ماء العين ويمشي نحو زرع والماء يمشي خلفه
حتى يسقى أرضه فاذا انقضت حاجته يرجع الى الشعب ويقول قد اكففت أرضي ورجعتم
أجري ثم يضرب رجله الأرض فيقطع الماء عنه وهذا داب الماء وداب أهل تلك الارض وهو
من أعجب العجائب

ومن عجائب الآيات أنى كودج يقرب طرا بلس من شرب من مائها يحمى وهو منسل
بمال بينهم الا حمى شرب من شرابي كود (وبئر بابل) قال الانعمش كان مجاهد يحب
أن يسمع العجائب ويقصدها وكان لا يسمع بشي من ذلك الا توجه اليه وعابه فأبى بابل فلقبه
الحجاج فقال ما تصنع ههنا قال أريد ان أسير الى رأس الجالوت فان ترى هاروت فأمر به
فأرسل الى رجل من أعيان اليهود وقال اذهب بهذا فادخله على هاروت وماروت لينظر

الهم ما فأنطق به حتى أتى موضعا فرفع صخيرة فقاذا هو شبه سمر داب فقال له الهودي أنزل معي
 وانظر الهم ما ولاند كر اسم الله تبارك وتعالى قال مجاهد فنزل الهودي ونزلت معه ولم أنزل
 أمشي معه حتى نظرت الهم ما وهما كالجباب العظيمين من منسوسين على رؤسهما أو الحديدي
 أعاناهما إلى ركبتيهما فلما رأتهما مجاهد لم يملك نفسه أن ذكر الله عز وجل فلما نظر با
 اضطرأ بأشديد حتى كاد أن يقطعهما أن الحديد الذي عليهما وهرب مجاهد والهودي حتى خرجا
 فقال الهودي لمجاهد أمانت لك لا تفعل كذا ناولا الله لك قال انفسرون ان رجلا أراد أن يعلم
 السحر فأتى أرض بابل ودخل عليهما وقال له الا الله فاضطرأ اضطرأ بأشديد أو قال له من أنت
 قال من بني آدم قال من أي الأمم قال من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لم فلا أو بعث محمد قال
 نعم فاستشربا لثورا فقال قال الرجل لم فرحتم قال قد قرب فرحنا فان محمد انبي الساعته وقد
 قربت قال لهما أر يدان أنت تعلم السحر قال لا انى الله ولا تفكر قال لا بد من ذلك فعاداه
 فلما نالهم يرجع فقالا له من إلى ذلك التنوير في فيه قال ففعل فخرج منه نور حتى سعد إلى السماء
 ونزل دخان أسود ودخل في فيه فقال له ففعل قال نعم قال فما رأيت قال فأخبرته ما فقال أحدهما
 النور الذي خرج منك هو نور الإيمان وقال الآخر الدخان الذي دخل فيك هو ظلمة الكفر
 اذهب فقد علمت (وحكى) أن امرأة جاءت عائشة رضي الله عنها بابكية تطلب النبي صلى الله
 عليه وسلم فلم تجده فقالت لها عائشة نعم نكحني وما الذي تريد مني منه قالت أر يدان أسأله عن
 شيء في السحر فقالت وما هو قالت انزل وحي سافر عني وغاب منذ طور بلة فغابت امرأة إلى
 وقالت أر يدان يجيبه قالت نعم قالت فعلى ما أقول لك قالت نعم فغابت وأنتى بك بشئ أسودين
 فركبت واحدا وأركبتي الآخر فلم يلبث الا قليلا حتى دخلنا على هاروت وماروت فقالت لهما
 هذه المرأة أر يدان أنت تعلم السحر فقالا لهما انى الله ولا تسكفري وارجعي فأبوت وقالت لا بد من
 ذلك فأعاد عليهما فلما فأتت فقالا لهما اذهبي فبولي في ذلك التنوير قالت قد نكحت ووقعت على التنوير
 فأدركني خوف الله عز وجل فلم أقفل ورجعت إليهما فقالتا ففعلت قلت نعم قال فقالا الذي
 رأيت قلت لم أر شيئا قال لم تفعل شيئا اذهبي فبولي في التنوير فذهبت ولم أفعل شيئا ورجعت إليهما
 فقالا ما رأيت قلت لم أر شيئا قال فاذهي فافعلی فذهبت وأنا أرتعد ففعلت فخرج مني ما من مفتح
 يحد يد فصار إلى السماء ورجعت إليهما وأخبرته ما فقالا ذلك الايمان خرج من قلبك اذهبي
 فقد علمت فأتت المرأة وقالت لها والله ما قال لى شيئا قالت بلى وقد علمت خذنى هذه الخنطة
 فأبدر بها قالت فبدرتهما فبدرتهما قالت افركي ففركت قالت الجحشي فطحننت قالت اخبري فخبرت
 والله لم أفعل بعد ذلك شيئا **باب ثور برهوت** وهي بقرب حضرموت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان فيها أرواح السكّار والمثاقين وهي شر عادية في فلاة مفرقة وواد مظلم وعن
 على رضي الله عنه أغض البقاع إلى الله تعالى برهوت فيه بئر ماؤه أسود من ثأري إليه أرواح
 السكّار **باب ثور الطرية** وهي قرية من قسري مصر وبها شجر البان وسقبيها من

البئر والحاصية في البئر في الارض ذكر ان عيسى عليه السلام اغتسل فيها والارض التي
بنيت فيها هذا الشجر نحو ميل في ميل محوطة عليها وليس في الدنيا موضع بنيت فيه البلسان
الاهله القريه **والبئر المعظمة** وتسمى بئر العظام وهي بالقاهرة عند الركن الخلف
يقال ان امان آ ثار موسى عليه السلام حكى أن طاسة انقير وقعت في بئر زمزم وعليها
منشوش اسم الفسيفس فر جمع الفسيفس مع الركب المصري الى القاهرة فحسا الى البئر المعظمة
ليترضا بها التبريد فطلعت الطاسة بعينها في المستقي وشهد له جماعة من الحجاج انهم شهدوا
وقوعها في بئر زمزم رايه كن هذا آخر الكلام على خلق الدنيا وعجائبها اول نشر عي الكلام
على الموت وما والا من الآخرة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم *

ما ورد في الموت

(قال الله تعالى) أيتها كواكب يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة (وقال) جل وعلا
قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون (وقال) تبارك وتعالى كل
نفس ذائقة الموت واغسلتوفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن الثار وأدخل الجنة فقد
فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور (وقال) عز وجل وما كان لنفس أن تموت الا بإذن
الله كتابا مؤجلا ومن برد ثواب الدنيا أثمة منها ومن برد ثواب الآخرة أثمة منها وسيجزي
الشاكرين (وقال) تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملا فيكم ثم ترجون الى عالم
الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون (وقال) تعالى كل شيء هالك الا وجهه له
الحكم واليهم ترجعون (وقال) تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
(وقال) تعالى قل الله يجيبكم ثم يجيبكم ثم يجيبكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ولكن أكثر
الناس لا يعلمون (وقال) تعالى حتى اذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون
(وقال) تعالى وجاءت سورة الموت بالحق ذلك ما كنت منه متعبدا (وقال) تعالى
وألقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب ليأخرتني الى أجل قريب
فأستبق وأكن الصالحين وان يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون (وقال)
تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (وقال) تعالى يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله حق تقاته ولا تتون الا وأنتم مسلمون الى غير ذلك من الآيات (وأخرج) ابن أبي
شبة في مصنفه وأحمد في الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال لما خلق الله تعالى آدم وذرئته
قال الملائكة ان الارض لانسعهم فقال تعالى اني جاعل موطا قوا اذا لايهم العيش قال
اني جاعل أملا (وأخرج) البغوي عن جلاس بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان اسكل ساع غايه ورغايه ابن آدم الموت فعليكم بذلك كراهه عز وجل فانه يسهل لكم

ويرغبكم في الآخرة (وأخرج) الشيرازي والحاكم وأبو يعقوب عن سهل بن سعد رضى الله
 عنه والبيهقي أيضا عن جابر رضى الله عنه وأبو يعقوب في الحلية عن علي رضى الله عنه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت
 ميت واحبب من أحببت فانك مفارقة واعمل ما شئت فانك مجازاة واعلم أن شرف المؤمن
 قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس (وأخرج) الشيخان عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يفتن أحدكم الموت اضر نزع فان كان ولا بد فمنا فقل لا اله الا الله
 ما كانت الحياة خيرا لي وتوفى اذا كانت الوفاة خيرا لي (وأخرج) البخاري والنسائي عن أبي
 هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتن أحدكم الموت ما مسحنا فاعله
 أن يزداد وأما ما سيثا فاعله أن يستعقب (وأخرج) الديلمي في مسند الفردوس عن الحسين بن علي
 رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الموت ريحانة المؤمن (وأخرج) الشيخان عن
 أبي قتادة رضى الله عنه قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم لم يجنازة فقال مستريح أو مستراح
 منه قالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من تعب الدنيا
 وإذا هب إلى رحمة الله عز وجل والفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب
 (وأخرج) أحمد وسعيد بن منصور وفي سننه بسند صحيح عن محمود بن إسماعيل عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ثنتان بكرههما ابن آدم بكره الموت والموت خير له من الفتن وبكره قلة المال وقلة
 المال أقل للحساب (وأخرج) أبو يعقوب والبيهقي في شعب الإيمان وصححه الفاضل أبو بكر عن أنس
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت كفارة لكل مسلم (وأخرج) الطبراني عن عمار رضى
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالموت واعظا وكفى بالدين غنا (وأخرج)
 ابن السني في عمل اليوم والليلة عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى
 بالدهر واعظا وكفى بالموت مفرا (وأخرج) ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن الربيع
 ابن أنس مرسل لا كفى بالموت فزهدا في الدنيا ومزغا في الآخرة (وأخرج) ابن
 أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن زيد السلمي رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا آتس من أصحابه غفلة نادى فيهم بصوت رفيع أتنسكم المنة رابطة لازمة اما بشفاوة
 واما بعبادة (وأخرج) الديلمي عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أتنسكم الذكر في الدنيا كذا الموت وأفضل العبادة التذكير فان أفته ذكرا الموت وجد
 قبره ووضعت من رياض الجنة (وأخرج) ابن أبي الدنيا في الموت عن سفيان عن شيخ مرسل
 أكثر ذكر الموت سلبك همساواه (وأخرج) الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان
 والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه والطبراني وأبو يعقوب والبيهقي عن أنس رضى الله
 عنه وأبو يعقوب عن عمر رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام أكثر واذا كره اذم المآلات
 الموت (وأخرج) البيهقي عن ابن عمر رضى الله عنه ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

أكثر واذكرها ذم الذات فانه لا يكون في كثير الا قاله ولا في قليل الا أخرجه (وأخرج) ابن
 أبي الدنيا عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثر واذكر الموت فانه يحص
 الذنوب ويرى في الدنيا فان ذكرتموه عند الغاهمة وان ذكرتموه عند الفقر أرضاكم
 بعيش نسكم (وأخرج) البيهقي وابن حبان عن أبي هريرة والبخاري عن أنس رضي الله عنه ما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أكثر واذكرها ذم الذات فانه لم يذكره أحد في ضرب من العيش
 الا وسعه الله عليه ولا ذكره في سعة الا ضيقها عليه (وأخرج) أحمد والترمذي وابن ماجه
 والحاكم عن شاذان بن أوس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان
 نفسه وعمره لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى (وأخرج) البيهقي
 عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكيس من عمل لما بعد الموت
 والعاجز العاقر من الذين الماهم لا عيش الا عيش الآخرة (وأخرج) ابن ماجه عن عمر
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل أي المؤمنين اكيس قال أكثرهم للموت ذكرها
 وأحسنهم لما بعده استعد اذا أوتئلك الاكياس (وأخرج) الطبراني والحاكم والبيهقي
 عن طارقي الخماري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طارقي استعد للموت
 قبل نزول الموت (وأخرج) البيهقي عن الضحاك مرسلا أنه قال ان الناس من لم ينس القبر
 والبي وترك أفضل رتبة الحياة الدنيا وأثر ما يبق ولم يعد غدا من أيامه وعده نفسه في الموتى
 (وأخرج) أحمد والترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال استحيوا من الله حق الحياء من استحيى من الله حق الحياء فليحفظ
 الرأس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة
 الدنيا ففعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء (وأخرج) الديلمي في مسند الفردوس عن
 أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسلموا دنياكم واعملوا الآخرة لكم
 كما نسكم غنوتون غدا (وأخرج) الحاكم والبيهقي عن ابن عباس وأحمد في الزهد وأبو نعيم
 في الحلية والبيهقي عن عمرو بن ميمون رضي الله عنهم مرسلا انه قال خمس حياة قبل
 موتك ومحمد قبل سنة ملك فراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك
 (وأخرج) الترمذي عن أبي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما
 انكم لو أكثرتم ذكرها ذم الذات لشفعتكم عما أرى الموت فاستكثر واذكرها ذم الذات
 الموت (وأخرج) أبو سعيد النقاش في محجمه وابن البخاري عن أنس رضي الله عنه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال بين العبد والجنة سبع عقبات أهوها الموت وأوسعها الوقوف بين يدي
 الله تعالى اذا تعلق المظالمون بالظالمين (وأخرج) ابن عساكر عن أبي الدرداء رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو تعلمون ما أنتم لافون بعد الموت ما أنتم لطمعوا على
 شهوة أبدا ولا شربتم على شهوة أبدا ولا دخلتم بيتا تنظفون به ولم يرتعوا على الصعدات تلامون

صدوركم فتبكون على أنفسكم (وأخرج) الطبراني في الصغير عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المروءات ما تأتيه بعد الموت ما كلن الكفا ولا شرب شربة الا وهو يبكي ويضرب على صدره (وأخرج) الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازدا دوان كان مسينا ندم ان لا يكون نزع (وأخرج) البيهقي عن ابن الزبير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من صلاح يصحبه العباد الا صار خيرا يصرخ يا ايها الناس له والارباب واجهوا لاغناء واخبروا الخراب (وأخرج) البيهقي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عتد غدا من أجله فسد اساء محبة الموت (وأخرج) ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال ما من مريض يعرضه العبد الا ورسول ملك الموت عنده حتى اذا كان آخر مرض يعرضه العبد اناه ملك الموت عليه السلام فقال انك رسول بعد رسول ونذير بعد نذير فلم تعبا به وقد انك رسول يقطع اثرك من الدنيا

﴿ماورد في كيفية الموت وامارة الخير والشر بعده﴾

(أخرج) الحارثي في مسنده عن ابي اسامة بن جندب عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال معاينة ملك الموت اشدهم الف ضربة بالسيف وما من مؤمن يموت الا وكل عرق منه بالم على حدة واقرب ما يكون عدو الله منه في تلك الساعة (وأخرج) الخطيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاينة ملك الموت اشدهم الف ضربة بالسيف (وأخرج) ابن ابى الدنيا في ذكر الموت عن الفضال بن حمزة مرسل ادى حذبات الموت بمنزلة مائة ضربة بالسيف (وأخرج) القشيري عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد له العالج كرب الموت وسكرات الموت وان مفاصله لم يعلم بعضها على بعض تقول السلام عليك تفارقني وافارقك الى يوم القيامة (وأخرج) احمد عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يلق ابن آدم شيئا قط ندخله الله تعالى اشده عليه من الموت ثم ان الموت لأهون مما بعده (وأخرج) الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما الموت فيما بعده الا كنظية عنز (وأخرج) الترمذي الحكيم بن نوادر الامول عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارقبوا الحية عند موتة ثلاثا ان رشت حبيده وزرفت عيناه وانشر مخجراه فهي رحمة من الله تعالى قد نزلت به وان غط غطيطة البكر المخزوق وخدولونه وازيد شدناه فهو عذاب من الله تعالى قد دخل به (وأخرج) الترمذي والحاكم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعد خيرا استعمله قبل كيف يستعمله قال بوقه له عمل صالح قبل الموت وفي رواية للحاكم واحمد عن عمرو بن الحارث عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم انه قال حتى يرضى عنه جيرانه (وأخرج مسلم وابن ماجه عن جابر رضى الله عنه قال قال الله عليه الصلاة والسلام يبعث كل عبد على ما مات عليه) (وأخرج البخاري في الادب ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدهوله) (وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الميت تقول الملائكة ما قدم وتقول الناس ما خلف) (وأخرج الدنيوري في الجالسة عن وهيب بن الورد قال يقول الله تعالى اني لا أخرج أحدا من الدنيا وأنا أريد ان أرحمه حتى أوفيه بكل خطيئة عملها استمأ في جسده ومهينة في أهله وولده وخسبة في معاشه واقذارا في رزقه حتى أبلغ منه ما قبل الذر فان بقي عليه شيء شددت عليه الموت حتى ينفى الى كبروم ولذته أمه وعزقي لا أخرج عبد من الدنيا وأنا أريد ان أعذبه حتى أوفيه كل حسنة عملها حمدة في جسده وسعة في رزقه ورغد في عيشه وأمنافي سر به حتى أبلغ منه ما قبل الذر فان بقي له شيء هزئت عليه الموت حتى ينفى الى وليس له حسنة يبق بها النار وان الكافر وان كان قد عمل معروفاتي انما هزئت عليه الموت ليستكمل ثواب معروفاتي في الدنيا ثم يصير الى النار

يؤخذ كرم ما يفعل للميت عند موته وما هو به فعليه

(أخرج الطبري في البزاري عن سلمان رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار وهو في الموت فقال متجدد قال أجدني بخير وقد حضرني اثنان أحدهما أسود والآخر أبيض فقال صلى الله عليه وسلم أيهما أقرب مني فقال الأسود قال ان الخبير قليل والشر كثير قال فعني من ليلتي بموتة فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للكبير وانم القليل ثم قال ماترى قال خيرا بأبي أنت وأمي أرى الخبير يغفو والشر يضحج وقد استأخر عني الأسود) (وأخرج ابن أبي الدنيا والديلمي عن أبي الدرداء رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرأ الله رأسه بس الا هو ان الله تعالى عليه وكذا رواه ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والبيهقي والحاكم وابن حبان عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حبان الميت المختضر) (وأخرج ابن أبي شيبة والمروزي عن جابر رضى الله عنه يستحب قراءة سورة الرعد وسورة الشعبي سورة البقرة) (وأخرج أحمد وابن ماجه والحاكم عن عبد شاذان ابن أوس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرتم موتا فامضوا بالبصر فان البصر يتبع الروح وقولوا خيرا فان الملائكة تؤمر على ما يقول أهل البيت) (وأخرج الطبري في الواهب في شعب الايمان ولا تزل النبوة عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طلبه رأم محض عاقها لم يس من لاله الا الله ترضى عنه فرضيت فاطلق لسانه فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي أمده) (وأخرج أحمد وأبو داود

والحياكم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة وفي رواية الحياكم بسند صحيح عن طلحة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وجدروهم وحت حين يخرج من جحده وكانت له نورايوم القيامة وفي لفظ نفس الله عنه وأشرق له نور أورأى ما يدره (وأخرج) الحياكم عن سعيد بن أسد بن أبي وقاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل أدلكم على اسم الله الأعظم دعاء يؤمن لا إله إلا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين فاعلم دعاءهم اني مرضت وما أرى بعين مرءفات في مرضه ذلك أعطى أجرته بمدة وان يرى برئ مغفورا له (وأخرج) أبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من شه طغته وحملة الملائكة يوم القيامة بأ كفها حتى تجزيه على الصراط الى الجنة (وأخرج) ابن عساكر عن علي بن أبي طاهر رضي الله عنه وكرم الله وجهه قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات من فاته عن وفاته دخل الجنة لا إله إلا الله الحليم الكريم ثلاث مرات والحمد لله رب العالمين ثلاث مرات وتبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير (وأخرج) الطبراني عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أتاه ملك الموت وهو على وضوء أعطى الشهادة (وأخرج) ابن عساكر من طريق يزيد بن أسلم عن أبيه قال ذكرت حديثا رواه ابن عمر عن رسول الله عليه وسلم أنه قال ما حق امرئ مسلم بيت ثلاث ليل الا وصى به مكتوبة عند رأسه (وأخرج) الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ترك الوصية عار في الدنيا وشار في الآخرة (وأخرج) أبو الشيخ في الوصايا عن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتى

ما ورد في ملك الموت ومن يحضره عند المحتضر

(أخرج) ابن ماجه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وكل ملك الموت قبض الارواح الاشهاد الخرفانه يقول قبض ارواحهم (وأخرج) أبو الشيخ والعقبلي والديلمي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آجال النائم وخشاش الارض كلها في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله أرواحها وليس الى ملك الموت من ذلك شئ (وأخرج) أحمد والنزار والحياكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كان ملك الموت يأتي الناس عما أتاه في موسى فطعمه ففقا عينه فأتى ربه فقال يارب عبدك موسى فقام عبي ولولا كرامته عليك لشققت عليه قال له اذهب الى عبدي وقل له فابضع يده على جلد ثور فله بكل شعرة وارت يد سنة فأتاه فقال ما بعد هذا قال الموت قال فأتى فشمه شمة فقبض روحه وورد انه تعالى عينه فأتى الناس خفية

(وأخرج) الطبراني في الكبير وأبو يعقوب وابن منده كلاهما في الصحابة من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن الحارث بن الخزرج عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ونظر إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن فقال له ملك الموت طيب نفسا وقرعينا واعلم بأنني بكل مؤمن رقيق واعي يا محمد أني لا قبض روح ابن آدم فإذا مرخ سارخ من أهله فت في الدار ومعي روحه فقلت ما هذا الصارخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا أحله ولا استعملنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب قال ترضوا بما صنع الله توجبوا وان تخطوا تأثموا وتوزروا وان لنا عندكم عود بعد عود فالحذر الحذر وما من أهل بيت شعروا بمدبر ولا فاجر ولا سهل ولا جليل الا وأنا أنصفهم في كل يوم وبيلة حتى لا نا أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنهم والله لو أردت أن أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو يأذن بقبضهم (وأخرج) الديلمي في بحار الشريعة عن راشد بن سعدان النبي صلى الله عليه وسلم قال في آية النصف من شعبان يوحى الله تعالى إلى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضهم في تلك السنة (وأخرج) القاضي أبو الحسن بن العربي في فوائده وأبو الربيع السعدي في فوائده عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء ملك الموت إلى ولي الله سلم عليه وسلامه عليه ان يقول السلام عليك يا ولي الله ثم يخرج عن دارك التي خرجت بها إلى دارك التي خرجت بها وإذا لم يكن ويا لله تعالى قال له قم فأخرج عن دارك التي خرجت بها إلى دارك التي خرجت بها (وأخرج) أبو يعقوب في مسنده وابن أبي الدنيا من طريق يزيد الرقاشي عن أنس عن عبيد بن جراح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الله تعالى لملك الموت انطلق إلى ولي قاتلي به فاني قد ضربت به بالسراة والضرعة فوجدته حيث أحبب فأنشبهه لأرى به من هموم الدنيا وعجزها فأنشبهه إلى ملك الموت ومعه خمسة مائة من الملائكة همهم أ كفافا وحظوظ من حظوظ الجنة ومعههم ضائر الریحانة وأصل الریحانة واحد وفي رأسها عشر ون لونا اسكلون منها ریح سوری ریح صاحبهم الحرير الأبيض فيه الملك الأذفر فيجلس ملك الموت عند رأسه ويخوضه الملائكة ويضع كل ملك منهم يده على عضو من أعضائه ويسبط ذلك الحرير الأبيض والمسك الأذفر تحت ذقنه ويفتح له باب الجنة قال فان نفسه لتعالي عند ذلك بطرق الجنة مرة بار واجها ومرة بكسوتها ومرة بثأرها كما يعمل الصبي أهله اذا بكى وان أزر واجهه ليتبين عند ذلك انها اشأ قال وتزاد الروح حزنا ويقول ملك الموت أخرجي أيتها الروح الطيبة إلى سد مخضود وطلم مخضود وظل مدود وماء كسوف قال وملك الموت أشد عاطفا به من الوالدة بولدها يعرف ان ذلك الروح حبيب إلى ربه كبريم على الله تعالى فهو يلتمس بطلانه تلك الروح رضا الله تعالى فتسل روحه كما تسلسل الشعرة من العجين قال وان روحه لتخرج والملائكة تحوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وذلك قوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم قال فاما ان كان من المعر بين فروح وريحان

وجنسة نعيم قال روح من جهة الموت وريحان يتلقى به عند خروجه نفسه وجنة نعيم أمامه أو قال
 مقابله فإذا قبض ملك الموت روحه يقول الروح للجسد جزاك الله عنى خيرا لقد كنت في سريرها
 إلى طاعة الله تعالى بطيعة ناعن معصيته فهذه تلك اليوم قد شئت وأنجيت ويقول الجسد للروح
 مثل ذلك قال وتبكي عليه بقاع الأرض التي كان يطيع الله تعالى عليها وكل باب من السماء كان
 يصعد منه صله ويرتل منه رزقه أربعين ليلة فإذا قبضت الملائكة روحه أقادت الحمة مائة
 ملك عند جسده لا يقبله بنو آدم يشق الاقلية الملائكة قبلهم وعلته با كفان قبل أكفانهم
 وحنوط قبل حنوطهم ويقوم من باب بيته إلى باب قبره صفان من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار
 ويصبح إبليس عند ذلك صيحة يصعد معها بعض جسده ويقول للجنود الولي لكم كيف خلص
 هذا العبد منكم يقولون إن هذا كان معصوما فإذا صعد ملك الموت روحه إلى السماء يستقبله
 جبريل عليه السلام في سبعين ألفا من الملائكة كلهم بأيديهم بيثارة من ربه فإذا
 انتهى ملك الموت إلى العرش خرت الروح ساجدة لربهم أعز وجل فيقول الله تعالى للملائكة الموت
 انطلق بروح عبدي نضعه في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وما مسكوب وفي سنن أبي
 داود وغيره من المعبرات فيقول الله تعالى اكثروا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى
 الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فيعادر روحه في جسده
 (وفي تخرج ابن مردويه) وابن منده عن ابن عباس فيقول الجبار تعالى مرحبا بالنفس الطيبة
 ويجسد حرجت منه أدخلوها الجنة وأررها فعدوا من الجنة وأعرضوا عليها ما اعتادها
 من الكرامة والنعيم ثم أذهبوا بها إلى الأرض فيقول أين تذهبون بي إلى ذلك الجسد الذي كنت
 فيه فيقولون أنا مأمورون بهذا ولا بد لك منه فيطون بها على قدر فراغهم من غسله وأكفانه
 فيدخلون ذلك الروح بين جسده وأكفانه انتهى فإذا وضع في قبره جاءت الصلوة فكانت عن
 بيته وجاء الصيام فكان عن يساره وجاء القرآن والذكر فكانا عند رأسه وجاءت صلاة إلى الصلاة
 فكان عند جلبيه وجاء الصبر فكان ناحية البر ويضع الله عنقه من العذاب فيأتيه عن يمينه
 فيقول الصلاة وراك والله ما زال دايبا عمره كله وانما استراح الآن حين وضع في قبره قال
 فيأتيه عن يساره فيقول الصيام مثل ذلك فيأتيه من قبل رأسه فيقال له مثل ذلك ولا يأتيه
 العذاب فيتمسك بيده يمسها غالا وجسه ولي الله تعالى قد أحرته طاعة فخرج عنه
 العذاب عند ما يرى ويقول الله برأسه لا يحال أمانه لم يزعجني أباشره أنا بنفسى إلا أني
 نظرت ما عندكم فلو عجبتكم كنت أنا أصاحبهم أما ماذا أجزأتم عنه فأنفذ له عز الميزان قال
 ويعت الله تعالى ملذات أصارهما كالبرق الخاطف وأصواتهم كالزعران القاصف وأنيابهم
 كالصياصي وأنفاسهم كالهباء بطآن في أشعارهما بين مسكبي كل واحد منهما مسيرة كذا
 وكذا قد ترعت منهما الرأفة والرحمة بالموءنين يقال لهما منكر ونكير في بدل واحد منهما
 مطرقة لواجتمع عليهما السلام لم يلوها فيقولان له اجلس فيستوى جالس في قبره فتسقط أكفانه

في حقويه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربى الله وحده لا شريك له والاسلام
 ديني ومحمد نبي وهو خاتم النبيين فيقولان له صدقت يا ذنوبان القبر فبوسعنا من بين
 يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن قبل رأسه ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر فوقك
 فينظر فاذا هو مفتوح الى الجنة فيقولان له هذا منزل يا ولى الله تعالى لما اطعت الله عز وجل
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بسده انه اتصل الى قلبه فرحة لا ترد ابدا
 فيقال له انظر تحتك فاذا هو مفتوح الى النار فيقولان يا ولى الله فيموت من هذا قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انه اتصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترد ابدا ويشتغل بسبعة
 وسبعون بابا الى الجنة يا تيمم ربيها وبردها حتى يبعثه الله من قبره وفى رواية الترمذى عن
 ابي هريرة رضى الله عنه فيقولان له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم يتفرق فيه فقال له نعم فيقول
 ارجع الى أهلى فأخبرهم فيقولان نعم كنتم العربى الذى لا يؤقظه الا أحب أهله اليه حتى
 يبعثه الله تعالى قال ويقول الله تعالى الملك الموتى اطلق الى عدوى فأنتى به فأتى قبره فسط له
 رزقى وسر رات له نعمته فأتى الامم صبي فأتى به لا تفتح من منتهى اليوم فينطق اليه ملك الموت في
 اكره صورته واما آدم من الناس قط له ثلثا عشرة عينا ومعه سفود من نار كبر الشوك ومعه
 خمسة انة من الملائكة معهم نخاس وجر من جبر جهنم ومعهم سياط من النار تأجج فيضرب به ملك
 الموت بذلك السفود مشربة يعيب أسل كل شوكة من ذلك السفود في كل شعرة عرف من عروقه
 قال ثم يلو يد لياشدا فيخرج روحه من أطراف قدميه فيلقاه فى عقبه فيسكركه الله تعالى عند
 ذلك سكركه وتضرب الملائكة وجهه وودبره بتلك السياط ثم تجبده جبدة فتترعرع روحه من عقبه
 فيلقاه فى ركبتيه فيسكركه الله تعالى سكركه وتضرب الملائكة وجهه وودبره بتلك السياط
 ثم كذلك الى حقويه ثم كذلك الى صدره ثم كذلك الى حلقه ثم تبسط الملائكة ذلك النخاس
 وجر جهنم تحت ذقنه ثم يقول الملك اخرجي أيتها النفس اللعينة الملاءمة الى سموم وحميم وظل
 من جهنم ولا بارد ولا كرم فاذا قبض ملك الموت روحه قالت الروح للجسد جزاك الله عسى شرا
 فقد كنت سرى عالى الى معصية الله تعالى بطيئان طاعة الله تعالى فقد هلك وأهله كذا
 ويقول الجسد للروح مثل ذلك وتلعنه بقاع الارض التى كان يعصى الله تعالى عليها وتطلق
 جنود ابليس اليه يشرونه بانهم قدر أودوا عبدان بنى آدم النار فاذا وضع فى قبره ضيق عليه قبره
 حتى تختلف أنفلاعه فقد دخل البنى فى البسرى والبسرى فى البنى ويبعث الله تعالى الميت حيا
 دهما فقا حيا ربته واهام قدميه فتسوسه حتى تنف فى وسطه قال وبعث الله اليه ملاكين
 فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري فقال له لا دريت ولا تليت فيضرب به
 ضربا يتطار الشرى في قبره ثم يعود فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا باب مفتوح الى الجنة
 فيقولان له عدو الله تعالى لو كنت اطعت الله كان هذا منزلا قال والذى نفسى بيده انه
 اتصل الى قلبه عند ذلك حسرة لا ترد ابدا ويشتغل له باب الى النار فيقولان له عدو الله هذا منزل

لما عصيت الله عز وجل ووقع له سبعة وسبعون بابا إلى النار يا أيها المجرم أو سمعها حتى يبعثه الله تعالى يوم القيامة من قبره إلى النار وقال القرطبي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن العبد إذا كان عند الموت فقد عنده شيطانان الواحد من يمينه والآخر عن شماله الذي عن يمينه على صفة آية يقول يا بني اني كنت عليك شفيقا ولك محبا ولو كنت على دين النصارى وهو خير الأديان والذي على شماله على صفة أنه يقول يا بني الله كان بطني لك وعاء وذي لك سقاء ولغزى لك وطعام ولو كنت على دين اليهود وهو خير الأديان ذكره أبو الحسن القاسبي في شرح رسالة ابن أبي زيد وله ذكر معناه أبو حامد في كتاب كشف علوم الآخرة وإن الشيطان رسل أعوانه في هذا الشأن متمثلين بالأب والأم والأخ والأخت والعديني الحميم وارين عليه بمنزل هذه الغوايات فتند ذلك من أراد الله تعالى زيفين بغيره وذلك قوله تعالى ربنا لا تغفل عنا ومن أراد تيقنه يبدنه ويرسله ملائكة تطرد الشياطين فائين هؤلاء أعداؤك تمت على الملة الحنيفة فيخرج بذلك كل الفرح وهو قوله تعالى هب لنا من لدن رحمة (وأخرج) أحمد من طريق همام عن عطاء بن السائب قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو يتبع جنازة يقول حدثني فلان بن فلان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله تعالى لقاءه فأجاب القوم فيكون قال وما يبكم قالوا لأنه ذكر الموت قال ليس ذلك ولكن إذا حضر فاما ان كان من المقيمين فروح وريحان وجنة نعيم فاذا بشر بذلك أحب لقاء الله والله تعالى لقاءه أحب وأمان كان من المسكين الضالين فقول من حرم فاذا بشر بذلك كره لقاء الله تعالى والله تعالى لقاءه كره (وأخرج) ابن أبي الدنيا وابن مندة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رجلا من أهل البادية سأله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما قوله في الحياة الدنيا هي الرؤيا الحسنة ترى للمؤمن فيبشر بها في دنياه وأما قوله في الآخرة فإشارة للمؤمن عند الموت يبشر عند الموت أن الله تعالى قد غفر له ولأن حملته إلى قبرك (وأخرج) أحمد والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى لي ينبل نوبة العبد ما لم يغفر

✽ ماور في غسل الميت وتكفنه وجمعه ومعرفة الميت لمن يفعل به ذلك ✽

(أخرج) الطبراني عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من غسل ميتا فستره الله من الذنوب يوم كنهه كساه الله من اللؤلؤ (وأخرج) أبو يعقوب وأحمد ومسلم وأبو داود والنسائي عن أنس والحارث عن جابر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كنهه فمفاهم يبعثون في أكفانهم ويتراون في أكفانهم (وأخرج) أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم عن حمزة رضي

الله عنه صلى الله عليه وسلم انه قال البسوا الثياب البيض فأنم الأطهر وأطيب وكفوا فموا
 موتاكم (وأخرج) الخطيب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من كف من ميتا كان له بكل شعرة منه حسنة (وأخرج) الوائلي في الابانة والحرث بن اسامة
 في مسنده والغفيلي عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حسوا الكفان
 موتاكم فانهم يباهون ويتراوون في قبورهم (وأخرج) أحمد والبخاري وأبو داود
 والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام
 أمر عوا بالجنائز فان ذلك صالحة فخير تقدمونها إليه وان ذلك سيئ فشر تضعونه عن رقابكم
 (وأخرج) الديلمي عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا في
 الجنائز قول لا اله الا الله (وأخرج) أحمد ومسلم وأبو داود عن جابر رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان الموت فزع فاذا رايت الجنائز فتوموا (وأخرج) الحاكم عن أبي
 ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال زرا القبور وتذكروا يوم الآخرة
 واغسل الموتي فانهم الجسد قد دخلوا وعظمت بليغة وصل على الجنائز اصل ذلك يعجزك فان
 الجزين في طيل الله عز وجل يوم القيامة يتعريض لكل خير (وأخرج) أبو الشيخ عن علي
 رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال فضل المسائي خلف الجنائز على المسائي امامها
 كفضل المكتوبة على التطوع (وأخرج) الحاكم في المستدرك عن عمران بن حصين رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا شيع جنازة علا كبره وأثن السكلام واكثر
 حديث نفسه (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا شهد جنازة فرؤيت عليه كآبة واكثر حديث النفس (وأخرج) الطبراني
 وأبو نعيم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يصلي
 عليه مائة الاغفر له (وأخرج) الترمذي عن ميمونة رضي الله تعالى عنها ا قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلي عليه امة من الناس الا شفعوا فيه (وأخرج) ابن عساكر
 عن واثله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمل بجوارح السرير
 الاربع غفر له أربعون كبيرة (وأخرج) البخاري ومسلم والنسائي وابن جابر عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من شهد الجنائز حتى يصلي عليها فله قبرا طومون
 شهدها حتى تدفن كان له قبر الحان مثل الجبلين العظيمين (وأخرج) الخطيب في التاريخ
 عن الربيع بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلوا على جنازة فأتوا
 عليها اخبروا قول الرب بجل جلاله أجزت شهادتهم فيما يعلمون واغفر له ما لا يعلمون (وأخرج)
 أبو داود والترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم (وأخرج) أحمد والبخاري والنسائي
 عن عائشة رضي الله عنها ا قالت قال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا الاموات فانهم قد أفضوا

الى ما قدموا (وأخرج) أحمد والترمذي عن المغيرة بن قيس رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء (وأخرج) أبو داود عن عثمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفر والاخيكم وسلوا له التثبيت فانه الآن يسأل (وأخرج) أحمد عن أبي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعرف من يغسله ويحمله ومن يدليه في قبره (وأخرج) أحمد والطبراني في الاوسط وابن أبي الدنيا والماروزي وابن منده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الميت يعرف من يغسله ويحمله ومن يكفنه ومن يدليه في قبره (وأخرج) الشيخان عنده رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الخنازة واحتفلها الرجال على أعناقهم فان كانت صالحا قالت قد وهبني وان كانت غير صالحا قالت يا ويلها أين تذهبون يسع صوتها كل شيء الا الانسان ولو جمعها الانسان انصعق (وأخرج) ابن أبي الدنيا في القبور عن محمد بن جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يوضع على سريره فيخطب له ثلاث خطب الا خطب الانسكاف بكلام يسعه من شاء الله تعالى الا الثقلين الجن والانفس يقول يا اخوتنا ويا حمة نعشاه لا تغربوا عنكم الدنيا كما غرتني ولا تبغينكم الزمان كما لعبني خلفت ما تركت لو رثي والديان يوم القيامة يخاف مني وانتم تشيعوني وتدعونني (وأخرج) أبو يعقوب في الحلية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ادفنوا موتاكم في وسط قودم صالحين فان الميت يتأذى بجوارحه كما يتأذى الحي بجوارحه

ما ورد في تسكيم القبر وضمة

(أخرج) الترمذي عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اما انكم لو اكثرتم ذكر ما ذم الذات لشغلكم عما أرى الموت فاذا كروا هاذم الذات الموت فانه لم يأت على الدهر يوم الا تسكمون فيه فيقول أنا بابت الغربة وأنا بابت الوحدة وأنا بابت العراب وأنا بابت الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر أهلا ومرحبا امان كنت لاحب من يمشي على ظهري الى فاذا وليتك اليوم وصرت الى فسترى صنعتي بلك فينتفع له مدبره ويقتل له باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا امان كنت لا تحب من يمشي على ظهري الى فاذا وليتك اليوم وصرت الى فسترى صنعتي بلك فينتقم عليه حتى ياتق عليه ويتخلف انفسه له ويبيض له سبعون تينا لو ان واحدا منهم سافح في الارض ما انبت شيئا ما بقيت الدنيا فيه شئته ويتخذ شئته حتى يفضي به الى الحساب انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار (وأخرج) الحاكم عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الارض لتنادي كل يوم سبعين مرة يا بني آدم كوا من شئتم واشتهيت فوالله لا كل لحومكم وجلودكم (وأخرج) أحمد عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان القبر تضغط

لو كان احدا نحيها منها لجامها سعد بن معاذ (واخرج) الراعي في تاريخه عن معاذ رضي الله عنه والبخاري عن أبي شريح رضي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضميمة في القبر كشارة لكل مؤمن لكل ذنب في عليه لم يغفر له (واخرج) الطبراني عن أبي ايوب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أفلت احد من ضمة القبر لافلت هذا المصلي (واخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عليه الصلاة والسلام لو نجا احد من ضمة القبر لنجس من معاذوا فيه ضمة ثم رخصي عنه

ما ورد في كشيبة ما يقال عند الميت وتلقينه

(أخرج) ابن ماجه والبيهقي في سننه عن ابن المسيب عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فوضعهما في اللحد قال بسم الله وفي سبيل الله فلما أخذ في تدوية اللحد قال اللهم أجرحهما من الشيطان ومن عذاب الشمر فلما سوى الكتيب علم اقام جانب القبر ثم قال اللهم جاف الارض عن جنبهما ومعدن روحها وانقها من الشمر وانا (واخرج) ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم الميت فأحسنوا كنفه وعجلوا التراب وسيدموا وجهه الى قبره ووجهه يومئذ السوء قبل يارسول الله هل ينفع الجار الدالح في الآخرة قال هل ينفع في الدنيا قال نعم قال كذلك ينفع في الآخرة (واخرج) الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات احدكم فلا تعبسوه ولا سرعوا به الى قبره وليقرأ عند رأسه فاتحة الكتاب وانطق البيهقي فاتحة البقرة وعذر رجله فاتحة سورة البقرة في قبره (واخرج) الطبراني عن عبد الرحمن بن العلاء عن الجلاج عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قل بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سنن التراب سننا ثم اقرأ فاتحة البقرة وخاتمتها عند الرأس (واخرج) الطبراني في الكبير وابن منده عن أبي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات احد من اخوانكم فموتوا بتم التراب عليه فليتم احدكم على رأس قبره ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فانه يسمعه ولا يجيبه ثم يقول يا فلان ابن فلانة فانه يستوي فاعدا ثم يقول يا فلان ابن فلانة فانه يقول ارشدنا رحمة الله تعالى وليكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شاهدا ان لا اله الا الله وان شحدا عبيده ورسوله وانك رضيت بالله ربنا وبالا لام ديننا ونحمله ديننا وبالله سرنا اماما فان منكرنا ونسبنا يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما تعد عند من اتين بخته فيكون الله خفيجه دونهما قال رجل يارسول الله فان لم يعرف أمه قال ينسبه الى حواء يا فلان بن حواء

كذلك ما ورد في سؤال الميت ومزاوره الاموات لبعضهم

(أخرج) أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه حتى أنه يسبح فرع نزالهم ان الله ينزل له في قبره سبعون ذراعا وعلأعليه خضر الى يوم يعنون وأما المكافؤ والمنافق
فقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقوله الناس فيقال لا دريت
ولا تليت ثم يضرب بمطارق من حديد بين أذنيه فيصيح صيحوتها ما يليه غير الثقلين و يضيق
عليه قبره حتى تختلف أشلاعه (وأخرج) أبو نعيم وابن أبي الدنيا والآجزي في الشريعة والبيهقي
عن عطاء بن يسار رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب رضي الله
عنه كيف بك اذا أتت مت نفاسا وثلاثة أذرع وشبرا في ذراع وشبرا ثم رجعوا اليك فقل
وكذلك لو خطوك ثم احتلوك حتى يضعوك فيه ثم يهلوا عليك التراب فاذا انصرفوا عنك أنك
تأنا القبر منك ونسك أصواتهم كالرعد انقاص وأصارهما كالبرق الخاطف فقل لا لك
وثرثراك وهو لاك فكيف بك عند ذلك يا عمر قال يا رسول الله ومعي عقل قال نعم قال اذا
أكفيتهم ما وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهما في العشر (وفي) شرح المنظومة النسبية شيخ مشايخنا
الشيخ محمد طاهر بن عبد الله وهو حديث مرسل رجاله ثقات وورد أن ابنه عبد الله راى بعد موته
فقال له ما كان بينك وبين المسلمين فقال له أتاني الملائكة فقالا لمن ربك فقالت ايسم الله ربي
وتحمد رباني وأتاهما من ربك فظنرا أحدهما الى الآخر فقال انه عمر فويليا عى وقيل ان ذكرا ومنكرا
للشعر وأما المطيعين فبشروا بشيرا انتهى والسؤال انما يكون بعد الدفن ان قدر له الدفن ولو بقي
أيا ما على وجه الارض وهو طاهر الأحاديث املوا كاه سبع فبالسؤال في بطنه كذا في النزابة
والخلاصة واختلاف في سؤال النصف غير فاعتمد في الخلاصة والبراز بقوله ونوعه فخرج صاحب البحر
بخلاصة وتوقف انما كهاني في سؤال المجنون ونحوه وأما الانبياء والملائكة فلا يصح انهم لا يسألون
والجن يسألون والكافرا الصريح لا يسأل بل يعذب وأما المنافق فيسأل وقيل كل منهم ما يسأل
وهو طاهر الأحاديث وهذا قد وردت أحاديث عدة بأن الشهيد والمرابط يوم ليلة في سبيل الله
ومن مات يوم الجمعة أوليتهن أو من قرأ سورة الملك كل ليلة وكذا من قرأ في مرضه الذي يموت
فيه سورة الاخلاص والمبطون والمراد بالبطن الاستسقاء أو الاسهال قولان للعلماء كما ذكره
القرطبي وما ذكره الباقين من أن سؤال القبر يكون بالنسب باني فقال المنلا على هو غير معروف
بين المتكلمين ولا بين المحسدين وذكر في شرح الجوهر ان كل واحد يسأل بلسانه وذكر
الترمذي وابن عباد البر أن سؤال القبر من خصائص هذه الامة قال المنلا على اهل الحكمة
في ذلك أن يجعل عقابهم في البرزخ فيوافون القيامة عن الذنوب ثم يحسمين انتهى (وأخرج)
الطبراني في الأوسط وابن أبي الدنيا عن أبي ايوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان نفس المؤمن اذا قبضت تلقاها أهل الرحمة من عباد الله كما تلقون البشر من

والجباري ومسلم عن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت لا يعذب
بكماله حتى واختاف الله فيها والمحذوثون على شرة أقوال الاول العذاب مطلقا الثاني لا مطلقا
الثالث الباء للصاحبة الرابع انه الكافر الخامس انه من طريقتيه النوح السادس أنه من
أوصى به السابع ان لم يوص بتركه الثامن لمن يوص بصفاته مضمومة التاسع أرادت في الملائكة
لدا العائتر تألم الميت كذا في شرح الصدور

فيما ورد في زيارة القبور والجلوس عليهم والرواية في المناسك

(أخرج) ابن السني عن ابن ماجة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
الجبانة يقول السلام عليكم أيها الارواح الثمانية والابدان البالية والعظام النخرة التي
خرجت من الدنيا وهي بالله مؤمنة اللهم أدخل عليها روحا منك وسلاما (وأخرج) أيضا
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر بالمقابر قال السلام عليكم
أهل الديار من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والصالحين والصالحات وان شاء الله
بكم لاحقون (وأخرج) النسائي وابن ماجة عن يزيد رضي الله عنه قال كان عليه الصلاة والسلام
يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم أهل الديار المسلمين وان شاء الله تعالى بكم لاحقون
وأنتم لنا فرط ونحن نكم تبع أسأل الله لنا ولكم العافية (وأخرج) ابن عبد البر في الاستدراك
والتهذيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد من بني
أخيه المؤمن كان يعرف في الدنيا فسلم عليه الا عرفه ورده عليه السلام (وأخرج) الخطيب وابن
عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد من بني
رجل كان يعرف في الدنيا فسلم عليه الا عرفه ورده عليه السلام (وأخرج) الحافظ بن رجب بسنده
عن الاسدي بن موسى قال كان لي صديق فمات فرائيته في اليوم وهو يقول سبحان الله بحثت الى
قبر صديقك فلان قرأت عند موتك رحمت عليه وأنا ما بحثت الى ولا قرأتني فمات وما يدريك قال لما
بحثت الى قبر صديقك رأيتك قلت كيف رأيتني والثراب عليك قال أما رأيت الماء اذا كان في
الرجاج ما يتسبين قالت بلى قال فكذلك نحن مع من نؤمنا (وعن) الفضال من زيار قبر يوم
النبأ قول طلوع الشمس علم الميت بزيارته قبل له وكيف ذلك قال يسكن يوم الجمعة (وأخرج)
ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما على أحدكم
اذا أراد ان يصدق لله صدقة تطوق عاتق يعالها على والله اذا كان مسلمين فيكونوا لديه
أجرهما وله مثل أجرهما بعد ان لا ينقص من أجرهما شيئا (وأخرج) ابن أبي الدنيا
عن أبي ليبة قال سمعت بشرا بن البراء وجدت عليه أم بشر وجد أشد فسمعت يقرأ رسول الله
لا يزال الهالك يم لك من بني سامة فقلت يعارف الموقف فارسل الى بشر السلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم يا أم بشر انهم ليتعارفون كما تعارف الطير في رؤس الشجر وكان لا يهلك

هــا لثمن بنى سلمة الاجامت أم بشر قالت له يا فلان اقرأ على بشر السلام (وأخرج) ابن أبي
 الدنيا في كتاب القبور عن بعض أزواجه صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر أخيه ويحس
 عليه الاستئناس ورد عليه حتى يقوم (وأخرج) الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير حين رجع من أحد فوقف عليه
 وعلى أصحابه وقال أتمموا أنفسكم أحياء عند الله فزوروهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم
 عليهم أحد إلا ردتوا عليه إلى يوم القيامة (وأخرج) الحاكم عن والد عبد العزيز رضي الله
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس على الله
 عز وجل وتعرض على الأنبياء وعلى الآباء وعلى الأمهات يوم الجمعة فبعضهم يحسناتهم
 وتردد وجوههم بها وشرفاقتوا الله ولا تؤذوا موتاكم (وأخرج) الإمام أحمد في مسنده
 عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعمالكم تعرض على
 آثاركم وعشائركم من الأموات فإن كان خيرا استبشر وإن كان غير ذلك قالوا اللهم
 لا تنهم حتى نعلمهم ككذبنا (وأخرج) الإمام أبو الحسن علي بن أحمد القرشي عن تميم
 الدارمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من مؤمن يقرأ آية الكرسي فيجعل ثوابها
 لأهل الله ولا يلقى على وجه الأرض نورا إلا جعله الله عز وجل معلوما ووسع عليهم في
 قبورهم مذابحهم وأعطاه الله تعالى شراعتهم ثواب شهيد ورفعه ألف درجة فكتب له
 بكل كلمة ألف حجة وعجرة وخافى الله بكل حرف ملكين يسبحان الله إلى يوم القيامة وكان
 ثوابهم له (وأخرج) أيضا في كتاب فضائل الأعمال المشهورة أنه ذكر صلاة إذا تلاها
 الإنسان وأهدى ثوابها لله فقد أدى حقها وأتم برهما عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الخميس بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة
 الحمد مرة وآية الكرسي خمسًا وقل هو الله أحد عشر مرة والمعوذتين خمسًا فافاد فرغ
 من الركعة من استغفر الله خمس عشرة مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين
 مرة وجعل ثوابه لوالديه كان مؤمنا فقد أدى حق والديه وأتم برهما وأعطاه الله تعالى
 ما أعطى العبدقين والشهداء فإذا مر على الصراط كان جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره
 والملائكة تشبهه من بين يديه ومن خلفه بالنهليل والتكبير حتى يدخل الجنة وهذه الصلاة
 فضل عظيم اختص به خشية الأطالة (وذكر) في كتاب هداية الأحياء للأموات عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يأتي على الميت أنسه من أول ليلة في قبره فارحوا موتاكم بشئ من
 الصدقة قبل يارسول الله ليس كانا نجد ما تصدق به عن مينة فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاركع ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وألهاكم مرة
 قل هو الله أحد أحد عشر مرة فإذا فرغ من الصلاة صلى على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة
 يهدي ثوابه إلى ميتة سبعين ملكا مع كل مائة صلاة وهدية من الجنة ونور

الله في قبره ويوسع له في حله أخرجه القرشي وقد كرت هذه الصلاة في مواضع أخر
 وفيه يقول إذا فرغ من صلاته اللهم اني صليت هذه الصلاة وأنت تعلم ما أريد فاعث الى قبر فلان
 ابن فلانة رحمه الله انتهى (وأخرج) أبو نعيم وسعد بن علي الزنجاني في فوائده عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل المقابر ثم قرأ فاتحة الكتاب وقول هو
 الله أحد وألها كم اتكأ ثم قال اني جعلت ثواب ما قرأت من كلامي لأهل المقابر من المؤمنين
 والمؤمنات كنوا شفعايم الى الله تعالى (وأخرج) عبد العزيز صاحب الجلال بسنده
 عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف
 الله تعالى عنهم وكان له بعدد من فيها حسنة (وأخرج) البيهقي في الشعب والبيهقي عن
 ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الميت في قبره الا شبيه العريق
 النعوت ينظر دعوة تحفه من أب أو أم أو ولد أو صديق ثقة فاذا لحقته كانت أحب اليه من
 الدنيا وما فيها وان الله تعالى لا يدخل على أهل القبور من دعا أهل الارض أمثال الجبال وان
 هدية الاحياء الى الاموات الاستغفار لهم (وأخرج) الطبراني في الاوسط عن أنس رضي
 الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام ما من أهل بيت يموت منهم ميت فيصدقون عنه بموت
 الا أهداهم الجبريل على طير من نور ثم يقف على شفير القبر فيقول يا صاحب القبر هذه هدية
 أهداها إليك أهلك قال لها فبدل عليه فيفرح بها ويستبشر ويعجز جبرائيل الذي لا يدرى
 اليهم شيء (وأخرج) الحافظ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من زار قبري أو أحدى هاتين في كل جمعة غفر له وكتب بها (وأخرج) ابن
 عري عن أبي بكر رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال من زار قبري أو أحدى هاتين
 عنده يس غفر له (وأخرج) البيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اطلع في القبور واعتبر بالشور (وأخرج) ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة (وأخرج) الطبراني
 في الاوسط عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام زوروا القبور ولا
 تقولوا هجرا (وأخرج) ابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروا القبور فانها تذكركم في الدنيا وتذكر
 الآخرة (وأخرج) الحاكم عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة ولا
 تقولوا هجرا (وأخرج) الحاكم عن أنس رضي الله عنه عن الصادق المصدوق صلى الله
 عليه وسلم انه قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الموت (وأخرج)
 الطبراني في الاوسط أم سلمة رضي الله عنها قالت قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم
 نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم بها عبرة (وأخرج) أحمد وأبو داود وابن ماجه

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبر عظم الميت ككبره حياً
وفي رواية لابن ماجه عن أم سنان ككبر الخبي في الاثم (وأخرج) الطائيب عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لأن أظأ على جرة أحب إلى من أن أظأ
على قبر (وأخرج) ابن ماجه عن عقب بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لأن أمتشي على جرة أو سيف أو أخضف نعلي رجلي أحب إلى من أن أمتشي على قبر مسلم
وما بالي أوسط القبر فضت حاجتي أو وسط السوق (وأخرج) أحمد ومسلم وأبو داود
والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأن
يجلس أحدكم على جرة فتحرق ثيابه فتنزل إلى جملته خير له من أن يجلس على قبر (وأخرج)
أبو يعقوب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يظأ الرجل على جرة
خير له من أن يظأ على قبر (وأخرج) أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي عن جابر رضي الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقع على القبر وأن يجصص أو يبنى عليه (وأخرج)
ابن ماجه والحاكم عن جابر رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب شيء على
القبر (وأخرج) أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبر ولا تنصروا إليها (وأخرج) أحمد
والبخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يرأى الرجل بقبر الرجل فيه قول بالقي مكانه (وأخرج) الطبراني والحاكم عن عمارة
ابن حزم رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً على قبر فقال يا صاحب
القبر انزل من على القبر لا تؤذي صاحب القبر ولا يؤذي (وأخرج) الحاكم في المستدرک
والطبراني في الأوسط والعقيلي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقي عمر علياً رضي الله عنهما قال
يا أبا الحسن الرجل يرى الرؤيا فقام ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من عبد ولا أمة يسام فيميتي فوما إلا يرج بروحه إلى العرش فالذي لا يستيقظ
الاعند العرش فذلك الرؤيا التي تصدق والذي يستيقظ دون العرش فذلك الرؤيا تكذب
(وأخرج) الحاكم في نوادر الأصول عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال قال الصادق
المصدوق صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام
وما ورد في موت الأطفال (أخرج) الترمذي عن أبي موسى وأبو يعلى والبيهقي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولده عبدی
فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدی فيقولون حمدك
واسترجع فيقول الله تعالى ابنو العبدی بينا في الجنة وسموه بيت الحمد (وأخرج) أحمد
وابن ماجه عن عقب بن عبد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم عوت
له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا تاقوه ومن أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل (وأخرج)

أحمد والنسائي وابن حبان عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين
 يموت لهما ثلاثون من الولد لم يبلغوا حنثاً إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم (وأخرج
 الطبراني من وثقة رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام من دفن ثلاثة من الولد حرم الله
 تعالى عليه النار (وأخرج) ابن ماجه عن علي رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم
 ان السقط لبراءة من به اذ ادخل أبواب النار فيقال أيها السقط المراغم به اذ دخل أبواب
 الجنة فيحرقهما ببريئة حتى يدخلهما الجنة (وأخرج) الشيخان عن أبي هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يموت مسلم ثلاثين من الولد فيلج النار الا فتلة قسم ثم
 تلاون منكم الا واردها (وأخرج) الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سئل عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين وقد تعارضت
 فيهم الاخبار (فخرج) أبو يعلى عن البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 مع آبائهم (وعن) جرير عن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خدم أهل
 الجنة (وأخرج) الحسن بن راهويه عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما من مسلمين يموت لهما ثلاثون من الولد اطفال لم يبلغوا الحنث الا جئهم بهم حتى
 يوفقوا على أبواب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فمعه ولون يدخل ولم يدخل أبواباً قال لهم في
 الثانية أو الثالثة ادخلوا الجنة لأنتم وآبائكم (وأخرج) أبو نعيم عن أبي أمامة رضي الله عنه
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافعين ومشفعين
 (وأخرج) أحمد والحاكم والبيهقي في البعث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم أطفال المؤمنين في جبل في الجنة يكفاهم ابراهيم وسارة حتى يردهم إلى آبائهم يوم
 القيامة (وأخرج) الطبراني في الاوسط عن أنس رضي الله عنه وابن منصور عن سلمان رضي الله
 عنه موقوفاً على أطفال المشركين خدام أهل الجنة (وأخرج) الحكيمة وأبو الحسن بن ملة في أماليه
 عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني سألت ربي أولاد المشركين
 فاعطاهم خداماً لأهل الجنة لأنهم لم يدر كوا ما أدرك آباؤهم من الشرك ولا منهم من الميثاق
 الأول (وأخرج) سعيد بن منصور عن مكحول رضي الله عنه مرسل لا ذراري المسلمين في عصفير
 خضر في شجر الجنة يكفاهم آبواهم ابراهيم (وأخرج) أبو بكر بن أبي داود في البعث عن أبي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذراري المسلمين يوم القيامة تحت
 العرش شافع ومشفع من لم يبلغ اثني عشر سنة ومن بلغ ثلاثة عشر سنة فعليه وله (وأخرج) أبو
 سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
 الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نساءنا يوماً نأتيك فيه وتعلمنا ما علمك الله تعالى
 فقال اجتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن فأتاهن النبي صلى الله عليه وسلم فعلمن مما علمه الله ثم قال
 ما منكم من امرأة تعدد ثلاثين من الولد الا كانوا لها حجاباً من النار فأتت امرأة وثلاث

واثنين (وأخرج) الامام أحمد باسناد حسن أو قريب من الحسن عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يتوفى إيهما ثلاثة من الولد إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم قالوا يا رسول الله واثنان قال واثنان قافوا أو واحد قال أو واحد قال الله سبحانه وتعالى فضله أن يدخلنا معهم الجنة وإن من علينا بالنظر إلى وجهه الكريم فذلك غاية المنة والله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

✽ ما ورد في بكاء السموات والأرضين على الميت وتسبيح الحفظة له ومغفرة من تبعه ✽

(أخرج) الترمذي وأبو نعيم وأبو يعلى وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من إنسان إلا له بابان في السماء باب يصعد عمله فيه وباب ينزل منه رقبته فإذا مات العبد المؤمن بكاء عليه (وأخرج) أبو نعيم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا قبض الله روح عبده المؤمن صعد ملكه إلى السماء فإذا ربا وكنتا بعدك المؤمن نكتب عمله وقدر فضله إليك فأذن لنا أن نسكن السماء فقال سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحون فيقولان فأذن لنا نسكن الأرض فيقول أرضي مملوءة من خلقي يسبحون ولكن قومنا على قبر عبد يسبحنا ويهللنا وكبرنا إلى يوم القيامة واكتناه عبد (وأخرج) ابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن داود قال الذي ما جزاء من شيع ميتا إلى قبره ابتغاء مرضاة الله قال جزاؤه أن يشيعه ملائكتي فتصلي على روحه في الأرواح (وأخرج) ابن أبي الدنيا والبخاري في مسندهما والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما يجازى به المؤمن بعد موته أن يغفر لجميع من تبعه وكذلك سليمان الناصري وغيره من النفاة (وأخرج) ابن أبي الدنيا عن جابر رضي الله عنه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن خرج في جنازته

✽ ما ورد في عرض المقعد على الميت ✽

(أخرج) الشيخان والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا مات أحدكم عرض عليه مقعدا للغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار قال هذا مقعدك حتى يبعثك الله تعالى إليه يوم القيامة

✽ ما ورد في مقر الأجساد وبلاها ومقر الأرواح ✽

(أخرج) أبو نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا وقد ركب عليه من تراب حمرة (وأخرج) البخاري والحاكم والبيهقي في الشعب عن

أنى سمع درضى الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فرأى جماعة يحفرون فبها
 فسأل فقالوا حبشي قدماء فقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله سيق من أرضه ومعمائه الى
 التربة التي خلق منها (وأخرج) الترمذي الحسكي في نوادر الاصول عن ابن مسعود رضى
 الله عنه قال ان الملك الموكل بالرحم يأخذ النطفة من الرحم فيضعها على كفه فيقول يا رب
 مخلقة أو غير مخلقة فان كانت مخلقة قال يا رب ما الرزق ما الاثر ما الآجل فيقول انظر في أم
 الكتاب فينظر في اللوح المحفوظ فيجد فيه رزقه وأثره وأجله وعمله ويأخذ التراب الذي
 يدفن في بطنه ويحن به نطفته فذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم (وأخرج)
 مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من الانسان شيء
 الا يبلى الا عظم واحد هو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة (وأخرج) مسلم
 وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل
 ابن آدم يأكل التراب الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب (وأخرج) ابن مسعود عن أم كريمة
 بنت المعمر رضى الله عنها قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فأتانا عن هذه الروح
 فوصفها صفة لكنه أبكى أهل البيت فقال ان أرواح المؤمنين في حواصل طير خضر تربي في
 الجنة وأنا كل من غمارها وتشرب من مياهها وتأوى الى قناديل من ذهب تحت العرش يقولون
 ربنا ألق بنا اخواننا وأتنا ما وعدتنا وان أرواح الكفار في حواصل طير سوداء كل من
 النار وتشرب من النار وتأوى الى حجر من النار يقولون ربنا لا تلق بنا اخواننا ولا تؤتنا
 ما وعدتنا (وأخرج) البيهقي في الدلائل وابن أبي ماتم وابن مردويه في تفسيرهم عن
 أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أوتيت بالمعراج الذي
 نعرج عليه أرواح بني آدم فلم ير الخلائق أحسن من المعراج ما رأيت الميت حين يشق بصره
 طامحا الى السماء فان ذلك عجيبة بالمعراج وسعدت أنا وجبريل فاستفتح باب السماء فاذا أنا بأدم
 تعرض عليه أرواح ذرية المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في جنة ثم تعرض
 عليه أرواح ذرية الكفار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في جهنم (وأخرج)
 مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أرواح الشهداء
 عند الله في حواصل طير خضر تسرح في أنهار الجنة حيث شاءت ثم تأوى الى قناديل تحت
 العرش (وأخرج) بقي بن مخلد عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الشهداء يغفرون ويرحون ثم يكفون ما هم الى قناديل معلقة بالعرش
 فيقول لهم الرب تعالى هل تعلمون كرامة افضل من كرامتها كرمتموها فيقولون غيبرا ناودنا
 انك اعدت أرواحنا الى أجسادنا حتى نقاتل مرة أخرى فنقتل في سبيلك

ما ورد في النسخات الاثني أو الثلاث

(أخرج) مسلم عن ابن عمر رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج

إلى الجبال في أممي فيمكث أربعين لا أدري أربعين يوماً وأربعين شهراً أو عاماً فيبعث الله عيسى ابن
 مريم كأنه عروبة من مسعود فيطلبه فيها لئلا يتركه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم
 يرسل الله تعالى ريحاً باردة فمن قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من
 خير وإيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى يقبضه فيقي
 شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً فيمهلهم
 الشيطان فيقول ألا تستحيون فيقولون فماذا تأمرنا فيأمرهم بعبادة الأوثان ثم ينفخ في
 الصور فلا يسمع به أحد إلا أصغى لينا ورفع لينا فأول من يسمعهم رجل يلوط حوضاً به فصعق
 ويصعق الناس ثم يرسل الله تعالى مطراً كأنه الطل فتنبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه
 أخرى فآذاهم قيام ينظرون (وأخرج) ابن جرير في تفسيره والطبراني في الطوليات
 وأبو يعلى في مسنده والبيهقي في البعث وأبو موسى المديني في الطوليات وعلى بن معبد في كتاب
 الطائفة والعصيان وعبد بن حميد وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق
 الصور فأعطاهم أسرافيل فهو واسعه على فيه شاخص يصعد إلى العرش ينظر متى يؤمر فأتى
 يارسل الله وهو المصور قال القسرين قلت كيف هو قال عظيم أن عظم دار قبعة كعروض السماء
 والأرض فينفخ فيه ثلاث نفثات الأولى نفثة الفزع والثانية نفثة الصعق والثالثة نفثة
 القيام لرب العالمين فيأمر الله أسرافيل بالنفثة الأولى فيقول انفخ نفثة الفزع فينفخ فيفزع
 أهل السماء والأرض إلا ما شاء الله فيأمره فيمدها ويطيها ولا يفسد وهي التي يقول الله
 وما ينظر هؤلاء إلا سمجة واحدة ما لها من فوق فيسبيل الله الجبال فتمرر السحاب فتكون
 سراً وتخرج الأرض بأهلها رجا فتكون كالسفينة الموقرة في البحر تضربهم الأمواج وكالنفيل
 المعلق بالعرش ترزحه الرياح وهي التي يقول الله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة
 فتميد الأرض بالسام على ظهرها فتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشب الولدان وتطير
 السباع والطيور هاربة من الفزع حتى تأتي الأقطار فتلفاها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع
 ويولي الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضاً وهو الذي يقول الله تعالى يوم التناد فينبهناهم على
 ذلك تهذبت الأرض من قطرات قطرها وأمر أعظمها ثم نظر إلى السماء ما ذاهي كالمهل
 ثم انشفت فانتشرت شجوماتها وانكشف شمسها وقرها قال صلى الله عليه وسلم والأموات يومئذ
 لا يعلمون بشئ من ذلك قلت يارسل الله فمن استثنى الله تعالى في قوله إلا ما شاء الله قال أولئك
 الشهداء وأما يصل الفزع إلى الأحياء منهم أحياء عندهم برزقون وقاهم الله تعالى في فزع
 ذلك اليوم وأمنهم منه وهو عذاب يبعثه الله تعالى على أشرار خلقه يقول الله تعالى يا أيها الناس اتقوا
 ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم إلى قوله شديد فيمكثون في ذلك ما شاء الله تعالى ثم يأمر الله
 تعالى أسرافيل فينفخ نفثة الصعق فيصعق أهل السموات والأرض إلا ما شاء الله فيقول ملائكة

الموت قدمنا اهـ الى السماء والارض الامن شئت فيقول الله تعالى وهو أعلم فمن بقي فيقول اي رب بقيت أنت الحى الذى لا يموت وبقيت حملة العرش وبقي جبرائيل وميكائيل وبقيت أنا فيقول الله تعالى فليمت جبرائيل وميكائيل فيموتان ثم يأتى ملك الموت الى الجبار فيقول قدمنا جبرائيل وميكائيل فيقول الله تعالى فليمت حملة العرش فيموتون ويأمر الله تعالى العرش فيقعض الامور ومن اسرافيل ثم يأتى ملك الموت الى الجبار فيقول رب قدمنا حملة عرشك فيقول وهو أعلم فمن بقي فيقول بقيت أنت الحى الذى لا يموت وبقيت أنا فاقول الله تعالى أنت خالق من خلقى خلائفك لما رأيت ذنوبهم فاذ لم يبق الا الله الواحد الاحد طوى السموات والارض كطوى السجل للكتاب وقال أنا الجبار لئن الملائكة اليوم ثلاث مرات فلا يعيبدن أحد ثم يقول انفسه الله الواحد اقهارو بيدل الله الارض غير الارض والسموات فيسطها ويسطها ويدها هذا لا ادم لا ترى فيها عوجا ولا أمتنا ثم يجزئ الله تعالى الخلق زجرة واحدة فاذا هم في هذه المبدلة في مثل ما كانوا فيه من الاولى من كان في بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل الله تعالى عليهم ماء من تحت العرش ثم يأمر الله تعالى السماء أن تنطر فتطر أربعين يوما حتى يسكن الماء فوقهم اثني عشر ذراعا ثم يأمر الله تعالى الاجساد أن تنبت كنبات النطراث أو كنبات البقل حتى اذا تكاملت اجسادهم فكأنت كما كانت قال الله تعالى انما حملة عرشى فيموتون ويأمر الله تعالى اسرافيل فيأخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول لحي جبريل وميكائيل فيحييان ثم يدعو الله تعالى بالارواح فيؤتى بها تشرها ارواح الملبس ثوبا واخرى طامعة فيبضعها جميعا ثم يلقها في الصور ثم يأمر الله تعالى اسرافيل أن ينفخ نفخة البعث فينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كأنها النخل قد ملأت ما بين السماء والارض فيقول الله تعالى وعزنى وجلالى ابرجعت كل روح الى جسده فدخلت الارواح في الارض الى الاجساد فدخلت في الخياشيم ثم تنشق في الاجساد مشي انعم في الدبغ ثم تنشق الارض عنكم وأنا اول من تنشق عنه الارض فتخرجون واللسان ومثدس ياتي سراعا الى ربكم مطعنا الى الداعي يقول السكافوهذا يوم عسر حقا عرا غرلا (وفي رواية) ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذا السماء انشقت الآية على ما أخرجه أبو القاسم الخنفي في الديباج بسنده قال أنا اول من تنشق عنه الارض فأجلس جالساً في نهر فيفتح لي باب الى السماء عجباً لرأيت حتى أنظر الى العرش ثم يفتح لي باب من تحت حتى أنظر الى الارض الساعة حتى أنظر الى النهر ثم يفتح لي باب من يميني حتى أنظر الى الجنة ومنازل اصحابي وان الارض تحركت في قلت لها مالك أينها الارض فقالت ان الله أمرني ان أتي ما في جوفي وان أخلخل فأكون كما كنت اذا لا شيء في ذلك قوله وأنت ما ذهبا وتخلت اهـ ثم تقومون موثقوا واحداً مقدر سبعين عاماً ينظر اليكم ولا يقضى بينكم فينبكون حتى تنقطع الدموع ثم تدمعون دماً وتعرفون حتى يبلغ ذلك منكم أب يلجمكم أو يبلغ الاذان فتضججون وتقولون من

يشفع لنا الى ربنا فيقضى بيننا فيقولون من احق بذلك من ابيكم آدم خلقه الله تعالى بده ونفخ
 فيه من روحه وكله فيه لا فيأتون آدم عليه الصلاة والسلام فيطلبون ذلك اليه فيأتي ويقول
 ما انا صاحب ذلك فيأتون الانبياء انبياءا نبيا كلنا جاءوا نبيا ياتي عالمهم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى يأتوني فأنطق معهم حتى آتي الشخص فآخر ساجدا قال أبو هريرة يا رسول الله
 وما الشخص قال قدام العرش حتى يبعث الله تعالى ملاك فأكذب بعضه فيقول لي يا محمد فأقول
 نعم يا رب فيقول ما شأنك وهو أعلم فأقول يا رب وعدتني الشئاعة فشفعني في خلقك فانقض بينهم
 فيقول شئعتك فأتيكم فانقض بينكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرجع فأقسم مع
 الناس فيبينانني وقوف اذ هم عنا حسام من السما شديد فينزل اهل السما الدنيا على من في
 الارض من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض أشرفت الارض بنور ربها وأخذوا
 مصافهم وقلنا لهم أفيكم ربنا قالوا لا وهوات ثم ينزل اهل كل سماء على قدر ذلك من الضعيف
 ثم ينزل الجبار تبارك وتعالى في نزل من الغمام والملائكة ويجعل عرش ربنا فوقهم يومئذ
 عرشا مبثوهم اليوم أربعة أقدامهم على تخوم الارض السفلى والارض والسموات الى مجزهم
 والعرش على مناكبهم لهم زجل من تسبيحهم يقولون سبحان ذي العزة والجلوت سبحان ذي
 الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يبعث الخلائق ولا يموت سبحان
 قدوس سبحان ربنا الأعلى رب الملائكة والروح سبحان ربنا الأعلى الذي يبعث الخلائق
 ولا يموت فيضع الله تعالى كرسيه حيث شاء من أرضه ثم ينف فيقول يا معشر الجن والانس اني
 قد أنعت لكم من يوم خلقتكم الى يومكم هذا استمع قولكم وأرى أعمالكم فانتهى الى
 فانما هي أعمالكم ومحضكم تقرأ عليكم فن وجد خيرا فالحمد لله تعالى ومن وجد غير ذلك
 فلا يلومن الانفسه ثم يأمر الله تعالى جهنم فتنخرج منها عتق صالح مظلم ثم يقول الله تعالى
 وامنار واليوم أجمع المجرمون ألم أعهد اليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان الآية فمحيى الله
 الناس وتحووا لأنهم يقول الله تعالى وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى الى كتابا فيقضى الله
 تعالى بين خلقه الا الثقلين الجن والانس فيقضى بين الوحش والبهائم حتى أنه ابقاد للبعائم من
 ذات القسور فاذا فرغ الله من ذلك فلم تبق بقية عنده واحدة الا أخرى قال الله تعالى كوفي ترابا
 فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا فيقضى الله تعالى بين العباد فيكون اول ما يقضى فيه
 الدماء فيأتي كل قبيل في سبيل الله تعالى فيأمر الله تعالى كل قبيل قتل فيجمل رأسه وأوداجه
 تشخب فيقول يا رب سل هذا فم قتلني فيقول الله تعالى وهو أعلم لم قتله فيقول يا رب قتله
 لتكون العزة لك فيقول الله تعالى صدقت فيجعل الله تعالى وجهه مثل نور الشمس ثم تشبعه
 الملائكة الى الجنة ثم يأمر الله تعالى كل قبيل قتل على غير ذلك فيأتي من قتل يحمل رأسه
 وتشخب أوداجه دما فيقول يا رب سل هذا فم قتلني فيقول وهو أعلم فم قتله فيقول يا رب
 قتله دما فيقول الله تعالى نعمت ثم لا تبقى نفس قتله الا قتلها ولا مظلمة ظلمها

الاخذ بها ثم كان فيه مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء رحمه ثم يقضى بين يدي من خلقه حتى
 لا يبقى مظنة عند أحد الا اخذها للظلم من الظالم حتى أنه لم يترك شائب الماء باليمن
 ثم يبعه أن يخلص اللبن من الماء فإذا فرغ الله تعالى من ذلك نادى مناد يسمع الخلائق
 كلهم فيقول الا يلحق كل قوم بأهتهم وما كانوا يدون من دون الله تعالى فلا يبقى أحد عبد
 شيأ من دون الله تعالى الا مثل له آهتهم بين يديه ويجعل الله تعالى ملكا من الملائكة على
 صورة عزير ويجعل الله تعالى ملكا من الملائكة على صورة عيسى بن مريم فيبع هـذا
 المودود ببيع هذا الصاري ثم يودهم آهتهم الى النار وهم الذين يقول الله تعالى لو كان
 هؤلاء آهتهم وردوها وكل فيها خلدون فإذا لم يبق الا المؤمنون وفيهم المنافقون جاءهم
 الله تعالى فيما شاء من هيئة فقال يا أيها الناس ذهب الناس فألقوا بآهتكم وما كنتم
 تعبدون فيقولون والله تعالى ما لنا الا الله تعالى وما كنا نعبد غيره تعالى فيصرف الله تعالى
 عنهم وهو الله تبارك وتعالى يأتيهم فيمكث ما شاء أن يمكث ثم يأتيهم فيقول أيها الناس ذهب
 الناس فألقوا بآهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله تعالى ما لنا الا الله تعالى
 وما كنا نعبد غيره تعالى فيكشف عنهم عن ساق ويقتلي لهم من عظمتهم ما يعرفون أنه ربههم
 فيخرون سجدا على وجوههم ويخرون كل منافق على قفاه ويجعل الله أصلا لهم كصا من البقر
 ثم يؤذونهم فيرمعون رؤسهم ويضرب الله تعالى الصراط بين ظهراني جهنم كذا في الشعر
 وكذا السيف عليه كلاليب وخطاطيف وحسبك كسك السعدان دونه جبر دحض منزلة
 فمرون كطرف العين أو كنج البرق أو كباد الخيل أو كباد الركب أو كباد
 الرجال فاساجد المواتج مخدوش ومكدوش على وجهه في جهنم فإذا أفضى أهل الجنة الى
 الجنة قالوا من يشفع لنا الى ربنا فدخل الجنة فيقولون من احق من أسكن آدم خافه
 الله تعالى يده ونفع فيه من روجه وكلمة قبلوا وأبجد له ملائكة فيأتون آدم فيطلبون ذلك
 اليه فيذكر ذنبا ويقول ما أنا بصاحب ذلك عليكم ثموح فانه أول رسول الله تعالى فيؤتى
 نوح فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما أنا بصاحب ذلك عليكم يا ابراهيم فان الله تعالى
 اتخذ خليلافؤتى ابراهيم فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما أنا بصاحب ذلك عليكم
 بموسى فان الله تعالى قر به نجيها وكلمه تكليما وأنزل عليه التوراة فيؤتى موسى فيطلب ذلك اليه
 فيذكر ذنبا ويقول ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله تعالى وكلمه عيسى بن مريم
 فيؤتى عيسى فيطلب ذلك اليه فيقول ما أنا بصاحبكم ولكن عليكم بحمد علي الله عليه وسلم
 فيأتوني ولي عندني ثلاث شفاعات وعدنهم فأطلق فأتى الجنة وأخذ بحلقة السابغ ثم استفتح
 فيفتح لي ناحيا أو يرحب بي فإذا دخلت الجنة فنظرت الى ربي خررت ساجدا فإذاذن الله تعالى
 لي في حمله وتحميده بشي ما أذن به لاحد من خلقه ثم يقول ارفع رأسك يا محمد واشفع تشفع وسل
 أعطه فإذا رفعت رأسي قال الله تعالى وهو أعلم ما شئت فأقول يارب وعدتني الشفاعة فشفعني

في أهل الجنة ان يدخلوا الجنة فيقول قد شفعتك ففهم وأذنت لهم في دخول الجنة فكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي بعثني بالحق ما أنتم في الدنيا بأعرف بأزواجكم ومساكنكم
 من أهل الجنة بازواجهم ومساكنهم فيدخل كل رجل منهم على ثنتين وسبعين زوجة مما يشئ
 وثنتين آدميتين من ولد آدم ما فضل على من أنشأ الله تعالى أعبادهم الله تعالى في الدنيا
 فيدخل على الأولى منها ما في غرفة من ياقوته على سرير من ذهب مكال باللؤلؤ عليهم اسمعون حلة
 من سندس واسميرق ثم يضع يده بين كتفيها ثم ينظر إلى يده من صدرها من وراء ثيابها ووجدها
 ولحمها وأنه ينظر إلى ضجها كما ينظر أحدكم إلى السلك في قعبة المياقوت كبدها له امرأة
 وكبدتها امرأة فبها هو عندها لا يعلمها ولا تعلمه ما باتا منها من مرة لا يوجد لها عذراء ما يفتدركوه
 ولا يشككي قبلوا فيبها هو كذلك اذ نودي انا قد صرقتا لك انك لا تملى ولا تملى والله لا منى ولا منية الا ان
 لك ازواجاً غير ما فيخرج فيأتين واحدة واحدة كما ما جاء واحدة فالت والله تعالى ما أرى
 في الجنة شيئاً أحسن من ذلك وما في الجنة شيء أحب إلى من ذلك واذا وقع أهل النار في النار وقع فيها
 خلق كثير من خلق ربك قد أوقعهم أفعالهم فمنهم من تأخذته إلى قديمه لا تجاوز ذلك ومنهم من
 تأخذته إلى نصف سابقه ومنهم من تأخذته إلى ركبية ومنهم من تأخذته إلى حقويه ومنهم من تأخذ
 جسده كله الا وجهه يحرم الله تعالى صورتهم علم اقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأقول يا رب من وقع في النار من أمتي فيقول الله تعالى أخر جوامن النار من عرفتم فخرج
 أولئك حتى لا يبقى منهم أحد ثم يذن الله تعالى في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفيع
 فيقول الله تعالى أخر جوامن وجدتم في قلبه برية الدنيا رايعاً فخرج أولئك حتى لا يبقى أحد
 ثم شفيع الله تعالى فيقول أخر جوامن وجدتم في قلبه ايماً ثانياً في دينار ونصف دينار وثلاثي
 دينار وربع دينار ثم يقول فيراط ثم يقول حبة من خردلة فخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد
 وحتى لا يبقى في النار من عمل لله تعالى خيراً قط ولا يبقى أحد له شناعة الا شفيع حتى ان ابليس
 اعنه الله تعالى ليطأ اول ما يرى من رحمة الله تعالى رجاء ان يشفع له ثم يقول الله تعالى بقيت
 أنا وأنا أرحم الراحمين فيدخل الله تعالى يده في جهنم فيخرج منها ما لا يحصى به كثرة كأنهم
 الحصى فيشمرهم الله تعالى على غير ما قال له الحيوان فينتبون كما تنبت الحبة في حبل السيل ما يلبى
 الشمس منها أخضر وما يلبى النخل منها أصفر فينتبون كنبات الطراش حتى يكونوا امثال
 الذر مكتوب في رقابهم الجنة فيعرفهم الله تعالى فيخرجهم أهل الجنة بذلك الكتاب وما عملوا
 خيراً قط فيمكتوبون في الجنة ما شاء الله تعالى وذلك الكتاب في رقابهم ثم يولون ربنا اجمع عنا
 هكذا الكتاب فيجمعهم عنهم وقد اختلف في تصحيح هذا الحديث وضعفه بسبب انه فيه اسماعيل
 ابن رافع قاضي أهل المدينة وقد تكلم فيه الحسن قال الحافظ أبو موسى الذي في هذا الحديث
 وان كان في اسناده من تكلم فيه فالذي فيه يروى مفرقاً في أسانيد ثابتة وقد صححه ابن العربي
 والقرطبي ومغلطاي (وأخرج ابن أبي داود في البعث عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال يفتح في الله وركه يمة القرن فيصعق من في السموات ومن في الارض
وبين النفتين اربعون عاما فيمطر الله تعالى في تلك الاربعين مطرا فينبئون من الارض كما
ينبت البقل قال القرطبي قال علي بن ابي طالب ما اجمع مجمعون على ان الذي يفتح في الصور اسرافيل قال
في المدة الفاخرة ويدل عليه ظاهر هذا الحديث الطويل لكن خرج البزار والحاكم عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام ما من صباح الا وملك كان موكلان
بالصور فينظران متى يؤمران فيفتحان (وأخرج) أحمد بن حنبل بندر جاله ثقة عن ابي مرثد عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم التناخا
في السماء الثانية رأس أحدهما بالشرق ورجلاه بالمغرب أو بالعكس فينظران متى يؤمران
ان يفتحا في الصور فيفتحان قال ابن حجر يعمل على ان اسرافيل في الاولى واسرافيل في الثانية
ولا يخفى ان لفظ الحديث الطويل يرد في الحق القول بالجمع من حيث العون كما في الموت كتابا
في كشف الآخرة للسيد محمد سعد الله

ما ورد في أرض الحشر وكيفية الحشر

(أخرج) البزار والطبراني بسند حسن عن عمرو بن حنبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول انا انكم تحشرون الى بيت المقدس ثم تحمعون يوم القيامة (وأخرج)
أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابي أيوب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود
فقال أرايت اذ يقول الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض فابن الحنبل عن ذلك قال اضيف
الله ان يحجزهم له (وأخرج) مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال جاء حبر من اليهود الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان تكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض قال هم في الظلمة
دون الجسر وقد اختلف السلف في الارض المبدلة هل تبدل ذاتها أو صفة فقط فرجع الاول
ابن أبي جرة فيلقب بظلمته تعالى وقال القرطبي التبدل الواسع قبل النسخة الصغرى بل الحشر
والذاتي للحشر فهي أرض عفراء بيضاء من فضة لم يسفل فيها دم ولم يعمل عليها عصية أو يؤيده
ما أخرج الشيخان عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كبرياء التي ليس فيها ماء لم لا حد
(وأخرج) أبو داود والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أنفراكا نوا مشاة وعلى وجوههم قال رجل
يا رسول الله أو يشوق على وجوههم قال الذي امشاهم على اقدامهم قادر ان يشيمهم على
وجوههم (وأخرج) النسائي والحاكم والبيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه قال حدثني الصادق
المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الناس يحشرون على ثلاثة افواج فوج طامعين كاسين راكبين
وفوج يشقون ويسعون وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم (وأخرج) الطبراني عن ابي

هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
على الدواب ايوافوا الحشر ويبعث صالح على ناقته واثبت على البراق ويبعث ابناءى الحسن
والحسين على ناقين من فوق الجنة ويبعث بلال على ناقه من فوق الجنة فينادى الاذان محضاً
وبالشهادة حقا حتى اذا قل اشهد ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد له المؤمنون من
الاولين والآخرين فقبلت عن قبات وردت على من ردت (وأخرج) ابن حبان في كتاب التوبيخ
عن الاملاء عن الحارث رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهمازون والمنازون
المشاؤون بالنعمة العنت الباسغون البراء يحشرهم الله تعالى في وجوه الكلاب (وأخرج)
الخطيب عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية يوم
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَنُقَاتُونَ اَفْوَاجاً فَنُفِثَتْ يَارَسُولَ اللَّهِ مَا قَوْلُهُ فَنُقَاتُونَ اَفْوَاجاً قَالَ يَحْشَرُونَ عَلَى عَشْرَةِ
أَسْوَاقٍ مِنْ أُمَّتِي اشْتَاتَتْهُمْ عَلَى سَوْرَةٍ انْقَرَدَتْ رُءُوسُهُمْ الْقِمَامُونَ وَبَعْضُهُمْ عَلَى سَوْرَةِ الْخَنَازِيرِ
وَهُمْ أَهْلُ السُّخْتِ وَالْحَرَامِ وَبَعْضُهُمْ مِنْ كَسْبِ أَرْجَاهُمْ وَأَعْلَاهُمْ وَوُجُوهُهُمْ يَسْجُونَ عَلَيْهِمْ
وَهُمْ أَكْثَرُ الرِّبَا وَبَعْضُهُمْ عَمِي يَتَرَدَّدُونَ وَهُمْ مِنْ يَحْوِرَى الْحَكَمِ وَبَعْضُهُمْ مِنْ بَكْمٍ لَا يَعْتَلُونَ وَهُمْ
الَّذِينَ يُعْجَبُونَ بِأَعْمَالِهِمْ وَبَعْضُهُمْ يَضَعُونَ أَسْنَانَهُمْ مَدْلَاقَةً عَلَى مَدْرُورِهِمْ يَسِيلُ الشَّيْخُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ
يَقْتُلُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ وَهُمْ الْعُلَمَاءُ وَالْقَصَاصُ الَّذِينَ يَخَالِفُ قَوْلَهُمْ فَعَلَهُمْ وَبَعْضُهُمْ مَقْطَعَةٌ
أَبْدِيهِمْ وَارْجُلُهُمْ وَهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْخَيْرَانَ وَبَعْضُهُمْ مَصْلَبِينَ عَلَى جُلُودٍ مِنَ النَّارِ وَهُمْ السَّعَاةُ
بِالنَّاسِ إِلَى السُّلْطَانِ وَبَعْضُهُمْ أَشْدَنُّ نَمَانًا مِنَ الْخَيْفِ وَهُمْ الَّذِينَ يَقْتَعُونَ بِالشَّهَوَاتِ وَالْمَادَاتِ
وَيَتَعَدَّوْنَ حَقَّ اللَّهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَبَعْضُهُمْ يَلْبَسُونَ جِلَابِيبَ سَابِغَةٍ مِنَ الْقَطْرَانِ وَهُمْ أَهْلُ الْكِبَرِ
وَالنَّخْرِ وَالْخِلَاءِ (وأخرج) ابن عدي عن عوف بن مالك الأشجعي رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث المنتكبين يوم القيامة في صورة الدواب وانهم
على الله تعالى يطأهم الجن والانس والدواب بارجلها حتى يقضى الله تعالى بين عباده
(وأخرج) الحاكم عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيامة نادى مناد من وراء الحجب يا اهل الجمع غضوا ابصاركم عن فاطمة بنت محمد صلى الله
عليه وسلم حتى يمر رضى الله تعالى عنها وارثها

﴿ما ورد في قول الموقوف﴾

(أخرج) الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الطير لتقرب منا فيرها على الارض وتعرل اذانها من هول يوم القيامة (وأخرج)
الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرف الناس يوم
القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين باعاً ويجمعهم حتى يبلغ اذانهم (وأخرج)
أبو يعلى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الناس حفاة

عراة غرلا فقال عائشة رضي الله عنها واسوأناه فقال شغل الناس يومئذ عن النظر وهووا
أبصارهم الى فوق أربعين سنة لا يأتون ولا يشربون فمهم من يبلغ العرق قدميه ومهم من
يبلغ ساقيه ومهم من يبلغ بطنه ومهم من يلجمه العرق من طول الوقوف وفي رواية لا أحد
وغیره تفصيل ازيد ثم بحم الله تعالى بعد ذلك العباد فيأمر الملائكة المقربين فيحملون
عرشه من السموات الى أرض بيضاء لم يسبق لها عهد ولم تعمل فيها خطيئة كأنها الفضة
البيضاء ثم تقوم الملائكة حافين من حول العرش وذلك أول يوم نظرت فيه عين الى الله تعالى ثم
يأمر مناديا نداء بصوته يسجعه القلان الانس والجن أين فلان بن فلان فيسير به الملك ويخرج
من الموقف فيعرفه الله الناس ثم يقال تخرج معه حسنة فانه فيعرف الله أهل الموقف تلك
الحسنة فاذا وقف بين يدي رب العالمين قيل أين أصحاب النظام فيجيئون رجلا رجلا فيقول
أظلمت فلانا بكذا وكذا فيقول نعم يا رب فذلك اليوم الذي تشهد عليهم أنتمهم وأيديهم
وأرجلهم بما كانوا يعملون فتخرج حسنة فندفع الى من ظلمه يوم لا دينار ولا درهم الا اخذ
من الحسنة ورد من السيئات فلا يزال أصحاب النظام يستوفون من حسنة حتى لا يبقى لها
حسنة ثم يقوم من بقي ممن لم يأخذ شيئا فيقولون له ما بال غيرنا استوفى وبقينا فيقال لهم لا تجملوا
فيؤخذ من سيئاتهم فتدفع اليه حتى لا يبقى أحد ظلم بمظلمة فيعرف الله تعالى أهل الموقف
أجمعين ذلك اذا فرغ من حسنة قيل ارجع الى امك الهاء وبقائه لا ظلم اليوم فلا يبقى يومئذ
ملك ولا نبي مرسل ولا شديق ولا شهيد ولا بشر الا ظن بما رأى من شدة الحساب أنه لا يقوى الا
من عهدهم الله (وأخرج) ابن أبي حاتم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال يلجم الكافر العرق ثم تقسع العبرة على وجوههم فهو قوله تعالى وجوه
يومئذ عليها غبرة * وأما أسماء يوم القيامة سواء بالاشتقاق أو غيره على ما ذكرها القرطبي
وغيره فهي النارعة والساعة والحانة والغاشية والأزفة والواقعة والخافضة
والرافعة والطامة والصاخة ويوم النفخة ويوم الزلزلة والراجفة والناقور
والانشقاق والانفطار والتكوير والانكدار والانقشار والتيسير والتعطيل
والتنجيز والكشط والطي والمد والدين والبعث والنشور والخروج والحشر
والعرض والجمع والفرق والصنع والصدع والصدر والبعثرة والفرع والتناد والدعاء
والحساب والسؤال والشهادة والقصاص والوعد والوعيد والندامة والحسرة
والتبديل والتلاق والمآب والمصير والفصل والقضاء والحكم والوزن وعقوب
وعظيم وعسير ومشهود والتغابن وعبروس والبلى والفرار وتقلب القلوب
وتخص الأبهار والشفقة والأذان والجلود والجسدال وعدم الملك وعدم النفع
وعدم النطق وعدم البيع وعدم الحيلة وعدم الكتم وعدم المردة وعدم الرب
(وأخرج) أحمد وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي بسند حسن عن أبي سعيد رضي الله عنه قال

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ما أطول هذا اليوم فقال
والذي نفسي بيده أنه لن يخفف على المؤمن حتى يكون أهون عليه من المسلاة المسكونة به يعلمها
في الدنيا (وأخرج) الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الآية يوم يجمع الناس لرب العالمين قال كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع
النبل في الكدانة خمسين ألفاً لا ينظر إليكم ولا يفتأ في أكنةكم إلا حديث لكان أخرجه أبو يعلى
وابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس
لرب العالمين مقداره نصف يوم من خمسين ألف سنة فهمون ذلك على المؤمنين كدلى الشمس
للغرب إلى أن تغرب (وأخرج) الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال أتى سائلك عن ثلاث كم مقام الناس بين يدي رب العالمين يوم القيامة وما يشق
على المؤمن من ذلك المقام وهل بين الجنة والنار منزل فقال أما قولك في مقام الناس بين يدي
رب العالمين فأف سنة لا يؤذن لهم وأما قولك ما يشق على المؤمن من ذلك المقام فإن المؤمن
فريقان فالأول السابِقون فكانوا لرب العالمين نجاها فطاعت نجاها ما هم أنصروا فدخلوا الجنة فقات
ما يسره ما هلى بين الجنة والنار منزل قال بينهم أحوص شرفاته على الجنة وتضرع شرفاته على
النار طوله شرفه وعرضه شعوره أشد من الماء من اللبن والحق من العسل فيه أفداح من فضة وقوارير
من شرب منه كأس لم يجده عطشا ولا خرا حتى يقضى بين الناس (فهذان) من تخالفوا ما تخالفان
لأول المشهور وراعى الاختلاف بسبب اختلاف الناس كما رواه إسماعيل بن عدي وغيره
فما مثل فإن قلت حديث ابن عمر يدل على أن الحوض في الموقف قبل القضاء إن الظن تأخره
قلت فيه خلاف قال القرطبي ذهب صاحب القوت وغيره إلى أن الحوض بعد الصراط والغزلى
قبله والصحیح أنه قبله والقول بالتأخير كوقع عن بعض السلف غلط وقال ابن الناس يخرجون من
قبورهم عظاما فبما يناسب تديم الحوض لكان الحاكم وصاحب الإفصاح وغيرهما اختلفوا
الأول والاحاديث في ذلك متعارضة ويمكن الجمع بأن الاختلاف بحسب اختلاف الناس وهكذا
وقع الخلاف في تأخر الميزان عن الحوض وتقدمه وكذا في الحساب أنه قبل الصراط وعليه
وكذا في إتمام الكتاب أنه قبل الميزان والحساب أو بعده كذا في كشف الآخرة

ما ورد في التذمة والدعاء والسؤال وغيرها

(أخرج) الطبراني في الأوسط والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة أمر الله ناديا ينادي الاتي جعلت نسباً وجعلت نسباً فجعلت
أكرمكم اتقاكم فأبستم الآن تقولوا فلان بن فلان خير من فلان ابن فلان فأورق نسيبي
وأضع نسبكم أين المتقون (وأخرج) أبو داود وابن حبان عن أبي الدرداء رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا

أسماءكم (وأخرج) ابن مэнд في التوحيد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى ينادي يوم القيامة بصوت رفيع غير مطيع يا عبادي أنا الله ذاك الذي أنا أرحم الراحمين وأحكم الحاكمين واسرع الحاسمين يا عبادي لا تخوف عليكم اليوم ولا أنتم تعزفون أحذر راحتيكم ويسر واجوابا فاسكم يسر لوزن محاسبون باملا شكتي أقيموا عبادي صدقوا على أطرف أنامل أقدامهم للحساب وفي بعض الطرق بأمر الملك بذلك يكون يا عبادي الخ على الحكاية (وأخرج) أبو نعيم في الحلية وابن أبي حاتم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال عليه السلام يا معاذ إن المؤمن يسأل يوم القيامة عن جميع شعبه حتى كل عبيده وفئات الطينة باسمه (وأخرج) الترمذي والطبراني عن ابن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توفش الحساب هناك (وأخرج) البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أعرابى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة قال الله تعالى قل تجزونوا ورب المكعبة قال وكيف يا عرابى قال لأن الذكر إذا قدر عفا (وأخرج) أبو نعيم عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل قل لأهل طاعتي من أمتك أن لا يتكبرا على أعمالهم فإني لأناض عبد الحساب يوم القيامة أشاء أن أعذبه لأعذبه وقيل لأهل معصيتي من أمتك لا يلقوا بأيديهم فإني أغفر الذنوب العظيم ولا أبالي (وأخرج) ابن أبي حاتم عن عطاء بن السائب رضي الله عنه قال أول ما يحاسب جبريل لأنه كان أمين الله في رحيبه إلى رسله (وأخرج) ابن جبان أول ما يحاسب اللوح المحفوظ وأخرج أيضا ابن جبان عن وهيب بن الورد قال إذا كان يوم القيامة دعى إسرائيل ترعد فرأى نفسه فيقال ما صنعت فيما أدى إليك اللوح فيقول بلغت جبريل فيدعي جبريل ترعد فرأى نفسه فيقال ما صنعت فيما بلغت إسرائيل فيقول بلغت الرسل فيدعى بالرسول فيقال ما صنعت فيما أدى إليكم جبريل فيقول بلغنا الناس وذلك قوله فلنساءن الذين أرسل إليهم ولنساءن المرسلين أي فيقول الكفار ما جاءنا من بشير ولا نذير ويقول الأنبياء قد بلغنا وإذا أنكرناهم احتجنا إلى الأنبياء إلى إثبات ذلك فيأثرون فحجهم دام على الله عليه وسلم يأنس كل رسول منه طائفة من أمة تشهد له على أمة فإذا شهدوا قال الكفار كيف تشهدون ولم تسكروا في زماننا فيقولون أخبرنا الله تعالى به في كتاب نبينا وذلك قوله تعالى لتسكروا شهداء على الناس أي لأنبياء وقوله تعالى ويكون لرسول عليكم شهداء أي أسكنكم كما في قوله على الناس وعناض كيام عدلا ومقتضى ما نقل عن ابن عبد البر والري من تكليف الجن اتفاقا وإن لهم ثوابا وعقبا بهم يحاسبون كالأنس وتوقف أبو حنيفة في أسرتوهم المرتب على حسابهم مع الإجماع على تحقق عقاب الكافرينهم

وما ورد في الميزان وسعته

(أخرج) الحاكم في المستدرک وصححه على شرط مسلم عن سليمان رضي الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم أنه قال يوضع الميزان يوم القيامة للوزن فيه السموات والأرض لو سعت فتقول
 الملائكة يا رب ان تر هذا فيقول الله من شئت من خافي فتقول الملائكة سبحانك ما عبدناك
 حتى عبادتك (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والذي نفسي بيده لو جيء بالسماوات والأرض ومن فيهن وما بينهما وما تحتهن فوضعت في كفة
 الميزان ووضعت شهادتان لا اله الا الله في الكفة الاخرى لم يثبتت (وأخرج) الترمذي
 وحسنه وابن حبان في صحيحهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم عن عبد الله بن عمرو بن
 الماص رضي الله عنهما عن أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله استخلص رجلا من أمية على
 رؤس الخلائق فيشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أنت كرم هذا
 شيئا أطعمتك كتبتك الحفاظون فيقول لا يا رب فيقول أفلا عذرتني فيقول لا يا رب فيقول نعم انا على
 انك عندنا حقة فانه لا ظم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا
 عبده ورسوله فيقول احضروا الله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات قال فانك
 لا تطعم فاذا وضعت السجلات في كفة والبطاقة في كفة طاشت السجلات وثقلت البطاقة
 ولا يثقل مع اسم الله شيء قال ابن عمر رضي الله عنهما في هذا المعنى في الميزان فتوزن وحديث
 البطاقة المذكور صريح في ذلك وقال ابن عباس رضي الله عنهما أما المؤمن فبؤى عمله في
 أحسن سورة فيوضع في كفة الميزان وهو الخاق فيثقل حسنة على سيئة فينجو به وأما الكافر
 فبؤى عمله في أفجع سورة فيوضع في الميزان فيخسف وزنه فيقع به في النار وتوله تعالى فلا تنس لهم
 يوم القيامة وزنا أي زافعا والوجه الذي يقع عليه وزن الأعمال أنه تعالى يحدث ثقلا في صحائف
 الأعمال أو في الأعمال بعد جعل الحسنات أجبا ما ثورانية والسيئات أجسا ما طمانية بحسب
 در جاتهما عنده تعالى حتى يظهر لهم العدل في العقاب والفضل في الثواب وتضعف الثواب ولا
 يكون هذا في حق كل أحد لحديث يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب
 الايمن وأخرى الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكذا لا يكون للملائكة لأنه فرغ من الحساب وعن
 كتابه الأعمال خصوصا على القول بأن الخفيف هي التي توضع في الميزان قال ابن أبي شربة
 ولا يعد ان يوزن عمل من لم يصدر عنه ذنب قط تنويه بشرفه وسعادته عن رؤس الاتهام وان
 يوزن عمل من ليس له حسنة اعلا تخرج به وفي حجة على رؤس الاشهادوه هذا الميزان هو ميزان
 حقيق له كفة اثنان وان كان كاذبا اليه كثر من المغسرين عملا بالحقيقة لا مكاهم او حديث سليمان
 صريح في ذلك

ما ورد في تطاير الخفيف وطق الجوارح

(أخرج) العقيلي عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المكتوب كلها
 تحت العرش فاذا كان الموقف بعث الله ريحا تطيرها بالايمان والسمائل أول خطفها اقرأ

كتابك كفى بمنك اليوم عليك حبسها (وأخرج) الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال عنوان كتابك المؤمن يوم القيامة حسن ثناء الناس
عليه (وأخرج) الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدا لومعاذير وأما الثالثة فطاهر
الصحف في الايدي فأخذ بيعة وآخذ بشماله (وأخرج) الأصمباني عن أبي امامة رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليؤفي كتابه مذسورا فيقول يا رب فأن حسنت
كذا وكذا عما لم أليست في محبة في بذل عييت يا غيايلك اناس (وأخرج) الترمذي
وحسنه وابن حبان والبيهقي والبارزوا بن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه عليه الصلاة
والسلام قال في قوله تعالى يوم يدع وكل أناس بامامهم قال يدعي الرجل فيعطى كتابه بهيمنو بمذله
في جسمه ستون ذراعا ويضع وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلأأ فينطق الى أصحابه
فببرونه من عبيد فيقولون اللهم اننا نهداؤا بارك انشأ في هذا حتى يأتي فيقول أشيروا فأن الكل
واحد منكم مثل هذا وأما الكافر فيسود وجهه وعذله في جسمه ستون ذراعا ويجعل على
رأسه تاج من نار فيراه أصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتناجنا فأيأناهم فيقول
أهدكم الله تعالى فان اسكل رجل منكم مثل هذا (وأخرج) مسلم عن انس رضي الله عنه قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قلنا الله ورسوله أعلم
قال مر بخاطبة العبد ربه يقول يا رب لم تجزني من الظلم فيقول بلى فيقول لا يا اجيز على نفسي
الاشهاد ما في فيقول كفى بمنك عليك شهيد او يا سكرام اسكابين شهودا فيجتم على فيه وقال
لا ركة انطقي فتطرق باعالمه ثم يخفي بينه وبين الكلام فيقول أي مخاطبة الاعضاء بعد الكن
وسخا فاعسكن أنا نزل أي اجادل (وأخرج) أحمد والطبراني بسند جيد عن عتبة بن عامر
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول عظم من الانسان ينسك يوم
يختم على الافواه فخذ من الرجل الشمال (وأخرج) الحاكم ومحمد بن سيرين رضي الله عنهما
وكانت من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علكا بالتسليج والتهليل
والتهليس ولا تغفل واعقدن بالانامل فاه سامسؤلات ومستطقات (وأخرج) الطبراني عن
ربيعة الجريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحفظن من الارض فاه الحكم وان ليس
من أحد عامل علم أخيرا أو شرا الا وهي شجرة (وأخرج) أبو نعيم عن معمر بن يسار عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من يوم يأتي على ابن آدم الا يادی فيم يابن آدم نا خلق جسدي
وأنا فيما تعمل عليك غدا شهيد فأعمل في خيرا أشهد لك بدعا فاني لو قد مضيت لم ترفي أبدا
وبقول الامل مثل ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم

ما ورد في القضاء وعذله

(أخرج) ابن المبارك عن زيد بن أسلم رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ليس أحد يعمل

مبقال ذرة خيرا الارآه ولا يعمل متقال ذرة شرا الارآه قال نعم فانطلق الرجل يقول واسمؤا ناه
 قال النبي صلى الله عليه وسلم أمن الرجل (وأخرج) الشيخان عن عدي بن حاتم ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد الا سمى الله تعالى يوم القيامة ليس بدينه وبينه حجاب
 ولا ترجمان يترجم له فيقول ألم اوتيتك ما لا فيقول بلى فيقول ألم ارسل اليك رسولا فيقول بلى
 فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا يرى الا النار ينظر بين يديه فلا يرى الا
 النار فليتبني أحدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكاه طيبة (وأخرج) الطبراني في الأوسط
 والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانبياء
 منابر من ذهب فيجلسون عام أو بضع سنين لا يجلس عليه قائما يدي ربي منهصب باحضافة
 ان يبعثني الى الجنة وتبقى أمي يهدي فأقول يا رب أمي أمي فيقول الله تعالى يا محمد وما تريد ان
 أصنع يا أمك فأقول يا رب عجل حسابهم فما أزال أشفع حتى أعطى سكا كبرجال قد بعث بهم الى
 النار وحدثني ما لك خازن النار يقول يا محمد ما تركت غضب ربي في أمي فمن بغيته
 (وأخرج) الشيخان والدارقطني في الرواية والحاكم وله زيادان عن أبي سعيد الخدري رضي
 الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس
 بالظلمة وهو قال لا قال هل تضارون في رؤية ليلة البدر وهو قال ليس فيه مصباح قلنا لا قال
 فأنسكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ الا كما تضارون في رؤية أحدكم ما اذا كان يوم
 القيامة ينادى مناد يذهب كل قوم الى ما كانوا يعملون فذهب أصحاب الصليب مع صابهم
 وأصحاب الاوثان مع أوثانهم وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم وزاد الخاكم حتى يتساقطوا في
 النار ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر وغيرهما من أهل الكتاب ثم نفي عنهم
 تعرض كانوا رباب يحطون بعضها بعضا ثم يدعى اليهم ودفق قال ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد
 من ربنا الله تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد
 قال فما تريدون قالوا تريد ان نسقينا فيقال أفلا تزدون فيذهبون حتى يتساقطوا في جهنم ثم يدعى
 النصارى فيقال ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح بن الله فيقال كذبتم لم يكن لله
 صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد ان نسقينا فيقال أفلا تزدون فيذهبون حتى يتساقطوا في
 جهنم فيبقى من كان يعبد الله تعالى وحده من بر وفاجر وزاد الخاكم فينبئ الله لنا في صورة غير
 صورته التي كنا نرى فيها أول مرة فيقول أيها الناس لحقت كل أمة ما كانت تعبدون فقيم فلا
 يكلم يومئذ الا الانبياء فيقولون فارقتا الناس في الدنيا ونحن كنا الى صبيبتهم فما أخرج لحقت
 كل أمة ما كانت تعبدون ونحن ننظر ربنا الذي كنا نعبد فيه قول أنار بكم فيقولون نعم يا الله منك
 فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساق فيسجد له كل مؤمن
 ويبقى من كان يسجد لله تعالى رياء وسعة فيذهب كيما يسجد فيه وظهره طبقة واحدة وزاد
 الخاكم كلما أراد ان يسجد خر على فقا ثم يرفع برأوسه فينادي الله لنا في صورته التي رأيناها

فهم أول مرة فيقول أنار بكم فيقولون نعم أنت ثلاث مرات ثم يوقى بالجسر فيجعله ظهري جهنم
 فلما بارى رسول الله ما الجسر قال مدحضة خضرة عليه كلاليب وخطا لطيف وحسكة معاطمة لها
 شوك عتيقة تكون نجس بقال لها الهه دان المؤمن علمها كالبرق وكالطرف وكالريح وكالطير
 وكأجويد الخيل والركب فجاج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوش في جهنم حتى يمر آخرهم يستحب
 يحيا فما أنتم بأشد لي مناشرة في الحق قد بين لكم من المؤمنين يومئذ الجبار إذا رأوا أنهم قد
 شجوا وبقي أخوانهم يقولون ربنا أخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا زاد
 الحالك ويحجون معنا ويحيا هرون معنا قد أخذتهم النار (وأخرج) الطبراني عن ثوبان رضى
 الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يقبل الجبار على يوم القيامة فيثني رجله على
 الجسر فيقول وعزقي وجلالي لا يجاوزني ظلم ظالم فينصف الحلق بعضهم من بعض حتى أنه
 ينصف الشاة الجماء من الأعضاء ببطنة تطحها (وأخرج) سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي
 وأبو داود عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال رجلان من أمي جثيا بين
 يدي رب العزة فقال أحدهما يارب خذني مظلمتي من أخني فقال الله تعالى أعطاك مظلمته
 فقال يارب لم يبق من حسنتي شيء فقال الله تعالى لظالم كيف نعت مع ولم يبق من حسنته شيء
 فقال يتحمل عني من أوزاري وفاضت عينار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال إن ذلك
 ليوم عظيم يوم يحتاج الناس إلى أن يحمل عنهم من أوزارهم فقال الله لا ظالم يرفع رأسه
 فانظر في الجنة فرفر رأسه فقال يارب أرى مدائن من نعمة مترفعة وقصورا من ذهب مكاله
 بالثقل ولا يبي هذا أولاي متبقي هذا أولاي ثم يهدى فقال ههنا لمن أعطى الثمن قال يارب ومن
 يملك ذلك قال أنت ثم يذكرك قال يارب قال يارب اني قد عفوت عنه قال الله تعالى خذ
 بيد أخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله ألسنكم واذن
 يتسكنكم فإن الله يصلح بين المؤمنين (وأخرج) الطبراني عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا اتقى الخلاق يوم القيامة فأدخلك أهل الجنة وأهل النار النار نادى
 ماذا يا أهل الجمع تقاركون الظالم بينكم وثوابكم على (وأخرج) البيهقي من حديثه رضى الله
 عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يحج مع الناس يوم القيامة فيؤمر بأهل الجنة إلى الجنة
 ويؤمر بأهل النار إلى النار ثم يقال لأهل الاعراف وهي سور بينهم ما تنتظرون قالوا أنتظر
 أمرنا فيقال لهم إن حسنتكم تجاوزت بكم النار إن تدخلوها وحالت بينكم وبين الجنة
 خطاياكم فادخلوها فغفرتي ورحمتي (وأخرج) ابن مردويه عن جابر رضى الله عنه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من استوت حسنة وسيناته أولئك أصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم
 يطعمون قال المرطبي في تفسير الاعراف اثنا عشر قولاً أرجحها ما في الحديث (وأخرج)
 البيهقي عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المؤمن الجن لهم ثواب وعلمهم
 حسب ساداته عن ثوبان وعن مؤمنهم فقال عن الاعراف ليسوا في الجنة ولا في النار

قال حائط الجنة تجري فيه الانهار وتبث منه الاشجار والثمار (وأخرج) أحمد والبيهقي عن الاسود بن يسيع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أربعة يتجحدون يوم القيامة رجل أصم لا يسمع شيئاً ورجل أحمق ورجل هرم ورجل مات في فترة ما لا أصم فيقول رب اعد جأ الاسلام وما أعشى شيئاً وأما الأحمق فيقول رب اعد جأ الاسلام وهم يحمدونني بالبر والهم فيقول رب اعد جأ الاسلام وما أفل شيئاً وأما الذي مات في الفترة فيقول رب ما أتاني منك رسول فياخذهم واثبتهم لطيموه فبرسل الهم أن اذخلوا النار فوالذي نفسي محمد يد له ولد خلوها لسكانت عليهم برداً (وأخرج) البزار عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثله الا نهذ كراماً لو تبدل الاصم وزيادة في كذا أبعث الى عبادي رسلاً من أنفسهم واني رسول نفسي اليكم فيقول من كتب عليه الشقاء أذخلها ومن كتب عليه الكفاية فمكتنا نفرت ومن كتب عليه السعادة يضي فيقتحم فيها مسرعاً فهاذا في الجنة وذلك في النار

في ما ورد في نصب الصراط

(أخرج) البيهقي عن أنس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصراط كذا السيف وان الملائكة يتجحدون المؤمنين والمؤمنات وان جبريل يأخذ بتعجزتي واني لاقول يا رب سلم قال ألون والزلات يومئذ كثير (وأخرج) أيضاً عنه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال على جهنم جسر مجسور اذق من الشعر وأحده من السيف أعلاه نحو الجنة وحض منزلة يتجذب فيه كلاب وحبث النار يحبس الله به من يشاء من عباده الزلات والزلازل يومئذ كثير والملائكة تجذبة فيأمر بالادوات اللهم سلم سلم فن جاء بحق جابر يعطون النور يومئذ على قدر إيمانهم وأعمالهم (وأخرج) الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وان منكم الا واردها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس كلهم النار ثم يمدرون عنها بأعمالهم فأولهم كلهم البرق ثم كالرجم ثم كحفر القرم ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كشبه (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما عند الصراط فان الله يعطي كل مؤمن نوراً فاذا استوتوا على الصراط سلب الله نور المؤمنين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا فقبس من نوركم وقال المؤمنون ربنا أتم لنا نورنا (وأخرج) الطبراني في الاوسط عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي الظالم يوم القيامة حتى اذا كان على جسر جهنم بين الظالم والغرة اقبه المظالم فعرفه وعرف ماطله به فايرج الذين ظلموا ايقه صون من الذين ظلموا ابعثي بفرعوا ما في أيديهم من الحسنات فان لم يكن لهم حسنات ردت عليهم من سيئاتهم حتى يوردوا الدرك الاسفل من النار والله أعلم (وأخرج) أحمد بإسناد وانه نقات والبيهقي بإسناد حسن عن جابر رضي الله عنه الحسن عن الورد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورد الدخول لا يبق

ولا فاجر الادخاها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان النار اوقال
 لجهنم اصبحي من بردها ثم انجي الله الذين اتقوا وبذرنا الطالين ونسر ابن مريم ودودا والحسن وقتادة
 قوله تعالى وان منكم الا واردها بالور ودعى الصراط (قال) شيخنا شيخنا في شرحه وورد
 ايضا ان الصراط يكون على بعض أهل النار أدنى وعلى بعض مثل الوادى الواسع وفى رواية
 واضرب الصراط بين ظهراني جهنم وأكون أول من يجوز من الرسل بأمنته ولا تكلم يومئذ الا
 الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفى جهنم كلاب مثل شوك السهم ان لا يعلم قدر
 عظمة الا الله تحطف الناس بأهملهم فمنهم من يوقى بعصاه ومن يغردل ثم ينجو الحديث
 ووضع الصراط على هذه الصفة أى من كونه أدنى من الشعر وأحدث من السيف وورود الخلائق
 اياه أمر ممكن وارد على وجه الصحة فى الاخبار التى تقدم بعضها فزده ضلالة لانه رتبة صرور ود
 السبعة وهذا ان القادر على ان يسير الطير فى الهواء قادر على ان يسير الانسان على الصراط
 كما ورد انه قيل له عليه السلام كاذكر ان الكافر يحشر على وجهه كيف يشئ على
 وجهه قل أليس من أمشاه على رجليه قادر على ان يشبهه على وجهه يوم القيامة وطول الصراط
 ثلاثمائة ألف سنة ألف موط وألف استواء وقيل خمسة عشر ألف سنة ذكره
 القرطبي وجبريل عليه السلام فى أوله وميكائيل فى وسطه يسألون الناس عن همهم فيما
 أفنوه وعن شياهم فيما أبغوه وعن عملهم ماذا عملوا به ونور كل انسان على الصراط لا يتعداه الى
 غيره فلا يمشى أحد فى نور أحد ويتسع الصراط ويدق بحسب انتشار النور وضيقه فيعرض
 صراط كل أحد بقدر انتشار نوره ومن هنا كان دقيقا فى حق قوم وعرضا فى حق آخرين وهو
 واحد فى نفسه والحكمة فيه ظهور الخبايا من النار وان تصير الجنة تسر قلوبهم بعد وليتهم
 الكافر وبقره المؤمنون بهذا اشتراكهم فى العبور انتهى

وورد فى شفاعته صلى الله عليه وسلم

(الخرج) أحمد وأبو يعلى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه لم يكن نبى الا له دعوة وقد تميزها فى الدنيا وفى قد اخبرنا دعوى شفاعته لأمى وأنا سيد ولد
 آدم يوم القيامة ولا خير وأنا أول من تشق عنه الارض ولا خير ويدي لواء الحمد ولا خير آدم فى
 دونه تحت لوائى ولا خير وطول يوم القيامة على الناس فيقول بعضهم لبعض اطعوا ابنا
 الى آدم أبى البشر فليشف لنا الى ربنا فليقبض بيننا فيقول انى لست هنا كم انى قد أخرجت من
 الجنة فخلصنى وانى لا يهمنى اليوم الا نفسى ولكن اتوا نوحا راس النيسين فيأتون نوحا فيقولون
 اشف لنا الى ربنا فليقبض بيننا فيقول انى لست هنا كم انى قد دعوت بدعوة أغرقت أهل
 الارض واه لا يهمنى اليوم الا نفسى ولكن اتوا ابراهيم خليل الله فيأتون ابراهيم فيقولون
 يا ابراهيم اشف لنا الى ربنا فليقبض بيننا فيقول انى لست هنا كم انى كذبت فى الاسلام ثلاث

كذبات وأنه لا يمضي اليوم إلا ندمي ولكن اتوا موسى الذي اصطفاه الله برسالة الله وكلامه
 قياتون موسى فيقولون يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالة الله وكلامه فاشفع لنا إلى ربك
 فيقول لست هناكم أني قتلت نفسا بغير نفس وأنه لا يمضي اليوم إلا ندمي ولكن اتوا عيسى
 روح الله وكنتم قياتون عيسى فيقولون اشفع لنا إلى ربك فليقبض بيننا فيقول اني لست هناكم
 اني اتخذت الهاما من دون الله وأنه لا يمضي اليوم إلا ندمي ولكن ان كل متاع في وعاء مخنوم
 عليه أكان يقدر على ما في جوفه حتى يقض الحاتم فيقولون لا فيقول ان محمد صلى الله عليه
 وسلم خاتم النبيين قد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا إلى ربك فليقبض بيننا فيقول أنا لست هناكم
 لمن يشاء عيسى رضي الله عنه إذا أراد الله أن يسجد بن خلقه نادى مناد ابن آدم ما أتى من الآخرون
 الأثرون ونحن آخر الامم وأول من يحاسب فيخرج لنا الامم عن طريقنا فمضى غراحي جليل
 من أثر الطهور وفيقول الامم كادت هذه الامة أن تكون أسياء كلها فأتى باب الجنة فأخذ
 بحلقة الباب فاقرع الباب فيقال من أنت فأقول أنا محمد فأتى ربي عز وجل على كرسي به
 فأخبره سبحانه فأحمره بمحامي لم يعده بها أحد كان قبل وليس يحمدوها أحد بعدى فيقال
 يا محمد ارفع رأسك سل تعطه وصل تسع واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أي رب امتي فيقال
 اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا ثم ادعوا فاسجدوا فأقول ما قلت فيقال ارفع رأسك وقول
 تسع وصل تعطه واشفع تشفع فأقول أي رب امتي فيقول اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا
 كذا وكذا دون الاول ثم ادعوا فاسجدوا فأقول مثل ذلك فيقال ارفع رأسك وقول يسبح لك رسول
 تعطه واشفع تشفع فأقول أي رب امتي فيقول اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا
 دون ذلك (واخرج) الطبراني في الاوسط والبرار والونهيم بسند حسن عن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه وكرم وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أشفع لأمتي حتى يناديني ربي ببارئ
 وتعالى ارضيت يا محمد فأقول أي رب رضى (واخرج) الترمذي وابن ماجه والحاكم
 وابن حبان والبيهقي والطبراني عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ان ربي خير في بين ان يدخل نصف امتي الجنة وفي لفظ بين ان يدخل ثلثي امتي الجنة
 بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة لا توهي اكل مسلم (واخرج) احمد عن ابن عمر رضي
 الله عنهما وابن ماجه عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خربت بين
 الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لاهل اعمم واكفأزر وهم المؤمنون
 المتقين لاواكفهم المؤمنون الخاطئين (واخرج) الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال آتني جهنم فأضرب بها فامض في الجنة فأحمد الله بحمده
 احدث قبل مني ولا يحمد الله احد بعدى ثم اخرجهم ما من قال لا اله الا الله فخلصه فبقوم الى الناس
 من قريش بنو بكر ولا يعرفونهم ولا يعرف وجوههم فتركهم في النار (واخرج)

الطبراني عن عبد الله بن يسير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي في
أمتي المذنبين المقتولين (وأخرج) أحمد وأبو داود والترمذي وابن حبان وابن ماجه والطحاكم
عن جابر رضي الله عنه والطيبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما والخطيب عن ابن عمر وكعب
ابن عجرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي
(وأخرج) ابن أبي عمير في السنن عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما زلت أشفع إلى ربي بشفعي وأشفعو بشفعي حتى أقول أي رب شفعني فمين قال لا إله إلا الله
فيقول هذا ليس لك يا محمد ولا لأحد هده لي وعزني وجلالي ورحماني لا أدع في الناس أحدا يقول
لا إله إلا الله (وأخرج) الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب من قرين والانعاز ثم من
آمن بي واتبعني من أهل اليمن ثم من سائر العرب ثم الأعاجم وأول من أشفع له أولو الفضل
(وأخرج) الطبراني وأبو زرعة عن عبد الملك بن عباد بن جعفر أنه صلى الله عليه وسلم قال
أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف (وأخرج) البيهقي عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الله تعالى آدم يوم القيامة من جميع
ذريته في مائة ألف ألف وعشرة آلاف ألف (وأخرج) البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا ميز أهل الجنة وأهل النار قامت أرسل مشعرا فيقول اذهبوا
فمن وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه ثم يقول الله أنا الآن أخرج
يعلى ورحمته يخرج منه أف ما أخرجوا وانه عافه فليكتب في رقابهم عتقاء لله وقد مر أيضا
(وأخرج) أبو داود عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد
يشفع في سبعين من أهل بيته (وأخرج) ابن ماجه عن عثمان رضي الله عنه قال قال عليه
الصلوة والسلام يشفع يوم القيامة ثلاثه الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء (وأخرج) أحمد
والطيبراني عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم إليهم
فقال ان ربي خير في بين سبعين ألفا يدخلون الجنة عفوا غير حساب وبين الجنة عنده لأمي
فقال له بعض أصحابه يا رسول الله اني ألتزم بك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج
وهو يكبر فقال ان ربي زادني مع كل ألف سبعين ألفا والخيرمة عنده فقال ابو رهم يا أبا أيوب
وما ظن خبيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما الناس بأفواههم فقالوا ما أنت وخبيته
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو أيوب دعوه أخبركم عن خبيته رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان خبيته رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول رب من شمر أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله مصداقا لسانه قلبه فادخله الجنة (وأخرج) أحمد عن
بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأشفع يوم القيامة لأكثر سماعي
وجه الأرض من هجر وشجر ومدر (وأخرج) ابن أبي شيبة والدارقطني في الأفراد والشيء

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي أن لا يعذب اللاهين
 من ذرية البشر فأعطاهم (وأخرج) ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم سألت ربي عز وجل في أبناء العشرين من أمتي فوههم لي (وأخرج)
 أبو الشيخ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق سألت
 ربي تبارك وتعالى في أبناء الاربعمائة من أمتي فقال يا محمد قد غفرت لهم قلت فإبناء الخمسين
 قال اني قد غفرت لهم قلت فإبناء الستين قال قد غفرت لهم قلت فإبناء السبعين قال يا محمد اني
 لا استحي من عبدي أن اعمر سبعين سنة بعدني لا يشرك في شيء أن أعذبه بالنار تأملوا أبناء
 الاحقاب أبناء الثمانين والتسعين فاني واقف يوم القيامة فتأمرهم أَدْخِلُوا من أحببت الجنة
 (وأخرج) هناد بن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سألت
 الله عز وجل الشفاء لأمتي فقال لا تسب سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قلت
 رب زدني خفائي بسبع مائة وعن يمينه وعن شماله (وأخرج) الخطيب عن أبي الدرداء
 رضي الله عنه انه عليه السلام قال شفاعتي لأهل الذنوب من أمتي وان زني وان سرق
 على رجلي أو فاني الدرداء (وأخرج) الترمذي وابن ماجه عن عمران بن حصين رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليخرجن قوم من أمتي من النار بشفاعتي سبعون ألفه فيين
 (وأخرج) الشيخان عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 لا يدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا وسبع مائة ألف ستمائة ألف لا يدخلن الجنة من أمتي
 أولهم حتى يدخل آخرهم ووجوههم على صورة القمر ليلة البدر (وأخرج) أحمد عن
 ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفه
 لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا (وأخرج) أحمد وابن ماجه وابن حبان
 والحاكم عن عبد الله بن أبي الجذاعة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن
 الجنة بشفاعتي رجل من أمتي أكثر من بنين عم (وأخرج) أحمد والطبراني عن أبي امامة رضي
 الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخلن الجنة بشفاعتي رجل ليس بفي مثل
 الحبيب ربيع بن مضر إنما أقول ما أقول (وأخرج) ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن بشفاعتي عثمان سبعون ألفا كلهم قد استوجب النار
 الجنة بغير حساب (وأخرج) أحمد عن أبي بصير رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال اعطيت سبعين ألفا من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب ووجوههم كالقمر
 ليلة البدر فلو بهم على قلب رجل واحد واستردت ربي فزادني مع كل واحد سبعين ألفا

﴿ما ورد في الكوثر﴾

(أخرج) مسلم عن أنس رضي الله عنه قال أغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغشاة ثم

رفع منسما فقال انه انزلت على آ نفا سورة اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك السكوتر
حتى ختمه قال هل تدري من مال السكوتر قالوا الله ورسوله علم قال هو نزل اعطانيه ربي في الجنة عليه
خير من مئزر عليه امني يوم القيامة آ نية عدد السكوتر كسب يتخيلج العبد منهم فأقول يا رب انه من
أمني فيقال انك لا تدري ما أحدث بعدك (وأخرج) ابن أبي عامر في السنن عن أبي بن كعب
رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ما الحوض قال والذي نفسي بيده ان ثراه أبيض
من اللبن وفي رواية أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج وأطيب ريحا من
المسك وآ نيته أشد كثر عدد من النجوم لا يشرب منه انسان قط ما بعده أبدا ولا يعرف عنه
انسان فيرى أبدا (وأخرج) الشيخان عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم قال حوضي كباين سبعة والمدينة (وأخرج) مسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم حوضي كباين سبعة وأبلة (وأخرج) احمد عن جابر رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي قدر ما بين أيلة ومكة ووقع اختلاف كثير في الرواية
ولا تنافي اذا قلنا ودرابا للعبة (وأخرج) ابن أبي عامر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم أول من يرد على الحوض أهل بيتي ومن أحبني من أمتي (وأخرج)
الشيخان من طريق أبي مازن عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول انا فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظم أبدا ولا يردن على أفواه أعرفهم
و يعرفون ثم يحال فيؤوب بينهم قال أبو حازم فسمع النعمان بن أبي عياش وانا أحدث هذا
الحديث فقال هكذا سمعت سهلا يقول فقلت زعم فقال اشهد على أبي سعيد الخدري سمعته يزيد
و يقول انك لا تدري ما عملوا بذلك (وأخرج) الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواؤه ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب
من المسك وكبرانه كنجوم السماء من شرب منه فلا يظم أبدا (وأخرج) الترمذي والحاكم
عن ثوبان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي من عدن الى عمان البقاء ماؤه
أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وكواكبه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ
بهذا أبدا أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤساء الدنس ثيابا الذين
لا ينسكحون المتنعمان ولا تنفع لهم السدد (وأخرج) احمد والترمذي وابن ماجه عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم السكوتر في الجنة حافاته من ذهب
ومجراه على الدر والياقوت تربته أطيب ريحا من المسك وماؤه أحلى من العسل وأشد بياضا
من الثلج (وأخرج) الحاكم عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
العبد ونهر أعطانيه الله في الجنة ثراه مسك أبيض من اللبن وأحلى من العسل ترده طائر
أعناقها مثل أعناق الجوز وراكها أنعم منها وفي رواية في الصحيحين ان السكوتر نهر في الجنة
عليه حوضي وقد تسلسل جميع من المفسرين نفس يرا السكوتر نهر في الجنة وفي حديث المراج

نُصِرَ بِحَبْدِكَ وَكَذَلِكَ فِيما سَبَقَ مِنَ الاحاديث (وأخرج) في تفسير الشهابي عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الخوض أربعة أركان ركن منة في يد أبي بكر والثاني في يد عمر والثالث في يد عثمان والرابع في يد علي فمن أحب أبا بكر وأبغض عمر لم يسقه أبو بكر ومن أحب عمر وأبغض أبا بكر لم يسقه عمر ومن أحب عثمان وأبغض عليا لم يسقه عثمان ومن أحب عليا وأبغض عثمان لم يسقه علي ومن أحسن القول في أي بكر فقد أقام الدين ومن أحسن القول في عمر فقد أوضح السبيل ومن أحسن القول بعثمان فقد استنار بنور الله ومن أحسن القول في علي فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن ومن أساء القول في أصحابي فهو منافق وفي شرح القاسمي على الدلائل واختلاف في الكوثر اما هو وقيل نهر في الجنة وهو المشهور والمستفيض عند السلف والخلف وجاء به الحديث في البخاري وغيره وهو النهر الذي يسب في الخوض وقيل هو الخوض نفسه وحديث في صحيح مسلم وسنن أبي داود واسكن فيه الطلاق الكوثر على الخوض لكن اصله وعادته منه وقيل الكوثر الخير الكثير وقيل هو اولي الاقوال لعمومه لولا ما ثبت من تخصيصه بالنهر من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدل عنه وقيل هو النبوة وقيل العلم وقيل الاسلام وقيل الخلق الحسن وقيل ما آتاه الله من النبوة والقرآن والدكر العظيم والنصر على الاعداء وقيل علم أمته وقيل اولاده وقيل كثرة اولاده وقيل كثرة الاتباع والاشباع وقيل جميع نعم الله تعالى عليه صلى الله عليه وسلم واكثر هذه الاقوال على انه شئ أو تيمية في الدنيا وبذلك يكون منه ورايه إلا أن بعضها صريح في ذلك كالقول الذي فيه النصر على الاعداء وبعضها ظاهر فيه كالقول بانه كثرة الاتباع والاشباع وبعضها فيه حقا وقد يدل على النصر انما

ما ورد في النيران وعذابهم

(أخرج) الخطيب في التاريخ والديلمي في مسند الفردوس وابن عديم في تاريخ اسمعان عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال جهنم تحيط بالديناب والجنة من ورائها فلذلك صار النصر اله على جهنم طريقا الى الجنة (وأخرج) جرير في تفسيره عن معاذ رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أين يجاء بجهنم يوم القيامة قال يجاء بها من الارض السابعة لها سبعون ألف زمام متعاقب كل زمام سبعون ألف ملك تصح إلى أهلي إلى أهلي فإذا كانت من العباد مائة مائة سنة زفرت زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جاء على ركبته يقول رب نفسي نفسي (وأخرج) الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تتجاثب النار والجنة فقالت النار أثارثت بالجبارين والمكبرين فقالت الجنة غشيت الأرض عفاء الناس وسقط عليهم فقال الله لنا انما أنت عذابي أعذب بك من اشاء وقال للجنة انما أنت رحمتي ارحم بك من اشاء ولكل واحدة

منكم لأهلها وأما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله تعالى رجله فتشول قط قط فهناك تمتلئ ويرى
بعضهم إلى بعض فلا يعلم الله من خلقه أحد أو أماً الجنة فإن الله تعالى ينشئ لها خلقاً (وأخرج
أحمد في مسنده عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبير بل مالى لم
أرمك كليل ضاحك فقط قال ما ضحك منك ميكائيل منذ خلقت النار (وأخرج) البيهقي عن الخليل
ابن مرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ تبارك وحم السجدة وقال
الحواري سبيع وأبو جهم سبيع جهنم والخطاة والظلمة وسعير وسفر والها وبقر والحجيم قال
يجي كل حم منها يوم القيامة تنفق على النار من هذه الأبواب فتقول اللهم لا تدخل هذا الباب
من كان يؤمن في ويقرؤني حديث مرسل (وأخرج) أبو نعيم عن ابن عمر رضي الله عنهما
وأبو داود عن أبي قتادة رضي الله عنه وأحمد عن أبي أمامة رضي الله عنه والطبراني عن أبيه رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن جهنم تسع كل يوم وتفتح أبوابها إلا يوم الجمعة
فإنها لا تفتح أبوابها ولا تسعر (وأخرج) الضياء المقدسي في صفات النار عن أنس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال والذي نفسي بيده لقد خلقت ملائكة جهنم قبل أن تخلق
جهنم بألف عام فم كل يوم يزدادون قوة إلى قوتهم حتى يشبهوا من قبضوا عليهم بالنواصي
والأقسام (وأخرج) ابن وهب عن زيد بن أسلم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال في خزيته جهنم ما بين منكبى أحدهم كباين المشرق والمغرب (وأخرج) أحمد
والترمذي والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال لسرادق النار أربعة تجدر كيف كل جدار مسير قار بعين سنة (وأخرج) أحمد
والترمذي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
ويل واد في جهنم هوى فيه الكفار أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره والصعود جبل في النار
يصعد فيه سبعين خريفاً ثم هوى وهو كذلك فيه أبداً (وأخرج) البزار عن سعد بن أبي
وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في النار حجراً قال له ويل يصعد
عليه العرافون يقرئون (وأخرج) الطبراني وابن جرير والبيهقي عن أبي أمامة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن صخرة رنة عشر أراق قدف بها من شفير جهنم
ما بلغت قعرها سبعين خريفاً ثم تنهي إلى غي وآ ثم قلت وما غي وآ ثم قال ثم إن في أسفل جهنم
يسيل فيها صديد أهل النار وهما اللذان ذكرهما الله في كتابه فسوف يلقون غيا ومن يفعل
ذلك يلقى آثاماً (وأخرج) هناد عن أنس لو أن حجراً مثل سبيع خلقت ألقى من شفير جهنم
هوى فيها سبعين خريفاً لا يبلغ قعرها (وأخرج) ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال عليه الصلاة والسلام الفاق جب في جهنم مغطى (وأخرج) ابن مردويه عن الفاق
سجين من جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وإن جهنم لتعذب الله منهن (وأخرج) الحاكم
والبيهقي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في جهنم

وادي يوفي الوادي بشر يقال له همب حتى على الله أن يسكنها كل جبار (وأخرج) البيهقي عن
 علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من حب الخزن قيل
 يا رسول الله وما حب الخزن قال وادي جهنم تعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة أعذه الله تعالى
 للبراء المرائين وفي لفظ الترمذي مائة وابن ماجه اربع مائة وقال هم المرائون بأفعالهم (وأخرج)
 ابن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ثلاثة في المنسي يوم القيامة
 لا يكاهم الله تعالى ولا ينظر إليهم ولا يحصيهم المكذب بالقدر والمذموم في الظهور والباطن
 من يله قالت وما المنسي يا رسول الله قال حب في قعر جهنم (وأخرج) ابن المبارك عن أبي
 هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم وادي يقال له يلم ان أودية
 جهنم تستعبد بالله من حرمه (وأخرج) البخاري في التاريخ والبيهقي عن حجاج التميمي وكان
 من أفعاله صلى الله عليه وسلم ان تهرب من محبوب حدثه وكان من أفعاله صلى الله عليه وسلم
 قال ان في جهنم سبعين ألف وادي كل واد سبعون ألف شعب وفي كل شعب سبعون ألف دار وفي
 كل دار سبعون ألف بيت وفي كل بيت سبعون ألف بيت وفي كل بيت سبعون ألف ثوبان في شدة
 كل ثوبان سبعون ألف عقريل ينتهي الثوبان والمتافق حتى يواقع ذلك كله (وأخرج)
 مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة فقال
 أتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين عاماً الآن حتى
 انتهى إلى قعرها (وأخرج) البيهقي وأصحابه في أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم يودها الناس ولا يحارها إلا أودعها في الف عام حتى أحمرت أفاع عام حتى
 أصبحت أفاع عام حتى أسودت فهي - وداء مظلمة لا يطأ لها وأيضاً رواه الترمذي وابن ماجه
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وهي - وداء مظلمة كالليل الظالم (وأخرج) الحاكم عن أنس رضي الله
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان تارككم هذه جزع من سبعين جزاً من نار جهنم
 ولولا انهم اغتسلوا في البحر مرتين ما ستمتع بهم أو أيم الله ان كانت لكافئة وأنتم تدعون الله تعالى
 أن لا يبدوها في النار أبداً (وأخرج) أحمد والبخاري والبيهقي بسند صحيح عن أنس رضي الله
 عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من يكسى حلة من النار ابليس فيضعها على حاجبيه
 ويحكهم امان خلفه وذريته من بعده وهو ينادي يا نبير راو يقولون يا نبورهم حتى ينفوا على
 النار فيقول يا نبور راو يقولون يا نبورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا
 ثبوراً كثيراً (وأخرج) الترمذي والبخاري وابن حبان عن عريضة رضي الله عنه قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم مالي أرى عليك حلبة أهل النار لرجل عليه خاتم من حديد (وأخرج) أحمد
 والترمذي والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذ
 الاغلال في أعناقهم والسلاسل إلى قلوبهم يسحبون فقال لو أن رصاصة مثل هذه وأشار إلى حجة
 أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل ولولاها

أرسلت من رأس السلسلة اسارت أربعين خريفاً الليل والنهار قبل أن تبلغ أسلها أو تقع رها
 (وأخرج) الطبراني في الأوسط وابن أبي حاتم عن يعلى بن منية رفع الحديث اليه صلى الله
 عليه وسلم قال يثني الله سبحانه لاهل النار سوداء مظلمة وقال لاهل النار أرى شئ تطلبون
 فيذكرون بها كذاب الله نيافة يقولون يا ربنا الشراب فيمطرهم أغلا لا يزيد في أغلاهم وسلاسل
 يزيد في سلاسلهم وجراد ياب عليهم (وأخرج) أحمد وأبو يعلى والحاكم والبيهقي عن أبي
 سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولهم مقام
 لو أن مقامهم من حديد وضع في الأرض فاجتمع الثقلان ما أقبلوه من الأرض ولو ضرب الجبل بمفع
 من حديد كما يضرب أهل النار فمت ما دعا باراً (وأخرج) الترمذي وحسنه عن أبي
 هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى يصب من فوق رؤسهم
 الحميم ان الحميم يصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخصل الى جوفه فيسلب ما في جوفه حتى
 يعرف من قدميه وهو الظهر ثم يعاد كما كان (وأخرج) الترمذي وصححه والنسائي وابن
 ماجه وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا أنتم مسلمون قال في قوله تعالى ان
 شجرة الزقوم الا يقولون أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الله نيافة قدمت على أهل الأرض
 معاشهم فكيف بمن يكون طعامه (وأخرج) أبو نعيم عن طريقه عن الحسن بن علي بن فضال عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الا من ذر يبع
 لا يسمع ولا يعنى من جوع المضرب يبع شئ في النار شبه الشوك أمر من الصبر وأنت من الحيفة
 وأشد حرام النار اذا طعمه صاحبها لا يدخل البطن ولا يرفع الى الشم فيبقى بين ذلك لا يسمع
 ولا يعنى من جوع (وأخرج) الترمذي والبيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال عليه
 الصلاة والسلام يلقى على أهل النار الجوع حتى يعمل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون
 بالطعام فيغاثون بطعام من ذر يبع لا يسمع ولا يعنى من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون
 بطعام ذى غصة فيذكرون أنهم كانوا يحيزون العصى في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب
 فيرفع اليهم الحميم كدلايب الحديد فادنت من وجوههم شوت وجوههم واذا دخلت بطونهم
 قطعت في بطونهم فيقولون ادعوا خربت جوفهم فيدعون خزنة جهنم أن ادعوا ربكم بخفف عنا
 يومنا من العذاب فيقولون أولئك تأتيتكم رسلكم بالبينات قالوا بل قالوا فادعوا وما دعا الكافرين
 الا في سلال فيقولون ادعوا مالكم كافيهم يقولون يا مالكم ايقض علينا ربك فيجيبهم انكم ما كنون
 (وأخرج) أحمد والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي عن أبي امامة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وبقي من ما سيد يتجرعه قال يقرب اليه فيسكركه فاذا دنا
 منه شوى وجهه ووقع فروة رأسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله تعالى
 وسقوا ما جميعها قطع امعاءهم وان يستغيثوا يغاثوا بماء كليل يشوي الى جوفه (وأخرج)

أبو سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ببناء كاهل قال كعدرا الزب
 فاذا قرى باليه سقطت فروة وجهه فيه (وأخرج) الترمذي وابن حبان والحاكم عن أبي
 شعيب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو أن دلو من عساق يراق في الدنيا
 لأتقن أهل الدنيا (وأخرج) الطبراني وابن أبي الدنيا عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لو أن غرب بادن جهنم جعر في وسط الأرض لأذى ريحهم وشدة حره
 ما بين المشرق والمغرب ولو أن شرارة من شر جهنم بالمشرق لوجد حرها من المغرب (وأخرج)
 ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لو أن شرارة من شر جهنم بالمشرق لوجد
 حرها من المغرب (وأخرج) أحمد والطبراني والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن الحارث بن
 جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار لحيات كأعناق الخنثى سبع
 أحداهن اللسعة فيجد حموها أربعين خريفا وان في النار عقارب أمثال البغال الموكفة تلدع
 أحداهن اللسعة فيجد حموها أربعين خريفا (وأخرج) ابن أبي الدنيا عن حذيفة رضى
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا قال لأهل النار اخرجوا فم
 تكلمون عادت في وجوههم كقطعة طم ليس فيها أفواه ولا مناخر يترددا في أنفس في أجوافهم
 والله يسقط عليهم سم حيات من نار وعقارب من نار لو أن حية منها انفتحت بالمشرق لاحترق من
 المغرب ولو أن عقربا منها انفتحت بالمغرب لاحترق من المشرق لو أن سم حية منها انفتحت
 بالمشرق لاحترق من المغرب ولو أن سم عقربا منها انفتحت بالمغرب لاحترق من المشرق
 فتمكون بين لحومهم وجلودهم وأنه ليسع لما هنالك جلبة كجلبه الوحش في الغياض
 (وأخرج) أبو يعلى بسند جيد عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذباب كله في النار إلا النحل (وأخرج) أحمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي
 هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نرس الكافري يوم القيامة مثل أحد وعرض
 جملته سبعون ذراعا وعرضه مثل البيضاء ونفذ من ورقان وبقعة منه من النار مثل ما بين وبين
 الرينة (وأخرج) الطبراني عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول في ثلاث نفذه في جهنم مثل أحد ونرسه مثل البيضاء قلت لم ذلك يا رسول الله قال
 كان عاقب الدنيا أحد والبيضاء ورقان جبال بالمدينة والريضة قرية بها (وأخرج) أحمد
 والطبراني والبيهقي عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يعظم
 أهل النار في النار حتى ان بين شحمة اذن أحدهم الى عاتقه مسيرة سبعة ما تيسر (وأخرج)
 الترمذي عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله تعالى
 وهم فيها كالخون وقوله لواء للبشر قال تشويه النار تنقص شفقه العليا حتى يبلغ راسه
 وتستر شفته السفلى حتى تضرب سربه (وأخرج) الطبراني وأبو نعيم عن أبي هريرة رضى الله
 عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان جهنم لما سبق اليها أهلها انقذتهم بعنف فلم ينجحهم لضعفهم فلم تدع
 لهم ما على عظم الا اقمه على العرغوب (وأخرج) ابن مردويه عن أبي الدرداء رضى الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله تلتفح وجوههم تلتفحهم لشفعة قدسيل لحومهم على عقابهم
 (وأخرج) ابن أبي حاتم عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال أسرى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يا حذيفة ان في جهنم سبعاً باعوا وكلاهما من نار وكلاهما من نار وسيوطان نار وانه
 يبعث ملائكة يعضون أهل النار بذلك الكلاب بأعناقهم ويقطعونهم بذلك السبوف عضوا
 عضوا ويألفونهم إلى تلك السباع والكلاب كلما قطعوا عضوا عادمه عضوا جديداً (وأخرج)
 البيهقي عن الحسن رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى كلما نصبت الآية قاتلهم النار كل يوم
 سبعين ألف مرة كلما أكلهم فكلهم عودوا فيه عودون كما كانوا (وأخرج) ابن ماجه وأبو
 يعلى والبيهقي عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرسل البكة على أهل النار
 فيمكثون حتى تقطع الدموع حتى يكون الدم حتى ترى في وجوههم كهيئة الاخدود ولو أرسلت
 فيها السفن لجرت (وأخرج) الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام لا راكب الممرع (وأخرج) أبو حاتم
 الطرايعي في جزئه عن أبي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أصحاب البدع
 كلاب النار (وأخرج) أحمد والترمذي عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ان الكافر لا يحسب له ان يقيم يوم القيامة توراها افرسخ والفرسخين يقول ما الناس
 (وأخرج) ابن ماجه عن أبي سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
 الكافر لا يعظم حتى لا يدرسه لا عظم من أحد وقضيلة جدد على ندرسه كقضيلة جدد أحدكم
 على ندرسه (وأخرج) الحاكم عن أبي موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال ان أهل النار يمسكون حتى لو أجزبت السفن في دموعهم لجرت وانهم لم يمسكوا الدم
 (وأخرج) الطبراني في الكبير عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال ان أهل النار يعطون في النار حتى يسير ما بين شعثها ذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة
 سبعة أميال عام وغلط جلد أحدهم أربعين ذراعاً وندرته أعظم من جبل أحد (وأخرج) الترمذي
 والحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان غلط جلد الكافر
 اثنتان وأربعين ذراعاً والجبار وان ندرته مثل أحد وان مجلته من جهنم ما بين مكة
 والمدينة (وأخرج) الطبراني في الكبير عن أبي بكر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال انما خرجون على أمي كرا الحمام (وأخرج) أحمد ومسلم عن النعمان بن
 بشير رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة
 رجل يوضع في أخص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه (وأخرج) أبيضا عن ابن عباس رضى
 الله عنهما انه عليه الصلاة والسلام قال أهون أهل النار عذاباً أبو طالب وهو منيع بين علي
 يغلي دماغه (وأخرج) الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية عن علي بن منية رضى الله
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تقول النار للأول يوم القيامة جز يا مؤمن فقد أطأ أولك

الهوى (وأخرج) أحمد والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
 ضرب من الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض حله سبعون ذراعاً وضده مثل البيضاء ونحوه
 مثل ورقان ومعه في النار ما ينشئ وبين الريدة (وأخرج) أحمد عن رجل عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال قسمت النار سبعين جزءاً فلا مرتفع وستون ولا قاتل جزء وحسبه (وأخرج)
 الترمذي عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ناركم هذه جزء من
 سبعين جزءاً من نار جهنم لكل جزء منها حرها (وأخرج) أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم (وأخرج) مسلم عن
 الزعمان بن بشير رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن أهول أهل النار
 عذاباً من لدن إعلان وشراً كان من نار يغلي منها ما دمايته كما يغلي المرجل ما يرى إن أحداً أشد منه
 عذاباً ولا يلهو عنهم عذاباً (وأخرج) البراء بن ربيعة عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال ومنهم من في النار إلى صدره ومنهم من النار إلى ترقوته ومنهم من قد
 انغمس فيها (وأخرج) مسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
 يدخل قوم النار من هذه الأمة فيخرجهم النار إلى دارات وجوههم ثم يخرجون منها (وأخرج)
 البراء بن ربيعة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن
 أدنى أهل الجنة حظاً أو نصيباً يوم يخرجهم الله من النار فيرتاح الرباهم كانوا لا يشركون بالله
 شيئاً فينبذون بالعرف فينبثون كما ينبت البقل حتى إذا دخلت الآراءح في أجسادهم فإقار بنا
 كالذي أخرجت من النار ورجعت الأرواح إلى أجسادنا فمرف وجوهنا في النار فيعرف
 وجوههم عن النار (وأخرج) مسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أما أهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس أصابهم
 النار بذنوبهم فأمنهم أمانة حتى إذا كانوا خماً أذن بالشفاعة فجئهم صباير صباير فيثبوا على
 أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبثون نبات الجنة في حصيل الحيل (وأخرج)
 الطبراني وأبو يعقوب عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الزانية أسرع إلى
 فسقة القراء منهم إلى عبدة الاوثان فيقولون يداينة قبل عبدة الاوثان فيمهلهم ليس من يعلم
 كنه لا يعلم (وأخرج) الطبراني وأبو يعقوب عن عدي بن حاتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال يؤمر يوم القيامة بناس إلى الجنة حتى إذا دنوا منها ونظروا إليها واستنشقوا ريحها أو دورا ان
 اصرفهم ولا ينصب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الاوثان عندها فيقولون ربنا أو ادخلنا
 قبل ان ترىنا ما نرى بنا كان أهول علينا قال ذلك أردت بكم كنتم إذا دخلتم بارزتموني بالعظام
 وإذا قضيت الناس أقيمت بهم مخبئين تراون الناس بخلاف ما أعطوني من قلوبكم بهتم الناس
 ولم تم أبوي أجلتهم الناس ولم جالوني وزكمتهم للناس ولم تتركوا لي أذيقكم العذاب مع
 ما حرمتكم من الثواب * وفي تنبيه الغافلين لأبي الليث قال أخبرني محمد بن الفضل أن أبا عبد الله قال

أخبرني محمد بن جعفر قال أخبرني إبراهيم بن يوسف قال أخبرنا ابن معاوية عن الأعمش عن
 مجاهد قال إن الجحيم جبار فيها حيوات كأمثال أعناق البخت وعقارب كأمثال البغال الدلم
 أي الطوال فمهرب أهل النار إلى تلك الحيات فيأخذون بشبهاهم فيكشطون ما بين
 الشمر إلى الظفر فما يجنبهم منها إلا الهرب إلى النار (وعن) النبي صلى الله عليه وسلم إن أدنى
 أهل النار عذاب بالرجل عليه نعلان من نار يلقى من فوقه جرة كرهه رجل - معه جمر وأضرابه
 جمر وأشفاؤه جمر لهيب النار يخرج من فيه أحشاء بطنه من قدميه وأنه يرى أنه أشد أهل
 النار عذابا وأنه لا هو أهل النار عذابا (قال) أخبرنا محمد بن الفضل قال أخبرنا إبراهيم بن
 يوسف قال أخبرنا أبو جعفر عن سعيد عن قتادة عن أبي أيوب الأزدي عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص رضي الله عنه قال إن أهل النار يدعون مالك فلا يرد عليهم أبدا بعد ما تم برقة عليهم
 أنكم ما كنتم يعني دائم أبدا ثم يدعون ربهم ربنا أخرجننا ما كان عدنا فانا طالمون فلا يجيبهم
 من دأبنا كانت الدنيا امرين ثم يرد عليهم أخاؤها ولا تكلمون ثم يئس القوم بعد هذه
 الكلمة ما كان بعد ذلك إلا الرقير والشهيق في النار أصواتهم أصوات الحمير وألهازهم وأخرها
 شبيق (ويقال) إن أهل النار يجزعون ألف سنة فلا يخفف عنهم فيقولون كنانا الدنيا إذا
 صبرنا يا نينا العرج فيصرون ألف سنة فلا يخفف عنهم فيقولون أخرجننا ما صبرنا ما لنا من
 محبص فيدعون الله تعالى ألف سنة الغيث السهم من العطش وشدة العذاب حتى يزلزل عنهم
 الحرار والاعطش فأنصرعوا ألف سنة يقول الله تعالى جبريل مالك الذي يطلبون متى فيقول
 جبريل يا رب أنت أعلم بالذي يطلبون يطلبون الغيث فتظهر لهم سحابة حمراء فظنوا أنها
 قطرهم فيرسل عليهم العقارب كأمثال البغال قد أرغوا واحد منهم فلا يذهب عنه الوجع ألف
 سنة ثم يسألون الله تعالى ألف سنة أن يرد عليهم الغيث فتظهر لهم سحابة سوداء فيقولون هذه
 سحابة المطر فتزلزل عليهم حيات كعنة في الأبل كما أسعفتهم أسعة لا يذهب وجهها ألف سنة
 وهذا معنى قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا فاسقون أي يكافرون ويعصون الله
 تعالى (وأخرج) زيد القاسمي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم في ساعة ما كان يأتيه فيها متغير اللون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أراك متغير
 اللون قال يا محمد حدثت في الساعة التي أمر الله فيها أن أفتح النار أن يفتح فيها ولا ينبغي لمن يعلم
 أن جهنم حرق وإن عذاب الله أكبر أن تقر عينه حتى يأمر أقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل
 صف لي جهنم قال نعم يا محمد إن الله تعالى لما خلق جهنم أودع فيها ألف سنة فاجترت ثم أودع
 فيها ألف سنة فابيضت ثم أودع فيها ألف سنة فأسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء فيها سوا ولا
 جمر سوا والذي بعثك بالحق نبيا لو أن مثل خرق ابرة فتح منها لا حرق أهل الدنيا من حرها عن
 آخرهم والذي بعثك بالحق نبيا لو أن ثياب أهل النار عرق بين السماء والأرض لما حرقوا
 عن آخرهم لما يجدون من نقمته والذي بعثك بالحق نبيا لو أن ذراع من السلسلة التي ذكرها

الله تعالى في كتابه وضع على جبل لهاب حتى يبلغ الارض السابعة والذي يمثل بالحق نبي الانوار
رجلا بالمغرب يذهب لاحتراق الذي بالشرق من شدة عذابها اخرها شديدة وقرها عديد وحلها
حديد وبرايم السهم والصيد وثيابها من قطعات النيران اما هذه ابواب لكل باب منهم جزؤ
مقسوم من الرجال والنساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهي كالبوابة اهذه قال لا والله
مفتوحة بعضها أسفل من بعض من باب الى باب مسير سبعين سنة كل باب منها أشد حرمان
الذي بالها سبعين ضعفا يساق أعداء الله تعالى اليها فاذا انتهوا الى ابوابهم انشد عليهم الزبانية
بالاغسال والسلاسل ونسلنا السلسلة في فيه وتخرج من دبره وتغسل بده اليسرى الى عنقه
وتدخل بده اليمنى في فؤاده وترزع من بين كتفيه ويشد بالسلاسل ويقرن كل آدمي مع شيطان
في سلسلة ويسحب على وجهه وتضربه الملائكة بمقامع من حديد كلما أرادوا ان يخرجوا
منها من غم أعيدوا فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سكن هذه الابواب قال اما الباب
الاسفل ففيه المنافقون ومن كفر من أصحاب المائدة وآل فرعون واسمعه الهارون واما الباب
الثاني ففيه المشركون واسمعه الحميم والباب الثالث فيه الصابئون واسمعه سقر والباب الرابع
فيه البليس وأتباعه والمجوس واسمعه الظلي والباب الخامس ففيه اليهود واسمعه الحطمة والباب
السادس ففيه النصارى واسمعه السعير ثم أمسك جبريل عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ألا تخبرني في سكان الباب السابع فقال يا محمد لا نسأني عنه فقال لي يا جبريل أخبرني
عن الباب السابع فقال يا محمد فيه أهل الكبر من أهل الذين ماتوا ولم يتوبوا اخر النبي
صلى الله عليه وسلم غشا عليه فوضع جبريل عليه السلام رأسه على حجر حتى أفاق فلما أفاق
قال يا جبريل عظمت مصيبتى واشد حزني أويدخل من أممي النار قال نعم أهل الكبر من
أمة نبيكم نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء شديد وبكى جبريل عليه السلام فرسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم منزله واحتجب من الناس وكان لا يخرج الا الى الصلاة يصلي ويدخل
ولا يكلم أحدا أو يأخذ في العاقبة ويكي ويتضرع الى الله ثم الى فلما كان من اليوم الثالث أقبل
أبو بكر الصديق رضي الله عنه حتى وقف باباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة هل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبيل فلم يجبه أحد فنحنى عن الباب باكيا وأقبل عمر رضي الله
عنه فوضع مثل ما صنع أبو بكر فلم يجبه أحد فنحنى عن الباب وهو يبكي وأقبل سلمان رضي الله
عنه فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة هل الى مولاي رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سبيل فلم يجبه أحد فأتى بيكي مرة فوقع مرة وقوم أخرى حتى أتى بنته فاطمة
رضي الله عنها فوقف بالباب ثم قال السلام عليكم يا بنت المصطفى عليه السلام فمكان على غائبها
فقال سلمان بالية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احتجب
عن الناس فليس يخرج الا الى الصلاة ولا يكلم أحدا ولا يؤذن لاحد بالدخول عليه فاشتملت
فاطمة رضي الله عنها بعبادة قطوانية أي موضعا بالكوفة فأقبلت حتى وقفت على باب رسول

الله صلى الله عليه وسلم بنبعة تم سلت ثم قالت أنا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد يصلي فرفع رأسه فقال يا فاطمة عيني فاطمة
 هجرت عني افتحوها الباب ففتحها الباب فدخلت فلما نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بكمت بكاء شديدا ثم رأيت من حاله مصفرا وجهه متغير لونه مد بالحم ووجهه من البكاء والحزن
 فذلت يا رسول الله ما الذي أنزل عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم حبيبتي يعني فاطمة وصف
 لي جبريل أبواب جهنم وأخبرني أني في أعلى باب ما أهل السكابر من أمي فذلك الذي أبكاني
 وأحزني قالت يا رسول الله ألو لم تأسه كيف يدخلونها قال بل تسوقهم للملائكة إلى النار ولا تسود
 وجوههم ولا تترق أعينهم ولا ينجتم على أفواههم ولا يقرنون مع شيطان ولا يوضع عليهم السلاسل
 والأغلال قالت يا رسول الله وكيف تقودهم الملائكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما لجال
 في العار أما الله في الدواب أي شعورهم وبالنواصي فكلم من ذكى شيبته من أمي قد قبض
 على شيبته فيقاد إلى النار وهو ينادي واشيبتنا ما وضعناه وكم من شاب من أمي قد قبض على
 لحية فيقاد إلى النار وهو ينادي واشيبتنا واحسن مو رثاه وكم من امرأة قد قبض على
 ثديها فيقاد إلى النار وهي تنادي وافضحتنا واشتكت تراه حتى يفتحهم إلى المالك إذا نظر
 إليهم المالك قال من هؤلاء فاعرفوا ردع في الأشياء أعجب من هؤلاء لم تسود وجوههم ولم تترق
 أعينهم ولم ينجتم على أفواههم ولم يقرنون مع الشيطان ولم يوضع عليهم السلاسل والأغلال في أعناقهم
 فنقول الملائكة كذا أمرنا أن تأتيلهم على هذه الحالة فيقول لهم المالك يا معشر الاستقباء من
 أتم وروى في رواية أخرى أنهم لما قادتهم الملائكة بنا دونوا وحمدوا فلما رأوا ما كانوا هم
 محمد صلى الله عليه وسلم من هيئة فيقول من أنتم فيقولون نحن ممن أنزل علينا القرآن ونحن
 ممن يصوم رمضان فيقول المالك ويحكم ما أنزل القرآن إلا على محمد صلى الله عليه وسلم فلما
 سمعوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا وقالوا نحن من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول
 لهم المالك أما لكم في القرآن زاجر عن معاصي الله فإذا وقفهم على شئ يرجعهم ونظروا إلى
 النار وإلى الزانية قالوا يا مالك المذنب لنا فنبكي على أنفسنا فأي أذاب لهم فيم يكون الدموع حتى تقف
 الدموع ثم يكون الدم فيقول لهم المالك ما أحسن هذا البكاء وكان لكم في الدنيا فلو كان هذا
 البكاء في الدنيا من خشية الله عز وجل ما ستمت النار اليوم فيقول المالك للزانية الموهوم في
 النار فإذا ألقوا بأجمعهم بالاله الا الله فترجع النار عنهم فيقول المالك للنار يا أرخصهم
 فتقول النار كيف آخذهم وهم يقولون لا اله الا الله فيقول المالك نعم هذا أمر رب العرش
 فتأخذهم فتم من تأخذهم إلى قدميه ومنهم من تأخذهم إلى حقوه ومنهم من تأخذهم إلى حلقه فإذا
 هوت النار إلى وجوههم قال المالك يا نار لا تحرقى وجوههم فطما مسجودا في الدنيا ولا تحرقى
 قلوبهم فطما مسجودا في شهر رمضان فيموتون باسماء الله فينادون فيها يا أرخصهم الرحمن
 يا حنان يا منان فإذا أنشد الله بآياته ونعم إلى حكمه فيهم قال يا جبريل بل ما فعل العاصون من أمة

محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الهي أنت أعلم بهم فيقول انطلق فانظر حالهم فينطلق جبريل
 الى مالك وهو على منبر من نار في وسط جهنم فاذا انظر مالك الى جبريل عليه السلام قام تعظيما له
 فيقول يا جبريل ما ادخلك هذا الموضع فيقول ما فعلت العصاة العاصية من أمة محمد صلى الله
 عليه وسلم فيقول مالك ما أسوأ حالهم واضيق مكانهم قد حرق النار أجسادهم وأكلت لحومهم
 وبقيت وجوههم يقولونهم تبالأفهم الايمان فيقول جبريل ارفع الطبق عنهم حتى انظر اليهم
 فيأمر مالك الخنزيرة فيرفعون الطبق عنهم فاذا انظروا الى جبريل والى حسن خلقه علموا انه
 ليس من ملائكة العذاب فيقولون من هذا العبد الذي لزمنا فاطأ حشون منسفة فيقول مالك
 هذا جبريل المكرم على رب الذي كان يأتي محمد راسل الله عليه وسلم بالوحي فاذا كرم
 محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا باجهم وقالوا يا جبريل أفرئ محمد أصلى الله عليه وسلم منا
 السلام وأخبره ان معاصينا فرقنا بيننا وبينك وأخبره يسوع حالنا فينطلق جبريل عليه السلام
 حتى يشوم بين يدي الله تعالى فيقول الله تبارك وتعالى له كيف رأيت أمة محمد صلى الله عليه
 وسلم فيقول يا رب ما أشد حالهم وأضيق مكانهم فيقول الله تعالى هل سأولئك شيئا فيقول نعم
 يا رب سأولئك ان أفرئ تسبهم السلام وأخبره يسوع حالهم فيقول الله عز وجل انطلق فبلغ
 فيدخل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو في خيمة من ذرة مضاءها أربعمائة ألف
 باب امكلى باب مصر اعان من ذهب فيقول يا محمد قد جعلت من عند العاصاة الذين يعذبون من
 أممك في النار وهم يقرؤنك السلام ويقولون ما أسوأ حالنا واضيق مكاننا فيأتى النبي صلى الله
 عليه وسلم عند العرش ويجري ماء حار يبنى على الله عز وجل ثناء على ابن آدم مثله فيقول الله
 عز وجل يا محمد ارفع رأسك وسلاسلك تسقط وتشتع فيقول يا رب الاشقياء من أمتي قد أذنت
 فيهم حكمك وانقضت منهم فشفعني فيهم فيقول الله تعالى قد شفعتك فأت النار فخرج منها
 من قال لا اله الا الله فينطلق النبي صلى الله عليه وسلم فاذا انظر مالك الى محمد صلى الله عليه وسلم قام
 تعظيما له فيقول يا مالك ما حال أمتي الاشقياء فيقول مالك ما أسوأ حالهم وأضيق مكانهم فيقول
 محمد صلى الله عليه وسلم افتح الباب وارفع الطبق فاذا انظر أهل النار الى محمد صلى الله عليه
 وسلم صاحوا باجهم ويقولون يا محمد قد أحرقت النار جلودنا وأحرقنا أكبادنا فيخرجهم جميعا
 وقد صاروا خفا قدأكلتهم النار فينطلقهم الى نهر بيان الجنة يسمى الحيوان فيغسلون فيها
 فيخرجون منها شيئا نازجا مردامهم كأن وجوههم القمر مكتوب على جباههم الجنة هم
 عتقاء الرحمن من النار قد خلون الجنة فاذا رأى أهل النار ان المسلمين قد أخرجوا منها قالوا
 يا ليتنا كنا مسلمين فكننا نخرج من النار وهو قوله عز وجل ربما يؤذون الذين كفروا ولو كانوا
 مسلمين (وقال) بعض المشركين عند قوله تعالى له اسبغة أبواب امكلى باب منهم جزئهم وهم أى
 هي سبع طبقات بعضها فوق بعض بين كل طبقتين مسيرة تسعين سنة فلا تزل جهنم لعصاة
 الذين بين واسفلى أى التي تبترع الجلود والثالثة الحطمة فتطعم أهلها فيسحقهم

الرابعة السبعين يأكل بعضها بعضا الخامسة سقر تثبت في المهوم والجلود السادسة الجمع معناه
 الجمع الغالب السابعة الهاوية من دخلها لم يستقر فم أول سكن به وى فيها أبدا قول ما تثنى
 الهاوية ثم التي فوقها وقوله لكل باب منهم أى من أتباع الشياطين جزؤهم قسم معناه لكل طبقة
 أهل قد جعلهم الله لها وروى أن كل طبقة هاون عذابا من التي فوقها سبعين ضعفا وان اهوتهم
 جهنم لو ان رجلا بالغرب وكشف عنها بالشرق لسأل دماغه من حرها ولو ان قد رثب ابرة فزع
 من جهنم لسان من في الارض كلهم جميعا من حرها ولو ان غارتا من خربة جهنم برز الى أهل
 الارض لسان من في الارض كلهم من قبح وجهه وشره وحرها ولو ان حقة من حلق سائلة أهل
 النار التي رعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارتضت وماتت حتى تنهى الى
 الارض السفلى (وأخرج) البزار وأبو يعلى والبيهقي مرفوعا لو ان في السموات مائة ألف
 أو يزيدون ثم تنفص من رجل من أهل النار لآخرهم (وأخرج) ابن حبان في صحيحه مرفوعا
 لو ان أهل النار أصابوا ناركم هذه لأموا فيها ولقوا أى ناموا في القبور لولا أن الله السلامه
 والعافية

﴿ما ورد في خروج الموحدين من النار﴾

(أخرج) الشيخان عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان
 سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان
 سرق على رغم انك أبى ذرو كان أبودر اذا حدثهم ذاقا قال وان رغم انك أبى ذر وأخرج أحمد
 والطبراني والبيهقي (وأخرج) ابن أبي حاتم وابن شاهين في السنن عن علي بن أبي طالب
 رضى الله عنه مكرمه وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب الكبائر الذين ماتوا
 على كبرائهم غير نادمين ولا تائبين من دخل منهم جهنم لا تزرق أعينهم ولا تسود وجوههم
 ولا يذوقون الشياطين ولا يغسلون باللال ولا يعرجون الحميم ولا يلبسون الطرآن حرم الله
 اجسادهم على الخلود من أجل التوحيد وصورهم على النار من أجل السجود فنههم من تأخذ
 النار الى قدميه ومنهم من تأخذ النار الى عقبه ومنهم من تأخذ النار الى فخذه ومنهم من
 تأخذ النار الى عجزه ومنهم من تأخذ النار الى عنقه على قدر ذنوبهم وأهملهم ومنهم من يحك
 فيها شهما ثم يخرج منها ومنهم من يحك فيها سنة ثم يخرج منها وطولهم فيها مكتوبة قدر الدنيا
 مذ يوم خلت الى ان تنفى (وفي تخرج) الحكيم في نوادر الاصول عن أبي هريرة رضى الله
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال زيدو ذلك ثمة آلف سنة انتهى فاذا أراد الله
 تعالى ان ينزع جهنم منها قالت اليهود والنصارى ومضى النار من أهل الاديان والاوثان لمن
 في النار من أهل التوحيد آمنتم بالله وملائكته ورسوله فحين وانتم اليوم في النار رسوا

في غضب الله تعالى اهلهم غضبا لم يغضب اليه اثنى فيما مضى فيخرجهم الى عين بين الجنة والاصراط
 فيفتنون فيها نبات الطرائث في حبل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هؤلاء
 الجاهلون عتقاء الرحمن فيمكثون في الجنة ما شاء الله ان يمكثوا ثم يألون الله تعالى ان
 يسمحوا ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا فيجود ثم يبعث الله تعالى ملائكة معهم مسامير
 من نار فيطبقونها على من بقي فيها فيسمرونها بتلك المسامير فينساهاهم الله تعالى على عرشه
 ويشغل اهل الجنة عنهم بنعيمهم ولذا تم ذلك قوله تعالى ربما يورد الذين كفروا لو كانوا
 مسلمين وزاد الطبراني والبيهقي قالوا يا ليتنا كنا مسلمين ففخرجنا فخرجوا (وأخرج)
 مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني لأعلم آخر اهل
 النار خروا وجانها وآخرا هل الجنة دخول الجنة رجل يخرج من النار حيا فيقول الله
 تعالى له اذهب فادخل الجنة فيأتهم فيخيل له انهم املاى فيقول يا رب وجدته املاى فيقول الله
 اذهب فادخل الجنة فيأتهم فيخيل له انهم املاى فيرجع فيقول يا رب وجدته املاى فيقول الله له
 اذهب فادخل الجنة فان لا مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول استخرجني وأنت الملك فاعلمايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل حتى بدت نواجذه فساكن قال ذلك احدى اهل الجنة منزلة
 (وأخرج) أحمد وأبو داود والبيهقي بسند صحيح عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال ان عبد البنادى في النار اربع سنين يا حنان يا منان فيقول الله لجبريل اذهب فأنتي
 بعدي ههنا فطلق جبريل فوجد اهل النار متكبين فيكون فيهم جمع الى ربهم فيخبره فيقول له
 ائتني به فانه في مكان كذا وكذا فيجيء به فيوقفه على ربهم فيقول يا عبدى كيف وجدت مكانك
 وشيئا فيقول يا رب شرم مكان وشر متبيل فيقول ردوا عبدى فيقول يا رب ما كنت أرجو اذ
 أخرتني منها ان تعبدني فيها فيقول ردوا عبدى (وأخرج) الترمذي عن أبي هريرة رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من المؤمنين دخل النار اشتد صياحه ما فقال الرب
 تبارك وتعالى أخرجه ما فاما أخرجا قال لاى شئ اشتد صياحه ما قالوا فلما ذلك انرجنا
 قال رحمتي ان كان تطلقا فلقيا أنفسكما حيث كنتم من النار فبطلان فبقي أحدهما نفسه
 ففعلها عليه بردا وسلاما ويقوم الآخر فلا يبقى نفسه فيقول له الرب ما منعك ان تلتقي نفسك
 كما اتى صاحبك فيقول يا رب اني لا رجرا ان لا تعبدني فيها ما أخرتني فيقول الرب تبارك
 وتعالى لا رجرا لو فدخل الجنة جبرئيل الله (وأخرج) أحمد والبخاري عن أبي سعيد الخدري
 وأبي هريرة رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم آخر رجلين يخرجان من النار
 يقول الله لا أحدهما يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا قط وهل رجوتني فيقول
 لا يا رب فيؤمر به الى النار وهو أشد أهل النار حمرة فيقول للآخر يا ابن آدم ما أعددت لهذا
 اليوم هل عملت خيرا قط وهل رجوتني فيقول لا يا رب الا اني كنت أرجو لك قال فترفع له شجرة
 فيقول يا رب أفترقي ثقت هذه الشجرة فاستظل بظلها وأكل من ثمرها واشرب من مائها

ويعاهده ان لا يسأله غيرها فقرة فتعنها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الاولى واغدى ماء
يقول يا رب أقرني تحت الأسمالك غيرها فاستظل ظلها واشرب من مائها فيقول يا ابن آدم
ألم تعاهده ان لا تسألي غيرها فقرة فتعنها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من
الاولى يسأل واعدى فقرة يقول يا رب هذه أقرني تحت أفبذنيها ويعاهده ان لا يسأله غيرها
يسمع أصوات أهل الجنة فلا يملك فيقول أي رب أدخاني الجنة فيقول الله تعالى سل وسمه
فيسأل ويتقى مقدار ثلاثة أيام من أيام الدنيا ويلمسه الله تعالى ما علم له فيسأل ويتقى فإذا
فرغ قال لك ما سألت قال أبو سعيد ومثله سمعه وأبو هريرة وعشرة أمثاله (وأخرج) ابن أبي شيبة
والطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آخر من يدخل
الجنة رجل يشلب على الصراط يظهر البطن كإفلام يضربه أبوه وهو يفر منه فيجزع عنه عمله ان
يسمى فيقول يا رب بلغني الجنة ويتخفى من النار فيوحى الله اليه عبدى ان أنا تخيفك من النار
وأدخلتك الجنة أن تعترف لي بذنوبك وخطاياك فيقول العبد نعم يا رب وعزتك وجلالك أنت
تخيفني من النار لأعترف لك بذنوبي وخطاياي فيجوز الجسر ويقول العبد فيها ينموني بين
نفسه ان اعترف بذنوبي وخطاياي ليردني الى النار فيوحى الله اليه عبدى اعترف لي بذنوبك
وخطاياك اغفرها لك وأدخلك الجنة فيقول العبد وعزتك ما أذيت ذنبا قط ولا أخطأت
خطيئة قط فيوحى الله اليه عبدى اني عابك بينة فالتفت العبد بينا ونحالا فلا يرى أحدا
فيقول يا رب أرى بينتك فينطق الله جلده بالحقرة فاذا رأى ذلك العبد يقول يا رب عسدي
وعزتك المصبرات فيوحى الله اليه عبدى أنا أعرف مائة من الذنوب اعترف لي بها اغفرها لك
وأدخلك الجنة فيعترف العبد بذنوبه فيدخله الله الجنة قال صلى الله عليه وسلم هذا الذي أهل
الجنة منزلة (وأخرج) الخطيب في روايته مالك عن ابن عمر رضي الله عنهما أن آخر من يدخل
الجنة رجيل يقال له جويمة فتقول أهل الجنة تعذب جويمة الخبر اليقين والله سبحانه
وتعالى أعلم

ما ورد في الجنة وعيها

(أخرج) أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
حاق الله الجنة والنار يوم الجمعة (وعن) ابن عباس رضي الله عنهما حاق الله الجنة قبل النار
(وأخرج) البيهقي عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يبي
الفر دوس سده وحظرها على كل مشرك وكل مدمن الخمر (وأخرج) الحاكم عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت جنة عرضها السموات
والارض فأين النار قال أرأيت الذي قد أنس الليل ككل شيء فأين جعل النار قال الله أعلم
قال كذلك فعل ما يشاء (وأخرج) مسلم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال شهدت من رسول

الله صلى الله عليه وسلم مجداً أوصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت
 ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ صلى الله عليه وسلم هذه الآية فلا تقلم نفس مأخوذة
 لهم من قررة أعين (وأخرج ابن ماجه وابن حبان والبيهقي وابن أبي داود في البيهقي والبخاري
 وابن أبي الدنيا في سنن الجنة وأبو الشيخ في العظمة عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا أهل مشعر الجنة ولا الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور تلالاً ورعاية
 ثمز وقصر مشيد ونهر مطرد وعرة نصيجة وزوجة حسنة عجيبة وحل كريمة ومقام في أبدى
 دار سنية وفا كريمة وخضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية تربة والو يا رسول الله نحن المشركون لها
 قال قولوا ان شاء الله قال التوم ان شاء الله تعالى (وأخرج أحمد والترمذي وابن حبان والبيهقي
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة بناؤها انيسة من ذهب
 وانيسة من فضة وحصنها الذهب والياقوت وملاطها المسك وترابها الزعفران من يدخلها
 لا يبأس ويخجل لا يموت لا يلى ثيابه ولا يلقى شيا به (وأخرج الطبراني وأبو يعلى عن سهل بن
 سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرك من أركان الجنة (وأخرج
 ابن المبارك والطبراني والبيهقي عن يهرمان بن حصين وأبي هريرة رضي الله عنهما الله سئل صلى
 الله عليه وسلم عن قوله وما كان طيبة في جنات عدن قال قصر من لؤلؤة في ذلك القصر سبعون
 داراً من ياقوتة حمر في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء في كل بيت سبع بر على كل سرير
 سبعون فراشاً من كل لون على كل فراش زوجة من الجوار العسرين في كل بيت سبعون مائدة على
 كل مائدة سبعون لواناً الطعام في كل بيت سبعون وصيفة أو وصيفة يعطى المؤمن في كل غداة
 من القوة ما أتى على ذلك كله أجمع (وأخرج) هناك عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان أدنى أهل الجنة منزلاً لرجل له دار من لؤلؤة واحدة من أغرفها وأبوها
 (وأخرج) الشيخان عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام ان أهل الجنة
 ليتراءون الغرق في الجنة كمن يراءون الكوكب في السماء (وأخرج) الترمذي والبيهقي عن علي
 رضي الله عنه ذكرتم وجهه قال قال عليه الصلاة والسلام ان في الجنة غرفاً يرى ظهورها من
 ظهورها وبطونها من بطونها فتقام أعرابي فقال ان هي يا رسول الله قال لمن طيب الكلام
 وأقضى السلام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام (وأخرج) الطبراني عن يريدة رضي
 الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفاً يرى ظهورها من بطونها وبطونها
 من ظهورها أعدها الله للمتقين في الله والمتقين فيه والمبتدئين فيه (وأخرج) البخاري
 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله خلق الجنة بيضاء
 وأحب شيء الى الله البياض (وأخرج) الشيخان عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها (وأخرج) أحمد ومسلم
 والترمذي عن أنس ومسلم أيضاً عن أبي هريرة وأحمد أيضاً عن الزهد عن ابن مسعود وقفا

حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات (وأخرج) مسلم عن عائشة رضي الله عنها
 قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى خالق الجنة وخالق النار خلق لهذه أهلاً وهذه
 أهلاً (وأخرج) الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من
 آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإنه على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيل
 الله أو أسلم في أرضه التي ولد فيها أو ألقوا بالرسول الله أفلا تنبئ الناس بذلك قال إن في الجنة مائة
 درجة أعلاها للعباد من في سبيله ما بين كل درجة بين كائين السماء والأرض فإذا سألتم الله
 فاسألوا الفردوس فإنه وسط الجنة أي خير ما وأفضلها وأعلاها الجنة وفوقه عرش الرحمن
 ومنه تفرج أنهار الجنة (وأخرج) البيهقي عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أنه قال جنتان من ذهب لساقيين وجنتان من ورق لأصحاب اليمن (وقال) شيخ
 مشايخنا رحمه الله تعالى في شرح التفسير قال المفضل الجنة كل بسطة فيه نخل وقيل
 فيه شجر فإن كان فيه كرم فهو فردوس وقيل الجنة اسم لبساتين جامع فيه النخل والعنب وكل ثمر
 حيث بذلك لا تم التفرق وتظل من يكون فيها جنتها من الشجر أو لا تها نس من الأرض تظل
 أشجارها ثم اجتنان جنة وهي عثمان قال ابن عباس رضي الله عنهما هي دار الجلال ودار
 القرار ودار السلام وجنة عدن هي قصبة الجنة وهي مشرفة على الجنان كلها وبين
 جنة عدن ومصرعان من زمرديا فوق بين المصرعين كائين المشرق والمغرب وجنة المأوى
 وجنة الخلد وجنة الفردوس وجنة نعيم قال ودار الجلال كلها من النور ومداتها
 ونصورها وماؤها وشمسها وأبوابها ودرجها وغرفها وأعمالها وأسافلها وخيامها وأوانيتها
 وعابها وكل ما فيها ودار السلام كلها من الباقوت الآخر ودار القرار كلها من المرجان
 وجنة عدن كلها من الزبرجد وجنة المأوى من الذهب الآخر كلها وجنة الخلد من
 الفضة كلها وجنة نعيم من الزمرد كلها وجنة الفردوس من التؤلؤ كلها وحبها
 لبنة ذهب ولبنة فضة ولبنة باقوت ولبنة زبرجد وملاطها المسك وصورها الباقوت وغرفها
 التؤلؤ ومصاريعها الذهب وأرضها الفضة وحبها أوها المرجان وترابها المسك ونباتها
 الزعفران والعنبر وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنها سبع وهي المذكورة الأدار
 القرار وأوسطها وأفضلها الفردوس وهو أعلاها وفوقها عرش الرحمن ومنها تفرج
 أنهار الجنة وذهب جماعة إلى أنها أربع أقوله تعالى ولن خاف مقام ربه جنتان ثم قال ومن
 دونها جنتان أو واحد أو الاسماء والصفات جارية عليها الحق ما فيها كلها فيها الذي صدق
 على الجميع جنة عدن أي إقامة كما أنها كلها مأوى المؤمنين وكذلك دار الخلد ودار السلام
 لأن جميعها العابد والسلامة من كل خوف وجنة نعيم لأنما كلها مشكوبة بأصنافه (وأخرج)
 أحمد وأبو يعلى والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ما بين مصرعي الجنة ميرة أربعين سنة وزاد الطبراني عن عبد الله بن سلام وليأتين عليه يوم

يزاجم عليه كزدام الابل وردت عليهم ظمأ (وأخرج) أبو نعيم في الحلية عن عائشة رضي
 الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثر خبز الجنة عقيق (وأخرج) أبو داود عن أبي
 سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من أهل عليين يشرف على
 أهل الجنة فتعني الجنة لوجهه كأنها كوكب دري (وأخرج) الترمذي عن ابن عمر رضي الله
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنازة وأرواحه
 ونعيمه وخدمه ومروره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر الى وجهه من سدوة
 وعشيرة (وأخرج) الطبراني في الكبير عن الوليد بن عقبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان أناسا من أهل الجنة يطعنون على أناس من أهل النار فيقولون سم
 دخلتم النار والله ما دخلنا الجنة الا بما فعلنا منكم فيقولون لا سمكنا نقول ولا نفعل
 (وأخرج) أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان عن أبي سعيد والطبراني عن جابر بن سمرة
 وابن عساكر عن ابن عمر وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل الدرجات
 العلى ابراهيم من هو أسفل منهم أكثر من الكوكب الطالع في أفق السماء وان أبا بكر وعمر منهم
 وأنهما (وأخرج) ابن عساكر عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ان أهل عليين يشرف أحداهم على أهل الجنة فيضيء وجهه لاهل الجنة كما يضيء القمر ليلة
 البدر لاهل الدنيا وان أبا بكر وعمر منهم وأنهما (وأخرج) الحكيم عن برقة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين فبأعلامهم
 القرآن وقد جلس كل امرئ منهم محاسبه الذي هو محاسبه على منابر لدر والياقوت والزمرد
 والذهب والفضة بالأعمال فلا تقرأ أعينهم قط كقتر بذلك ولم يسمعوا شيئا أعظم منه ولا أحسن
 منه ثم ينصرفون الى رجالهم وقرة أعينهم ناعين الى مثلها من الغد (وأخرج) ابن عساكر عن
 جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة يخرجون الى العلماء في الجنة
 وذلك أنهم يزورون الله تعالى في كل جمعة فيقول لهم تنوا على من مشيتم فيلتمنوا الى العلماء
 فيقولون ماذا تنى فيقولون تنوا عليه كذا وكذا فهم يحتاجون اليهم في الجنة كما يحتاجون اليهم
 في الدنيا (وأخرج) ابن مردويه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام ان
 أهل الفردوس يسعون اطيط العرش (وأخرج) ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت
 قال صلى الله عليه وسلم ان عدد درج الجنة عدد آي القرآن فمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن لم
 يكن فوقه أحد (وأخرج) مسلم عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال ان فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة الى الجنة بأربعين خروفا (وأخرج) ابن
 ماجه عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان فقراء المهاجرين يدخلون
 الجنة قبل أغنيائهم بمقدار خمس مائة سنة (وأخرج) ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان واليهيقي

حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات (وأخرج) مسلم عن عائشة رضي الله عنها
 قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى خالق الجنة وخالق النار خلق لهذه أهلا وهذه
 أهلا (وأخرج) الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من
 آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإنه على الله أن يدخله الجنة جاهداً في سبيل
 الله أو هاماً في أرضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا ننبيئ الناس بذلك قال إن في الجنة مائة
 درجة أعلاها للعباد من في سبيله ما بين كل درجة بين كائين السماء والأرض فإذا سألتم الله
 فاسألوا الفردوس فإنه وسط الجنة أي خيارها وأفضلها وأعلاها الجنة وفوقه عرش الرحمن
 ومنه تفرج أنهار الجنة (وأخرج) البيهقي عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أنه قال جنتان من ذهب لساقيين وجنتان من ورق لأصحاب اليمين (وقال) شيخ
 مشايخنا رحمه الله تعالى في شرح التفسير قال المفضل الجنة كل بستان فيه نخل وقيل
 فيه شجر فإن كان فيه كرم فهو فردوس وقيل الجنة اسم لبستان جامع فيه النخل والعنب وكل ثمرة
 سميت بذلك لأن الثمر نخل من يكون معاً جميعاً من الشجر أو لأنهم استسروا الأرض بظل
 أشجارها ثم الجنان جمع وهي ثمان قال ابن عباس رضي الله عنهما هي دار الجلال ودار
 القرار ودار السلام وجنة عدن وهي قصبة الجنة وهي مشرفة على الجنان كلها ودار
 الجنة عدن مصر أعان من زمردياقوت بين المصرعين كائين المشرق والمغرب وجنة المأوى
 وجنة الخلد وجنة الفردوس وجنة نعيم قال ودار الجلال كلها من الثور ومداتها
 وقصورها وبيوتها وشرفها وأبوابها ودرجها وغرفها وأعلىها وأما فلها وخيامها وأرائنها
 وحليها وكل ما فيها ودار السلام كلها من الباقوت الآخر ودار القرار كلها من المرجان
 وجنة عدن كلها من الزبرجد وجنة المأوى من الذهب الأحمر كلها وجنة الخلد من
 الفضة كلها وجنة نعيم من الزمرد كلها وجنة الفردوس من اللؤلؤ كلها وحيطانها
 لبنة ذهب ولبنة فضة ولبنة باقوت ولبنة زبرجد وملاطها الماس وقصورها الباقوت وغرفها
 اللؤلؤ ودارها الذهب وأرضها الفضة وحصنها أوها المرجان ودارها الماس وبيوتها
 الزعفران والعنبر وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنها سبع وهي المذكورة إلا دار
 القرار وأوسطها وأفضلها الفردوس وهو أعلاها وفوقها عرش الرحمن ومنها تفرج
 أنهار الجنة وذهب جماعة إلى أنها أربع أقوله تعالى وليس خاف مقام ربه جنتان ثم قال ومن
 دونهما جنتان أو واحدة والأسماء والصفات جارية عليها التحق بها كلها فيها الأبدى
 على الجميع جنة عدن أي قائمة كما أنها كلها مأوى المؤمنين وكذلك دار الخلد ودار السلام
 لأن جميعها الخلود والسلامة من كل خوف وجنة نعيم لأنها كلها مشهورة بأصنافها (وأخرج)
 أحمد وأبو يعلى والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ما بين مصر إلى الجنة مسيرة أربعين سنة وزاد الطبراني عن عبد الله بن سلام وليأتين عليه يوم

يراجع عليه كزدهام الا بل وردت خمس طمء (وأخرج) أبو نعيم في الحلية عن عائشة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثر خبز الجنة اعقيق (وأخرج) أبو داود عن أبي
سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من أهل عليين يشرف على
أهل الجنة فتضيء الجنة لوجهه كما لو كوكب دري (وأخرج) الترمذي عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنازة وأزواجه
ونعجه وخدمه وسريره سيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة
وعشية (وأخرج) الطبراني في الكبير عن الوليد بن عقبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان أناسا من أهل الجنة يطعون على أناس من أهل النار فيقولون هم
دخلتم النار والله ما دخلنا الجنة الا بما عملنا منكم فيقولون اننا فعلنا ما فعلتم ولا نفعل
(وأخرج) أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان عن أبي سعيد والطبراني عن جابر بن سمرة
وابن عساكر عن ابن عمر وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل الدرجات
التي ليسوا بها من أهل الجنة ينادون الكواكب الطالع في أفق السماء ان أياكم وعمرهم
وأنعما (وأخرج) ابن عساكر عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان أهل عليين يشرف أحدكم على أهل الجنة فتضيء وجهه لاهل الجنة كما تضيء القمر ليلة
البدر لاهل الدنيا وان أياكم وعمرهم وأنعما (وأخرج) الحاكم عن يزيد بن ربيعة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين فيقرأ عليهم
القرآن وقد جلس كل امرئ منهم محاسبه الذي هو محاسبه على منابر للدر والياقوت والزمرد
والذهب والفضة بالاعمال فلا تقرأ أعينهم قط كما تقرأ لاهل السموات عظم من ولا أحسن
منه ثم ينصرفون الى رحالهم وقرعة أعينهم تاعين الى مثلها من الغد (وأخرج) ابن عساكر عن
جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة يحتاجون الى العلماء في الجنة
وذلك انهم يرون الله تعالى في كل جمعة فيقول لهم تذكروا على ما شئتم فيلتمنون الى العلماء
فيقولون ماذا نقم فيقولون نقرأ عليه كذا وكذا فيقولون يحتاجون اليهم في الجنة كما يحتاجون اليهم
في الدنيا (وأخرج) ابن مردويه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام ان
أهل الفردوس يسعون لطيط العرش (وأخرج) ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال صلى الله عليه وسلم ان عدد درجات الجنة عدد آي القرآن فمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن لم
يكن فوقه أحد (وأخرج) مسلم عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ان فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة الى الجنة بأربعين خريفا (وأخرج) ابن
ماجه عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان فقراء المهاجرين يدخلون
الجنة قبل الأغنياء ثم يقدرون خمسها ثم ستة (وأخرج) ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان واليه في

في شعب الايمان عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة
 لعمدا من ياقوت علم اغترف من زر جرد لها أبواب مفتحة تضيء كضيء الكوكب الذي
 يسكنها المتحابون في الله والمتحابون في الله والمتلاقون في الله (وأخرج الترمذي عن أبي
 سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة ماؤه درجاة لوان العالمين
 اجتمعوا في احداهن لوسمهم) (وأخرج الطبراني في الكبير عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لمرأغا من مسك مثل مرأغاكم في الدنيا) (وأخرج
 أيضا عنه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
 ولا خطر على قلب أحد) (وأخرج الطبراني أيضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم لما خلق الله تعالى الجنة عدن خلق فيها ملاعين رأت ولا خطر على قلب بشر ثم قال تكلمي
 فقالت قد افلح المؤمنون) (وأخرج الترمذي عن علي رضي الله عنه وكرم وجهه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة لسوقا ما فيها اشراء ولا بيع الا العور من الرجال والنساء فاذا
 اشتمى الرجل صورة دخل فيها) (وأخرج أبو يعقوب في الحلية عن عائشة رضي الله عنها عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة دار يقال لها الفرح لا يدخلها الا من فرح الصبيان
 (وأخرج ابن الجارود عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أنا أول
 من يدق باب الجنة فلا تسمع الاذان احسن من طنين الحلق على تلك المصاريع) (وأخرج أحمد
 عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين كل مصراعين من مصاريع الجنة
 مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وانه لا يطيق) (وأخرج أحمد والترمذي وابن حبان
 والحاكم عن بريدة والطبراني في الكبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أهل
 الجنة عشرون ومائة صنف ثمانون منها من هذه الامة وأربعون من سائر الامة) (وأخرج
 الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أهل الجنة مردود
 كل لا يقضى شأهم ولا تبلى ثيابهم) (وأخرج الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال باب أمي الذي يدخلون منه الجنة عرشه مسيرة اربعين ألف سنة
 ثم انهم ابغضون عليه حتى تكادما كهم تروا) (وأخرج البخاري في الادب ومسلم وأبو
 داود والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال تفتح لكم أبواب
 الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيعبر فيها ما لعل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كانت بينه
 وبين أخيه شجاة فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا) (وأخرج أحمد والطبراني في الكبير عن
 أبي موسى رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال جنان الفردوس أربع جنتان من ذهب
 حليتهما رأيتهما ارمافهما وجنتان من فضة حليتهما رأيتهما ارمافهما وما بين القوم وبين
 ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبراء على وجوههم في جنة عدن وهذه الانهار تخرج من جنة
 عدن ثم تصب بعد ذلك أنهارا) (وأخرج أحمد والبخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك
 (وأخرج) ابن سعد عن عتبة بن عبيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة
 ثمانية أبواب والنار لها سبعة أبواب (وأخرج) ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض
 (وأخرج) أحمد وأبو يعلب عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الجنة مائة درجة ولوان العالمين اجتمعوا في أحدها لم يوسعهم (وأخرج) الطبراني في الأوسط
 عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين
 مسيرة خمسمائة عام (وأخرج) أيضا عنه رضى الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم الجنة لبنة من
 ذهب ولبنة من فضة (وأخرج) أحمد والترمذي عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الجنة بناؤها لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولا طها المسك إلا الذفر وحبهاؤها
 اللؤلؤ والياقوت وبراها الزعفران من يدخلها يعم لا يباس ويخلد لا يموت لا تعبلى ثيابهم
 ولا يفتنى شبابهم (وأخرج) الديلمي في مسند الفردوس عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الجنة بالشرق (وأخرج) أحمد والترمذي عن معاذ رضى الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذروا الناس يعمدون فان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين
 كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة وأوسطها ووقوعها عرش الرحمن ومنها تفجر
 أنهار الجنة فإذا أتم الله فأسألوه الفردوس (وأخرج) الديلمي في مسند الفردوس عن ابن
 عباس رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رجع الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام
 ولا يجد هامن طلب الدنيا بعمل الآخرة (وأخرج) الطبراني في الكبير والحاكم عن أبي
 أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله الفردوس فانهم أسرة الجنة
 وإن أهل الفردوس يسمعون أطميط العرش (وأخرج) الحاكم عن سهل بن سعد رضى الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغرفة من ياقوتة خضراء أو زبرجدة خضراء أو ذرة بيضاء
 ليس فيها فاصم ولا وصم وإن أهل الجنة يتراءون الغرفة منها كما يتراءون الكوكب الدرى الشرقى
 أو الغربى فى أفق السماء وإن أبابكر وعمر هما وأنها (وأخرج) الترمذي وابن حبان عن
 أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن فى الجنة قوة مائة فى النساء
 والله أعلم

ما ورد فى أشجار الجنة ونهارها وأنها

(أخرج) الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فى الجنة
 شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام ما يقطعها أقرؤا أن شسقم وطيل مدود (وأخرج)
 الترمذي وابن حبان عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فى الجنة شجرة ألا

وساقها من ذهب وجذعها من زمردوسه فيها كسوة لاهل الجنة وتخرج من أمثال القلال وماؤها
أشدر من لبن من اللبن وأحلى من العسل (وأخرج) البيهقي عن أبي أمامة رضي الله عنه أنه قال قال
إبراهيم بن إسماعيل قال قال رسول الله في القرآن شجرة مؤمنة وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذى
صاحبها فقال صلى الله عليه وسلم وما هي قال السدر فان لا شوكا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله في سدر مخضود ونخل متبرقح فمخضود شوكه فيجعل له كل شوكه ثمرة ثم تأتي ثم يفتق الثمر
عنها من اثنين وسبعين لوناً من الطعام ما منها لون شبه الآخر (وأخرج) هناد بن ابن سابط
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنك لن تجد في الجنة شجرة من شجر الجنة فتقول إن الله يأمرك
أن تفتق أناسهم إياه (وأخرج) الترمذي في المعجم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن العجوة بطعم ليل إلا أن أشجار الجنة عند غطيه (وأخرج) الطبراني
والعزاري عن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يقر عرس من أهل
الجنة من ثمرها إلا أعيد في مكانها مثلاًها (وأخرج) أحمد والشافعي والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن في الجنة شجرة تيسر الركب الجواد المضر السريع في طلبها
مائة عام ما يقطعها (وأخرج) الخطيب في التارخ عن أنس رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم
قال إن صاحب القرآن عند كل خمسة دعوات يستجاب له وشجرة في الجنة تلوان غراباً طار من أهلها
لم ينهه إلى فرعها حتى يدركه الهرم (وأخرج) البزار طعن في الإفراء البيهقي في شعب الأيمان
عن علي بن عبد الله في الكامل والبيهقي في الشعب أيضاً عن أبي هريرة وأبو نعيم في الطبقة عن جابر
والخطيب في التارخ عن أبي سعيد وابن عباس عن أنس والديلمي في مسند الفردوس عن
معاذ بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال السبعة شجرة من أشجار الجنة أغصانها
متدليات في الدنيا من أحد أغصانها فاد ذلك الغصن إلى الجنة والنخل شجرة من أشجار
النار أغصانها متدليات في الدنيا من أحد أغصانها فاد ذلك الغصن إلى النار
(وأخرج) الطبراني في الكبير عن عباد بن العباد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم أنه قال الشجرة صخرة بيت المقدس على نخلة والنخلة على ثمرة من أغصان الجنة وتحت النخلة
آية بنت مر أحم امرأ فروع ومريم بنت عمران نظامان سهول أهل الجنة إلى يوم القيامة
(وأخرج) أحمد وابن حبان عن ابن سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوبى لشجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكملها (وأخرج) ابن جرير
عن قرة بن إياس رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم طوبى لشجرة غرسها الله تعالى يده
ونفخ فيها من روحه تثبت بالحلى والحلل وإن أغصانها ترى من وراء سور الجنة (وأخرج) ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لشجرة في
الجنة غرسها الله يده ونفخ فيها من روحه وإن أغصانها ترى من وراء سور الجنة تثبت الحلى

والثمار منهزلة على أفواهاها (وأخرج) ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي قال
لمو في شجرة في الجنة لا يعلم طواها إلا الله تعالى يسيرا لكب فحث نخس من أغصانها سبعين
خريفا ورثها الحال تقع عليها الطير كما قال البيت (وأخرج) أحمد والطبراني وابن حبان
والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه أن أعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول
الله في الجنة فاكهة قال نعم فما شجرة طوى في نطاق الفردوس قال أي شجرة أرضنا تشبه
قال ليست تشبه شيئا من شجر أرضنا ولكن أثبت الشام قال لا قال فأنتم تشبهون شجرة
بالشأمة تدعى الجوزة تثبت على ساق واحد ثم تنشر أعلاها قال ما عظم أسماها قال لو ارتحات
سبعة من أهل ذلك ما أحطت بأصاها حتى تكسرت رقوتها هرا قال فويل فها عتب قال نعم
قال ما عظم العتود منه قال مسيرة شهر للغراب لا يقع إلا بقر قال ما عظم الحبة منه قال هل ذبح
أبولك شيئا من غنمه عظيم ما قط قال نعم قال فليخاها به فاعطاه أمثا فقال ادعني ههنا ثم
امضى لنا منه دلوان وى فيه ماشيتا قال فان تلك الحبة تشبعني وأهل بيتي قال نعم وعامة عشرينك
(وأخرج) ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نظرت إلى الجنة فإذا الرنة من رملها كمثل البعير المقتب (وأخرج) السباز عن
أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله لما أخرج آدم
من الجنة نوره من عمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء فتماركم هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تتغير
ونلك لا تتغير (وأخرج) ابن حبان والحاكم والبيهقي وابن أبي حاتم والطبراني عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أنها الجنة لا تتغير من جبال
مسك (وأخرج) أبو يعقوب وابن مردويه والبيهقي عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلمكم تطنون أن أنها الجنة أخذوني الأرض لا والله أنها السابعة
على وجه الأرض حصاؤها اللؤلؤ وطيبها المسك إلا ذفرات رسول الله ما لا ذفر قال
الذي لا خاط معه (وأخرج) الطبراني عن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم أربعة أنهار من أنهار الجنة النيل والفرات وسبحان وجحان وأربعة
جبال من جبال الجنة أحدوا طور ولبنان وورقان (وأخرج) الترمذي والبيهقي عن
معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة بخر الماء وبخر العسل
وبخر اللبن وبخر الخمر ثم تشقق الأنهار منها بعد (وأخرج) الترمذي والخسفي
في نوادر الأصول عن الحسن رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع عيون في
الجنة عينان تجريان من تحت العرش أحدهما التي ذكرها الله فيعبر منها الشجر والأخرى
الزنجبيل وعينان نضاختان من فوق أحدهما التي ذكرها الله سلبلا والأخرى السنين
وذكر شيخنا شيخنا في شرحه أن في الجنة بخر اللبن وبخر الماء وبخر العسل وبخر
الخمر ثم تشقق الأنهار منها بعد قالوا وهي الأنهار المذكورة في قوله تعالى فيها أنهار من ماء غير

أمن الآية ثم في الجنة عيون الكانور وعين النجيد وعين السلسيل وعين الرحيق
وهذا من تسخير هذه الانوار تتبع من عيون في ساق العرش وروى انه مكتوب على ساق
العرش عرش باسم الله الرحمن الرحيم فعين المساء تتبع من ميم باسم وعين المين تتبع من هاء الله
وعين الظم تتبع من ميم الرحمن وعين العسل تتبع من ميم الرحيم وهذه منبها وامامها
فكها تنصب في السكوتر وفي الخبر ان المؤمن اذا ادخل الجنة رأى سبعين ألف حديقة في كل
حديقة سبعون ألف شجرة على كل شجرة سبعون ألف ورقة على كل ورقة مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله أمية مذنية ورب غفور كل ورقة عرضها من شرق الدنيا الى غربها وقال ابن
عباس رضي الله عنهما ليس في الدنيا شئ الا الجنة الا الاسماء فاشجار الجنة الزبد والياقوت
والذهب والنضة وقال أبو زيد الاشجعي انشأه في الاسماء دون الالوان والطعم فلا تشبه
شجار الجنة شيئا من شجار الدنيا في لون أو طعم وإنما تنق أسامها الاغبر وفي قوله تعالى وأنوابه
متشابهة انزعهم في وجوده ان لم يهدوها ولم ينفقوا على غايتها وذكرا انه لو اجتمع الحلائق على
عنقود واحد لا يشبههم والله سبحانه وتعالى أعلم

في ما ورد في كل أهل الجنة وشربهم والحلى والحال

(أخرج) الباق في سند صحيح والنسائي عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال جابر رجل من أهل
الجنة أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا انعام تزعمن أن أهل الجنة يأكلون
ويشربون فقال والذي نفسي بيده ان الرجل منهم أبوقوة مائة رجل في الاكل والشرب
والجماع والشهوة قال فان الذي يأكل ويشرب يكون له الحاجة قال حاجتهم عرق يفيض من
جلودهم مزارج المسك فاذا كان ذلك فمعه بطنه (وأخرج) هناد عن جابر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أهل الجنة يأكلون ثم لا يشربون ولا يتغوطون ولا
يبولون ولا يبرزون ولا يتخطون طعامهم جشاء ورشح كرشع المسك (وأخرج) أحمد
وسلم وأبو داود عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان أهل الجنة يأكلون
ثم لا يشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ولا يتخطون ولكن طعامهم ذلك جشاء ورشح
كرشح المسك يلهمون التسبيح والحمد بكاملهم من النفس (وأخرج) ابن المبارك والطبراني
في الأوسط وابن أبي الدنيا بسند رجاله ثقات عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال أسهل أهل الجنة أجهمين درجتم ينهون على رأسه عشرة آلاف يسد كل
واحد صفقات واحدة من ذهب والاخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في الاخرى مثله
يأكل من آخرها مثل مابا كل من أولها يجيد آخرها من الطيب واللذة مثل الذي يجيد
أولها ثم يسكر ذلك ربح المسك لا ذفر ولا يبول ولا يتغوط ولا يتخطون اخوانا على
مررتسا باين (وأخرج) الطبراني بسند صحيح عن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال جاءت

اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا ما يا كل اهل الجنة اذا دخلوا قال اول ما يكون كبس دحوت (وأخرج) ابن أبي الدنيا عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد يدخل الجنة الا انطلق به الى طور فيفتح له من اكملها فباخذ من أى ذلك ان شاء ابيض وان شاء احمر وان شاء اخضر وان شاء أسود وان شاء أسود مثل شقائق النعمان وأرق وأحمر (وأخرج) الطبراني في الاوسط والبيهقي بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان أدنى أهل الجنة عدات حليته بحلية أهل الدنيا جميعا لمكان ما يحليه الله به في الآخرة أنفس من حلية أهل الدنيا جميعا (وأخرج) الترمذي والبيهقي عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليهم الشحان ان أدنى أولئك منهم النضي مابين المشرق والمغرب (وأخرج) الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الضوء (وأخرج) أحمد والترمذي والبيهقي وابن أبي الدنيا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى في فرش مرفوعة مابين امرأتين كما بين السماء والارض (وأخرج) الشيخان والترمذي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام الحيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها المؤمن أهل لا يراهم الآخرون يطوف عليهم المؤمن (وأخرج) أحمد ومسلم والترمذي عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام في الجنة خيمة من أولئك مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخريين يطوف عليهم المؤمن والله أعلم

ما ورد في أزواج أهل الجنة والطور العين والوطى والولد

(أخرج) الحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولهم فيها أزواج مطهرة قال من الحبض والغائط والخسامة والبراق (وقال) شيخنا شيخنا قبل مطهرات الأبدان في الخلقة هن من المسك والكافور والعنبر والزعفران لا من التراب والطين والعلقة وقبل مطهرات الأبدان في الحال فليس تحت الجلود دم ولا قيح ولا في البطون ما في بطون البشر وقبل غير ذلك انتهى (وأخرج) الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما في الجنة أحد الا له زوجتان انه يرى منهن سائمة ما من وراء سبعين حيلة (وأخرج) ابن عساکر وابن السكن عن جاهد بن أبي بلعة رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام تزوج المؤمن في الجنة ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نساء الآخرة وثنتين من نساء الدنيا (وأخرج) الطبراني عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله المرأة تتزوج الزوجين والسلافة والاربع في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون من يكون زوجها منهم قال انها تختير فتختار أحسنهم خلقا ثم تقول يا رب

ان هذا كان أحسنهم، حتى خلقنا في دار الدنيا فرجته بأمر سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا
والآخرة (وأخرج) ابن سعد عن أبي السرور رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال المرأة آخر أزواجها في الآخرة (وأخرج) أبو نعيم في مسند الجندية وأبو الشيخ عن
ابن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يزوج كل رجل من أهل الجنة بأربعة آلاف
بكر وثمانية آلاف أيم ومائة حوراء فيجتمعون في كل سبعة أيام فيقطن بأصوات حسان
لم يسمع الخلاق بمثلهن * نحن الخالدات فلا نبسد * ونحن الناعمات فلا نبأس * ونحن
الراضيات فلا نخط * ونحن المقيمات فلا نطعن * طوبى لمن كان الماركاة (وأخرج)
الطبراني والضياع عن سعيد بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن امرأة من نساء أهل
الجنة أشرفت إلى الأرض الملائكة الأرض من رجع المسك ولا ذهبت شئ الشمس والقمر
(وأخرج) الطبراني في الأوسط عن أنس رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال حدثني جبريل عليه السلام قال يدخل الرجل على الحور فتستقبله بالمعانة والمساخنة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أي بناء تعاطيه لو أن بعض بنات آفاق ضوؤه ضوء
الشمس والقمر ولو أن طاقته من شعرها بدت الملائكة ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها
فيما هو متكئ معها على أريكته إذا أشرف عليه من فوقه فيظن أن الله قد أشرف على خافه
فإذا حورت عليه يولي الله أمالنا فيك من دولة فيقول من أنت يا هذه فتقول أنا من الملوأى قال الله
ولا يسأرن يد فتقول عندها فإذا عندها من الجمال والسكينة ما ليس مع الأولى فينقاهن فتسكن
معهن على أريكته إذا أشرف عليه من فوقه وإذا حورت عليه يولي الله أمالنا فيك من دولة
فيقول من أنت يا هذه فتقول أنا من الملوأى قال الله تعالى فلا تلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين
فلا يزال يتحول من زوجة إلى زوجة (وأخرج) الترمذي وحسنه وابن ماجه عن معاوية
جبل رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت
زوجته من الحور العين لا تؤذيها تلك الله فأنساها وعندك يوسف أن يمارق الدنيا (وأخرج)
ابن مردويه والخطيب في التاريخ عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحور العين خلق من الزعفران (وأخرج) ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحور العين خلق من تسبيح الملائكة (وأخرج) الحاكم
في المسكن والخطيب في التاريخ عن ابن مسعود رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال
سطع نور في الجنة فقبل ما هذا فإذا هو من نحر حمره فكيف في وجهه من وجهها (وأخرج) ابن
ماجه عن أبي امامة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يدخله الله الجنة إلا روجه
الله تعالى ثوبين وسبعين زوجة ثنتين من الحور العين وسبعين من ميرانه من أهل النار ما هن
واحدة إلا أولها قبل يشتهن ولده كرا لا يشي (وأخرج) أبو يعلى والطبراني والبيهقي عن
أبي امامة رضي الله عنه عن رجل سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يتناكح أهل الجنة

فقال دحما دحما لاسني ولا منية (وأخرج) الطبراني عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من طهر في أخرى دحما دحا (وأخرج) الضباع عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حين سئل عن الوطئ في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحما دحا فادام عنهما رجعت مطهرة بكرا (وأخرج) البزار والطبراني في الصغير عن أبي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهل الجنة اذا جاءهم نساءهم عادوا ابكارا (وأخرج) الترمذي وحسنه والبيهقي وأبو الشيخ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اذا اشتبهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي (وأخرج) هذا في الزهد عن أبي سعيد رضي الله عنه قلنا يا رسول الله ان الولد من فترة العين يتسام السرور فهو يولد لأهل الجنة فقال اذا اشتبهى قيل واسكن لا يشتهي (وأخرج) الطبراني والبيهقي عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدخل الجنة الا ويجلس عند رأسه وعند رجله ثمان من الخور العين تغنيانه بأحسن صوت سمعه الانس والجن وليس يميز ما راى الشيطان واسكن بكمه يد الله وتقديسه (وأخرج) ابن أبي الدنيا بسند جيد قال صلى الله عليه وسلم ان الخور العين يغني عن الخور الحسن هديا لأزواج كرام (وأخرج) الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أزواج أهل الجنة ليغني عن أزواجهن بأحسن أصوات ما سمعها أحد قط والله سبحانه وتعالى أعلم

في ما ورد في حيوانات الجنة وخرابها واداءها

(أخرج) الترمذي والبيهقي عن بريدة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة خيل قال ان يدخل الله الجنة فلا تشاء ان تركب على فرس من ياقوتة خرايطير بك في الجنة حيث شئت الا ركبت فقال آخر يا رسول الله هل في الجنة ابل فلم يقل له بل الذي قال لصاحبه ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتيت نفسك ولذت عينك (وأخرج) ابن المبارك وابن أبي الدنيا عن شفي بن مانع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انهم يتأرون على المطايا والنجف وانهم يؤتون يوم الجمعة بخيل مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول حتى ينتموا حيث شاء الله (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استوصوا بالعز خير فانها في الجنة (وأخرج) البزار بسند صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال أحسنوا الى المعز وأعطوا عما الاذي فانهم من دواب الجنة (وأخرج) الطبراني عن أبي أيوب رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ليس في الجنة من الهائم الا الابل والطيور وهو مناف لما تقدم فلم يحرر قال في المسئلة نظرت ليس في الحيوان من يدخل الجنة الا خمسة كلب أصحاب الكهف وكبش اسماعيل وناقص صالح وحمار العز وبروراق

الذي صلى الله عليه وسلم (وأخرج) البزار والبيهقي وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ بسند حسن
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة اشتاقوا
إلى الإخوان فيجيئهم من ربهم هذا حتى يعاذا من ربهم هذا فيجتمعون فيه كئذي هذا وكئذي هذا
ويجتمعون بما كان في الدنيا فيقول أحدهم ما لصاحبه يا فلان تدرى يوم غفر الله لنا يوم كذا
في موضع كذا وكذا فدعونا لله فغفر لنا (وأخرج) الطبراني في الكبير عن أبي أيوب رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة يتزاوون على نجايب بعضكم كما تن
الباقوت وليس في الجنة شئ من الهائم إلا الأبل والطير (وأخرج) هناد وابن أبي الدنيا
بسند حسن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة
طير أربعة منهن أربعة في الجنة عقيق عقيق على صفة الرجل من أهل الجنة ثم ينفذ فيخرج
من كل ريشة لون أبيض من الثلج والبن من الزبد وأعذب من الشهد ليس فيه لون شبه صاحبه
ثم يطير فيذهب (وأخرج) ابن مسعود عن علي رضي الله عنه وكريم وجهه قال قال عليه
الصلاة والسلام إن ربح الجنة فيوجد من مسيرة ألف عام وما يجد ربحها عاق ولا قاطع رحم
ولا شحزان ولا جار أزاره خيل أو ناقة ولا يباع فيه ولا يشتري إلا الصور ومن
الرجال والنساء يتوافون على مقدار كل يوم من أيام الدنيا يبرهم أهل الجنة فمن اشقى
صورة دخلت فيه من رجل أو امرأة فكانت تلك الصورة (وأخرج) البخاري عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم إن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في
الزروع فقال له أنت فيما شئت قال بلى ولكي أحب أن أزرع قال فيسدره بأذن الطرف
نائه واستأذن ربه واستأذنه فكانت أمثال الجبال فيقول الله ذلك يا ابن آدم فانه لا يشبع
شئ والله سبحانه وتعالى أعلم

ما ورد في مراتب أهل الجنة

(أخرج) مسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال آتى باب
الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت لا أفتح لأحد
قبلك (وأخرج) أبو يولي والاصهباني عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال أنا أول من يفتح له باب الجنة إلا أني أرى امرأة تبادرني فأقول لها مالك ومن أنت
ف تقول أنا امرأة قدمت على النبي (وأخرج) الترمذي وأحمد عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف أيامها ثم الصابك تذخرون
الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وذلك خمسة أعوام (وأخرج) أبو نعيم عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء امتي قبل أغنيائهم يوم مقداره ألف سنة
(وأخرج) حميد بن زنجو يفي فضائل الأعمال عن جابر رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول

الله اى الخلق اول دخول الجنة يوم القيامة قال عليه الصلاة والسلام الانبياء قال ثم من قال
 الشهادة قال ثم من قال مؤذنا الكعبة قال ثم من قال ثم مؤذنا بيت المقدس قال ثم من قال ثم
 مؤذنا مسجدى هذا قال ثم من قال ثم صائر المؤذنين على قدر اعمالهم (وأخرج الطبراني
 والبرق والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال قال عليه الصلاة والسلام اول من يدعى
 الى الجنة الحمادون الذين يجمعون في السراء والضراء (وأخرج الطبراني في الاوسط عن
 أم سلمة رضى الله عنها قالت قال صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة اهل المعروف
 (وأخرج الترمذي والحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اول ثلاثة يدخلون الجنة الشهيد وعبد عتق وأحسن عباد لله تعالى ونصح لسيده
 وعقيف من عفيف ذومال (وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن بريدة
 رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل الجنة عشرون ومائة نصف ثمانون منها من
 هذه الامة وأربعون من سائر الامم (وأخرج الشبان عن عمران بن حصين رضى الله
 عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر أهلها الفقراء (وأخرج
 البراء عن أنس رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال اكثر اهل الجنة البهائم (وأخرج
 أحمد والطبراني في الاوسط وابن أبي الدنيا بنحوه عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال
 يدخل اهل الجنة الجنة جردا مجردا كجملين أبناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم طوله
 ستون ذراعا في عرض سبعة أذرع (وأخرج ابن أبي الدنيا عن أنس رضى الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يدخل اهل الجنة الجنة على طول آدم ستين ذراعا بذراع
 الملك وعلى حسن يوسف وعلى ميلاد عيسى ثلاثة وثلاثين وعلى لسان محمد صلى الله عليه وسلم
 (وأخرج في السدد والرافعة الشيخ جلال الدين السيوطي (وأخرج الطبراني عن
 المقداد بن الاسود قال رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يثخن الناس
 ما بين السقف الى الشيخ الغافى أبناء ثلاث وثلاثين في خلق آدم وحن يوسف وقلب أيوب
 مكملين ذوى أغانين (وقال) افرطى رحمه الله تعالى تكون الآدميات في الجنة على سن
 واحد واما الحور فأصناف مائة صغار وكبار وعلى ما انتهت أنفس اهل الجنة (وأخرج
 ابن أبي الدنيا عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال اهل الجنة جردا مجردا كجملين ليس لهم
 الا ما كان من موسى بن عمران عليه السلام فان الجنة تضرب الى صدره (وأخرج هناد عن
 أبي المرداد رضى الله عنه أنه كان يأخذ لحية ويقول ترزع الله اللحي حتى الراحة منها قال اذا
 دخلنا الجنة (وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن جابر رضى الله عنه أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد يدخل الجنة الا أجردا مجردا لا موسى بن عمران عليه السلام فان
 لحية تبلغ سترته وليس أحد يدخل الجنة الا آدم فانه يكنى بأبيهم رزاد البيهقي وغيره عن علي
 رضى الله عنه وكرم وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم تعظيما وتوقيرا (وأخرج عن كعب

رضى الله عنه أنه قال ليس أحد في الجنة له حبة إلا آدم عليه السلام له حبة سوداء إلى سبعة
 وذلك لأنه لم يكن له حبة في الدنيا وإنما كانت التي بعد آدم وليس أحد يكتفي في الجنة غير آدم
 يكتفي فيها بأحمد (أقول) من المعلوم المقرر وعند النجاة والاصوليين أن الاستثناء من التثنية
 اثبات وهو مفيد للعصر فإذا كان كذلك في الخبرين المذكورين المدالين على اختصاص المحبة
 بآدم وموسى عليهما السلام تعارض ظاهر من غير ترجيح لأنه حيث ثبت الحصر في حق آدم
 انتفى عن موسى أو في حق موسى انتفى في حق آدم وإذا تعارض الخبران ولم يكن مرجح تساقطا
 غير أنه يمكن الجمع بما ذكره من الصفقة من كون حبة آدم سوداء فيكون زان ~~بكون~~ موسى
 حبة غير سوداء بأن تكون بيضاء أو شططاء أو غير ذلك لأن أحوال الآخرة لا تكيف ولا تقاس
 على أحوال الدنيا ثم ماذا كرم من العلة في حق آدم عليه السلام من كونه لم يكن له حبة في الدنيا
 لما أن النبي لم يظهر إلا بعده ولا يصدق ذلك على موسى عليه السلام إذ في زمنه كانت الهيبة قد
 ظهرت ويشهد لذلك قوله تعالى حكايه عن أخيه هارون وابن أم لا تأخذ به لئلا يحزنك في هذا
 صريح في وجود الهيبة زمن موسى عليه السلام فيحصل أن يكون ذلك كرامة لسيدنا موسى
 اختصه الله سبحانه به أو غير ذلك مما الله تعالى أعلم به قائل والله الموفق كذا في الجامع اللطيف
 في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف للعلامة جابر الله محمد بن طهيرة القشيري المكي الحنفى
 رحمه الله تعالى وغفر له (وأخرج) ابن أبي الدنيا بطريق الحارث الأعور عن علي رضي
 الله عنه وكرم وجهه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم تحشر المتقين إلى
 الرحمن وقد أفلت يارسول الله الوعد إلا الركب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
 بيده أنهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بموقف بض لها أجنحة علمها رجال الذهب شرك
 نعالهم نور يتلألأ كل خطوة تخطوها من أجل ما عملوا الصبر وينتفون إلى باب الجنة فإذا حلقة من ياقوتة
 حمراء على صفائح الذهب وإذا شجرة على باب الجنة بنفس من أصلها عينان فإذا شربوا من
 أحدها شربوا من جوهرة نضرة النعيم وإذا توضأوا من الأخرى لم تشعب أشعارهم أبدا
 فوضوون الجنة بصفحة فلو سمعت طير الخلقه ياعلى فيبائع كل حور راعا ز وجهه قد أقبل
 فتسكنها العجالة فتبعث فيها فينتهي له الباب فلول أن الله تعالى عرفه نفسه خرسا حرا بما يرى
 من النور وإنما في قولنا فيمك لذي وكات بأمرك فينبهه فقه وأثره فتأثر وحنه فتسكنها
 العجالة فتخرج من الجنة ففما تبه وتقول أنت حبي وإن أحبك وأنا الرانية ولا أخطأ أبدا وأنا
 الشاهمة فلا أبأس أبدا وأنا الخالدة فلا أطمع أبدا فيدخل بيتا من أساسه إلى سقته مائة ألف
 ذراع بنى على جندل التواقي والياقوت طرائق حمراء وطرائق خضر وطرائق صفراء ملهها
 طريفة تشاكل صاحبها فبأبى الأريكة فإذا علمها امرير على السرير سبعون فراسا عليها سبعون
 زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى من ساقها من بالطن الحلال بقضى جماعه في مقعد أو
 ليس له تنجى من تحتهم إلا النار وأنهم طردة وأنهم من ماعن غير آمن صاف ليس فيه ما كدر

والنهار من عسلي لم يخرج من بطون النحل وأنهار من خزانة للشاربين لم تعصره الرجال
بأفءاحها وأنهار من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون الماشية فاذا اشتبهوا الطعام بما لهم
طيرة فترفع اجنحتهم أفياً كلون من سمن خضرم من اى الاوان شاؤا ثم تطير فذهب فثم اثمارها
متدلية اذا اشتبهوا انبعث الغصن اليهم فيأكلون من اى الثمار شاؤا وان شاء قائماً وان شاء
قاعدا وان شاء ممتكناً وذلك قوله تعالى وجنى الجنة من دان بين ايديهم خدم كاللؤلؤ (واخرج)
أحمد والترمذي عن ابي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة
تدخل الجنة على صور رفا القهر ايلة البدر والنازية على لون احسن كوكب درى فى السماء اكمل
رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يدوحنج ساقها من ورائها

يؤذ كراما ورضي الموت وفق النعم والنظر الى الله

(الخرج) الشيخان عن ابي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء
بالموت يوم القيامة كأنه كبش ابلج فبوق بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون
هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت ويقال يا اهل النار هل تعرفون هذا
فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت فيؤمر به فيسبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود
بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت زاد الحاكم عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم يوقف على الصراط وفي بعض الروايات زاد فلوان احد مات فرح الناس اهل
الجنة ولوان احد مات حزنا مات اهل النار (واخرج) الطبراني عن ابن مسعود رضى الله
عنه قال قال عليه الصلوة والسلام لو قيل لاهل النار انكم ما كنتم في النار عدد كل حصاة
في الدنيا افرحوا بها ولو قيل لاهل الجنة انكم ما كنتم عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل
اهم الابد (واخرج) ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن ابي اوفى رضى الله عنه قال قال رجل
يا رسول الله ان النوم مما يفر الله تعالى به أعجب فتا في الدنيا هل في الجنة من نوم قال لا لان النوم
شر يك الموت وليس في الجنة موت قال فسار حتم فأعظم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال
ليس فم ما الغوب كل أمرهم راحة فتراب لا يمسي فافها انصب ولا يمسي فافها الغوب (واخرج)
الطبراني والبيهقي بسند جيد عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس
يحسأ اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله عز وجل فيها (واخرج) الشيخان
وأحمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون ابيك ربنا وسعديك فيقول هل رضىتم
فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم نعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك
قالوا وما افضل فيقول اهل عليكم رضوانى فلا اخط عليكم بعده ابدا (واخرج) الخطيب
في التماريح عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يجلب لاهل

الجنة في مقعد كل يوم جهة على كتيب من كافور ابيض (وأخرج) ابن مردويه عن علي
 ابن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى
 الجنة وزيادة النظر الى الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما الحسنى الجنة وزيادة النظر
 الى وجهه الكريم تبارك وتعالى (وأخرج) ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والادراك
 ولا جرى عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه النظر الى الله عز وجل (وأخرج) الاسهماني
 في الترغيب عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال اذا سكن اهل الجنة الجنة وأهل النار النار هبت الروح الامين الى اهل الجنة فقال
 يا اهل الجنة ان ربكم يقر بكم السلام ويأمركم أن تزوره الى قاء الجنة وهو الطبع الجنة
 تراه المسك وحدها واهل الدار والياقوت وشجره الذهب والربوب ورقة الزبرجد فيخرج اهل
 الجنة مستبشرين مسرورين غافلين سالمين في مجتمعهم ثم تحصل عليهم كرامة الله سبحانه وتعالى
 والنظر الى وجهه وهو موعده الله تعالى أنجزه لهم فعند ذلك ينظرون الى وجه رب العالمين
 فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فيقول كرامتي امكنتم من وجهي واحللتكم
 داري (وأخرج) أبو نعيم في مسند الجنة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سكن اهل الجنة الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله تعالى
 يأمركم أن تزوروه فيجتمعون فيأمر الله داود عليه السلام فيرفع صوته بالسبح والتهليل ثم
 توضع مائدة الخلد قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد قال زوايا موزة وايها اوسع مما بين المشرق
 والمغرب فيقطعون ثم يسهون ثم يكسون فيقولون لم يبق الا النظر الى وجهه ربنا عز وجل فيعجل
 لهم فيخبرون مجددا فيقال لهم لستم في دار عمل انما أنتم في دار جزاء (وأخرج) الزوار
 والاسهماني عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا في
 جبريل وفي كفه مثل المرآة في وسطها لمعة سوداء قلت يا جبريل ما هذه قال هذه الدنيا صافوا
 وحدها قلت ما هذه المعة السوداء قال هذه يوم الجمعة قلت وما يوم الجمعة قال يوم من أيام
 ربك عظيم قد كرشفه وفضله واسمه في الآخرة فان الله اذا صبر اهل الجنة الى الجنة واهل النار
 الى النار وايسر ثم ليل ولا نهار وقد علم الله تعالى مقعد اهل تلك الساعات فاذا كان يوم الجمعة في
 وقت الجمعة اتى بخروج اهل الجمعة الى جمعهم فينادى مناد يا اهل الجنة اخرجوا الى دار
 المزيدي فيخرجون في كتيبان المسك قال حذيفة والله لو أشد ديارنا من دقيقتكم هذا فيخرج
 غلمان الانبياء منابر من نور ويخرج غلمان المؤمنين بكرامتي من ياقوت فاذا قعدوا واخذ
 القوم مجالسهم بعث الله عز وجل عليهم ريحاً تدعى المثيرة فتشيعر عليهم المسك الايض قد دخله
 في ثيابهم ويخرجهم من جيوهم فيقول الله تبارك وتعالى أين عبادي الذين ألما عوني بالغيث
 وسدد قوارسلي فهذا يوم المزيدي فيجتمعون على كلمة واحدة ان قد رزينا فارض عنا ورجع في
 قوله يا اهل الجنة لولم ارض عنكم لم اسكنكم جنتي فهذه ايام المزيدي فليست فيجتمعون على كلمة

واحدة فأرنا وجهك تنظر إليه فكشف الله سبحانه وتعالى المحجب وتبجلى لهم فبغشاهم من نور
 ذلوايت الله جل وعلا فضى أن لا يموتوا إلا حترقوا ثم قال لهم ارجعوا إلى منازلكم فارجعوا
 وقد خفيوا على أزواجهم وخفي عنهم عما غشهم من نور فلا يزال النور يتبعكم حتى يرجعوا
 إلى منازلهم فيقول لهم ارجعوا فخرجتم من عندنا بصور ورجعتم الدنيا بغيرها فية ولون
 تبجلى لنسار بذا نظرنا إلى ما خفيناه عليكم قال فهم يتقلبون في ملك الجنة ونعيمها في كل سبعة
 أيام (وأخرج) اللالكاني عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال كذا مع النبي صلى الله
 عليه وسلم جلوسا ليلة البدر إذ رفع رأسه إلى القمر فقال انكم سترون ربكم كل من كان هذا
 لاتصامون في رؤيته شيئا (وأخرج) الأجرى عن ابن عباس رضى الله عنه ما عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال ان أهل الجنة يزورونهم في كل يوم جمعة في رمال المكائير وأقر بهم
 منه مجلسا سرهم اليه يوم الجمعة وابتكرهم غدوا (وأخرج) أبو ذؤيب في الحلية عن ابن
 عباس رضى الله عنه ما قال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم رب ارنى انظر اليك قال الله تعالى
 يا موسى انه لا يرانى حتى الامات ولا يابى الا تذهب ولا تطرى الا تفرق وانما يرانى أهل الجنة
 الذين لا تموت أعينهم ولا تبلى اجسادهم (وأخرج) اللالكاني عن عمار بن ياسر رضى الله
 عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو للمهم انى اسألك برى الدارين بعد الموت ولذا
 النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة (وأخرج) اللالكاني
 عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وكرم وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور
 أهل الجنة الرب تعالى في كل جمعة وذلك كما يعطون ثم يقول الله عز وجل اكثروا محابا
 فكشف سبحانه ثم حجاب حتى تبجلى لهم من وجهه فكأنهم لم يروا نعمة قبل ذلك وهو قوله تعالى
 ولله يا مزيد (قال) شيخ مشايخنا رحمه الله تعالى في شرح المنظومة النسفية وثبت وقوع
 الرؤية في الآخرة بطريق النقل وجوازها في الدنيا والآخرة بطريق النقل والعقل ذكره
 السعدى وغيره وقال الأمدى أجمع الأئمة من اصحابنا على ان رؤيته تعالى في الدنيا والآخرة
 جائزة عقلا واختلفوا في جوازها معاني الدنيا فانه قوم زناه آخرون انهم رسياني
 الا من دلل على جوازها في الدنيا بطريق النقل أما ثبت وقوعها في الآخرة فلقوله تعالى
 وجوه يومئذ ناضرة أي ذات نظرة وهي تهلل الوجوه بها أوها إلى ربها بانظرة أى تراه مستغرقة
 في مطالعة جماله بحيث تغفل عما سواه وهذا معنى قول الشيخ

لوجوده ولوعده الحق الذى * نظرت بذلك أوجه النظر

واقوله صلى الله عليه وسلم هل تصامون في رؤية القمر ليلة البدر ليس بينكم وبينه حجاب
 كذلك ترون ربكم وعن أبي هريرة رضى الله عنه ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا
 فقال صلى الله عليه وسلم هل تصامون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل
 تصامون في الشمس ليس دونها حجاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك الحديث

وقوله تضارون بعضهم التام والراء الشدقة من الضرار ومخففة من الضير وتضامون بالميم مخففة
بدل الراء من الضيم وهو معنى الضير أى هــ ل يحصل لكم في ذلك ما تضره منه الرؤى بحيث
تشكون فيها وأحاديث الرؤى متواترة معنى وقد وردت بطرق كثيرة عن جمع كثير من الصحابة
رضي الله عنهم أجمعين وأما جواز الرؤى في الدنيا بطريق النقل فلان موسى عليه الصلاة
والسلام سأل الرؤى وهو يدل على جوازها مطلقا إذ لا يسلنى كرىم من أولى العزم من
الرسول الرب جل وعلا لا يستحيل عليه وفي الآية دلالة من جهة أخرى هي أنها تضمنت تعليق
الرؤى بما تستقر به الجبل وهو أمر ممكن فالرؤية المتعلقة به أمر ممكن فيستدل بالآية من وجهين
من نفس سؤال الكليم على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأزكى السلام ومن تضمنتها تعليق الرؤى
أمر ممكن وأما الاستدلال على جوازها في الدارين عقلا فلان النظر إلى الرب تعالى أمر قد دل
العقل على جوازه لانه غير مؤدى إلى محال فوجب أنه لا يبعد عن مظاهر حفظ النظر
في قوله تعالى إلى ربهم انظروا إذا عدول عن الظاهر انما يتعين عند عدم إمكانه لا مع إمكانه لانه
سبحانه وتعالى وجوده ولا مانع من جواز رؤى الموجود وذلك أشار الشيخ رحمه الله تعالى
بقوله لوجوده ولان الرؤى تنفوع كشف وعلم للدرك بالمرئى بخلافه الله تعالى عدمه مقابلة الحاسة
المرئى بالعادة فإز عقلا ان يخرق هذه العادة بان يتحقق هذا القدر من الكشف والعلم بعينه
من غير ان يتقص منه قدر من الادراك من غير مقابلة بين الباصرة والمرئى من جهة مع ذلك المقابلة
مساقة خاصة بين الحاسة والمرئى الكائن في تلك الجهة ومن غير احاطة بجميع المرئى كما قد يخلفه
من غير مقابلة البصر أصلا كما وقع لتبعية عليه الصلاة والسلام فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال للحنابلة المسلمين معه سواهم فوفيكهم فاني أراكم من وراء ظهري وكأني أرى السما
ولا تخيط بها والخالص انه يرى في الآخرة بغير كيفية ولا ادراك احاطة ولا مثال صورة وهيئة
إذا عتق قول توف عن وصف تلك الرؤية وقال الملا على قبيل وتخصر الرؤى بان يتكشف
الكشافات انما تبرزها عن المكان والمقابلة والجهة والصورة ثم توفى الرؤى بملوئى هذه الامة
باجماع أهل السنة وفي الامم السابقة أحق الان لابن أبي جرة وقال الاخير مساواتهم لهذه
الامة في الرؤية وفي آكام المرجان نقلا عن القواعد الصغرى لابن عبد السلام ما يقتضى ان
الرؤية خاصة بالبشر وان الملائكة والجن لا يرونه وبسط الكلام في ذلك وفي شرح جمع
الخواص لابن جماعة نحوه والنقول عن الابانة في أصول الديانة لا امام أهل السنة والجماعة أبي
الحسن الأشعري ان الملائكة يرونه وتابعه على ذلك البهقي في كتاب الرؤى بقله ومن قال بذلك
من المتأخرين العلامة الحافظ بن القيم ثم الجلال بن البلقيني كما نقله عنه ما الحافظ جلال
الدين السيوطي ثم قال وهو الأرجح بلا شك انتهى ومقتضى ما نقله عن البلقيني الميل إلى حصول
الرؤية بملوئى الجن أيضا ثم في النساء أقوال حكاها ابن كثير في أوائل تاريخه الأول ان
لابرين لانهم تصورات في الخيام ولا يخفى ضعفه الثاني انهم يرون أخذ من عموما النصوص

الواردة في الرؤى بقوه الظاهر بلا مزية الثالث انهم يربون في مثل أيام الاعباد في الدنيا من
تجملهم لاهل الجنة فتعلموا في الايام المذكورة كفى حديث رواه الله ارقط في كتاب الرؤية
انتهى وفي شرح الجوهرية وندخل الملائكة ومؤمنوا الجن والاعم السابقة والبيان والبله
او المجانين الذين ادر كهم المبلغ على الجنون وما توا عليه ومن اتصف باتوحيده من اهل القبر
لان ايمانهم صحيح بناء على ان غير هذه الامة يرون في الجنة وهي محل الرؤية من غير خلاف وأما
رؤيته في عرصات القيامة في السنة ما يقتضي وقوعها للمؤمنين فيها وهو الصحيح ثم بعد اجماع
الائمة من اهل السنة والجماعة على ان رؤيته تعالى بعين البصر جائزة في الدنيا والآخرة عقلا
وواقعاً ثابتة في العقبي معارفه لا اختلافوا في وقوعها في الدنيا ثابتها قوم ونفاها آخرون
ثم الذين أنبتوها في الدنيا خصوا وقوعها عليه الصلاة والسلام في ايلة الاسراء على خلاف
في ذلك بين السلف والخلف من العلماء والاولياء والصالحين انه عليه الصلاة والسلام انما رأى
ربه بفؤاده لا بعينه كفى شرح العقائد وغيره فاقائل يا ترى الله تعالى في الدنيا بعين بصرية
ان أراد به رؤيته في المنام في جواره خلاف مشهور بين علماء الانام قال ملا على الاكثرون على
جوارها من غير كيفية وجهة وهيثة في هذا المرام وقد نقل ان الامام اباخينة رحمه الله تعالى
قال رأيت رب العرش في المنام وقد روى عن كثير من السلف هذا المقام وهو نوع مشاهدة يكون
بالقلب لا بكمالك فلا وجه للانعكاس عن هذا المرام مع انه ليس باختيار أحد من الانام ثم قال
الملا على وأما ما ذكره فتى خان من النعم من هذا المنام وشد في هذا المقام وقواه بقوله
عن بعض العلماء التخام قد بينت جوابه وعينت صوابه في المراقبة شرح المشكيات وان
أراد به حال البتة فان قصد به حذف المضاف وأراد أنه يرى أنوار صفاته ويشاهد أنواع
آثاره وعائده في هذا المرام بلا مزية كما ورد عن بعض الصوفية ما رأيت شيئاً الا ورأيت الله
جل جلاله قبله أو بعده أو فيه أو معه وأؤمن ادعى هذا المعنى نفسه من غير تأويل في المعنى
فهو في اعتقاد فاسد وزعم كسب وفي حشيش ضلال وتضليل وفي مطغى وميل بعيد عن
سواء السبيل فقد قال صاحب التعرف وهو كتاب لم يصفه مثله في التصوف أطبق المشايخ
كلها على تضليل من قال ذلك وتكذيب من ادعاه هنالك وسندوا في ذلك كتباً ورسائل
منهم أبو سعيد الخراز والجديد مصر حواريان من قال ذلك التماس لم يعرف الله تعالى الملك
المتعال قال بعض أهل العقائد المتطرفة

ومن قال في الدنيا براه بعينه * فذلك زنديق طغى وتسمردا

وخالف كتب الله والرسول كلها * وزاغ عن الشرع الشريف وأعدا

وذلك من قال فيه الهنا * يرى وجهه يوم القيامة أسودا

انتهى كلام مولانا الشيخ والى هنا انتهى الكلام حسب ما أراد الملك العلام والصلاة
والسلام على خير الانام سيدنا محمد وآله الكرام وأصحابه النخام والحمد لله رب العالمين

بحمد الله على آلائه والعملاء والسلام على خير أنبيائه تم طبع هذا الكتاب الذي جامع
 الحجب المحجب وكفى به فخراً أن تتجلى بفرأئد من الأحاديث النبوية وتطرز بأخبار
 السكونيات العرشية والفرشية وتم المرام بالكلام على ما يؤل إليه الحال من سكرات
 الموت ونزول القبر والمؤال والنقي وحشر الأجساد وقيامهم بين يدي رب العباد
 وصرفهم إلى الجنة أو النار عذاباً لهم هذا وكان الملتزم
 لطبعه والمدبر والمؤيد في المطبعة الوهبة الطابع
 المصطفى المكرم الشيخ عبد الله البار سبل الله لنا وله سبيل
 المآز وقد انتهى طبعه وبلغ منه معجزة القلم المتوسل
 بالنبي الأجدد محمد البليدي بن محمد أو آخر الخيرة الحرام
 ختام عام ١٢٩٢ اثنين وتسعين ومائتين
 من حجر رعن هو للبرسل ختام على
 الله عليه وعلى آله وأصحابه
 ومنهم أقدي في
 ذهاب رايه
 آمين

